صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣١٦ /١٦ شوال ١٤٣٨هـ - ١١ تموز ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

المرجعيّة الدينيّة العُليا

تدعو للمقاتلين على الثبات وتعجيل النصر.. وتشدّد على معالجة البطالة وتوفير فرص العمل للخرّيجين..

العتبة العباسية المقدسة

تحضر فعاليات مهرجان السفير الثقافي بنسخته السابعة

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / مصطفى الباوي
عبد الملك كمال الدين / مرتضى الحلي
عبد الحمزة المشهداني / حسين علي الشامي
محمد جواد / مصطفى محمد بشار
علي الخفاجي / محمد صاحب
صالح الجياشي / محمود الربيعي
هبة أحمد هاشم / رجاء بيطار
د. عبير عبد الرسول / م.م. حنان رضا
زهراء الأسدي / منتهى محسن
سهاد عبد الجبار / ميعاد كاظم
حياة محمد / م.م خديجة حسن

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٨
قطعت العتبة العباسية المقدسة أشواطاً طويلة في مجال التنمية الزراعية؛ لترتقي الى المراتب الأولى على المستوى المحلي من خلال ما تقدمه من مشاريع زراعية..

١٢
لقد امتُحنت الأمّة الإسلاميّة منذ بواكير القرن الأوّل الهجري، بمكائد السياسة التي حوّلت الدين لخدمة الحاكم، الأمر الذي أدى إلى اجتراء الضالين ...

١٩
أقامت أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي حفلاً بهيجاً على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة بمناسبة تخرج مجموعة جديدة ...

٢٢
تعرضت شخصية أبي طالب عليه السلام الى التشويه والتكفير والنيل منه من قبل الاعلام الاموي، منذ ذلك الوقت، والى وقتنا الحالي، ولم ينصفوا هذا الشخصية ...

٢٤
المتاحف مرآة حقيقية للشعوب والحضارات، ومثابات مضيئة تحكي قصة أمة تؤرخ لنشاط حضارة، لكل ما أبدعته عقول أبنائها من نتاج فكري وثقافي، فهي بلا شك نافذة مهمة ...

٣٦
شهدت قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة يوم الاثنين (٨شوال ١٤٣٨هـ) الموافق (٣ تموز ٢٠١٧م) انطلاق فعاليات مهرجان ...

الإفتتـــاحية

(العَلَقَة)

بقلم ... رئيس التحرير

تنمو مع الطفل..

تتنامى عبر العلقة الجماهيرية العامة..

والتي هي وليدة تفاعل المناسبات الولائية..

وتكبر ليصاغ منها وجدان أمة..

تبني الشخصية المنتمية

لدينها ووطنها وهويتها الانسانية..

قال حكيم:. لابد من إحياء أمر الأئمة عليهم السلام..

لتعلو بهم الرايات... وبهم نكون..

٤٢ نفضت عن كاهلي غبار السنين السحيقة، ونفخت بقايا أشعة النجم المذنب الذي حملني إلى ذلك الزمان، بعدما امتطيته حفنة من الدهور لا أعلم مداها...

٤٦ إنهُ حيٌ آخر، ينث زمناً معتقاً، الجدران الخالية من الألوان مقبرة الأمنيات، البيوت المطلة على الشارع القديم تلهث دهرا مغبرا، الوجوه الجالسة عند اعتاب البيوت تبكي صمتاً،...

٥٤

انطلاقاً من اهتمام العتبة العباسية المقدسة بالحركة التأليفية ودعم شريحة المؤلفين والباحثين، أقام قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية..

٥٦ أحيى مستشفى الكفيل التخصّصي التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة اليوم العالميّ لطبيب الأسرة، وذلك من خلال استضافته لندوة علميّة أقامتها جمعيّة أطبّاء الأسرة ..

٦٤

من المعروف أن مدارس المتميزين المتوسطة هم الذين حصلوا على معدل ٩٦ فما فوق، وهم يعدون ذخراً للوطن وعماد مستقبله في قادم السنين..

٦٩ مبادرات كثيرة أطلقتها العتبة العباسية المقدسة تهدف جميعها لدعم المنتج الوطني بالدرجة الأساس، وأيضا محاولة تقليص البطالة من خلال تشغيل الأيدي العاملة،..

٧٢

في الآونة الأخيرة بدأت ظاهرة اجتماعية في الظهور على السطح بشكل مقلق، وهي تأزم العلاقات بين الإخوان والأخوات..!!.

المرجعيّة الدينيّة العُليا
تدعو للمقاتلين على الثبات وتعجيل النصر..
وتشدّد على معالجة البطالة وتوفير فرص العمل للخرّيجين..

دعت المرجعيّة الدينيّة العُليا على لسان وكيلها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) للمقاتلين وهم يخوضون معارك ضروساً ضدّ الطغمة الداعشيّة المنحرفة سائلةً الله تعالى أن يمدّهم بنصره وأن يعجّل لهم هذا النصر، كما حثّت الجهات المعنيّة على توفير فرص عمل لخرّيجي الكليّات والمعاهد ليشغلوا مواقع مهمّة لإدارة بلدهم؛ لأنّ الفراغ والبطالة من الأمور الخطيرة جدّاً، والإنسان يشعر بالانتكاسة النفسيّة والتعب الشديد نتيجة عدم وجود عمل.. جاء هذا في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٢شوال ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٧ تموز ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة السيّد الصافي (دام عزه) حيث بيّن سماحته قائلاً:

إخوتي أخواتي.. أسأل الله سبحانه وتعالى من هذا المكان المعظّم وبمن نحن بجواره الإمام الحسين(عليه السلام) أن يشدّ على أيادي إخوتنا المقاتلين وهم يخوضون حرباً ضروساً ضدّ هذه الطغمة الداعشيّة المنحرفة، سائلين الله تبارك وتعالى أن يمدّهم بنصره وأن يعجّل لهم هذا النصر وأن يحفظهم من كلّ سوء من بين أيديهم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحتهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم، وأن يسدّد الله تبارك وتعالى رميتهم ويزيدهم إصراراً وقوّة كما هم أهلٌ لذلك، ونسأله تعالى أن يلقي في قلوب عدوّهم الرعب والخوف وأن يزلزل الأرض من تحت أقدامهم وأن يولّوا مدبرين الى غير رجعة، وأن يحفظ بلادنا جميعاً من كلّ سوء وأن يعجّل لنا بالنصر المؤزّر وأن يحفظ بلادنا من كلّ سوء وأن يبارك بكلّ جهد يُبذل منهم.

وفي نفس الوقت نسأل الله تعالى أن يتغمّد الشهداء برحمة واسعة وأن يعجّل بالشفاء العاجل للجرحى، وأن يبارك بالإخوة الأعزّاء الذين بذلوا أموالهم وأبدانهم وأنفسهم في سبيل حفظ العراق وأرضه ومقدّساته، وأن يزيد الله تعالى في توفيقاتهم، ونرجو من الإخوة الأعزّاء أيضاً أن يكثروا من الدعاء بالنصر، وإن شاء الله تعالى لم يبقَ إلّا القليل حتى يأذن الله تعالى بالانتهاء من هذه الطغمة الغاشمة..

أعرض بخدمتكم بعض المواضيع التي أراها في هذا الظرف أنّها من المهمّات.

الموضوع الأوّل: طبعاً الآن في المجتمع عندنا مجموعة كبيرة جدّاً من إخوتنا خرّيجي المعاهد والكليّات، وبين الفينة والأخرى يطالب هؤلاء الإخوة بإيجاد فرصة لهم؛ لأن يشغلوا مواقع مهمّة لإدارة بلدهم، فبالتأكيد أنّ الفراغ والبطالة من الأمور الخطيرة جدّاً والإنسان يشعر بالانتكاسة النفسيّة والتعب الشديد نتيجة عدم وجود عمل، والعمل هو الوضع الطبيعيّ للإنسان، فكلّما توفّرت فرصة للعمل خفّت المعاناة.

أمّا أن يبقى الفراغ عند هؤلاء الإخوة ويعانون من مشاكل كثيرة ويبحثون عن فرص للعمل ولا يجدون وإن وجدوا فإنّها قد لا تتناسب معهم فهذا الأمر له مخاطر كثيرة وله سلبيّات كثيرة، وهي مشكلةٌ كبيرة للخرّيجين من أبنائنا خريجي المعاهد والكليات، فلابدّ من توفير فرصة مناسبة لهم حتّى يخدموا هذا البلد، هذا بالنسبة الى الأمر الأوّل.

الأمر الثاني: طبعاً اليوم عندنا مجموعة من أبنائنا طلّاب السادس الإعدادي وهم يؤدّون الامتحانات، أنا أحبّ أن أسأل كطالب: أنا أشتكي من أنّ قاعة الامتحان حارّة جدّاً وقاعة الامتحان لا تتوفّر فيها وسائل الراحة خلال هاتين الساعتين أو الثلاث، لمن أشكو؟!! أنا طالب والدولة تعلم أنّ في هذا الشهر هو امتحان وفي كلّ سنة مواعيد الامتحانات ثابتة، فهل عجزت الدولة لهذه السنين أن توفّر لي مكاناً جيّداً يُساعدني على الفهم؟! ويساعدني على الإجابة؟! هل وفّرت لي أمكنة مناسبة من جهة برودة الجوّ؟! هل ساعدت على عدم قطع الكهرباء على الأقلّ في هذه الفترة التي أنا أمتحن فيها أو لا؟!!

حقيقةً هناك مصطلح نصطلح عليه الوزن العلميّ للطالب من المسؤول عنه؟! يعني هذا الذي سيبني البلد مستقبلاً قطعاً هو والمدرّس والوزارة المعنيّة، وهذه مسؤوليّة الجميع إخواني العلم ليس فيه مجاملة، العلم يبقى علماً له قواعده وله حساباته الخاصّة، إذا حاولت أن تقفز على العلم يعني أنت قفزت على حقوق الآخرين، وإذا حاولت أن تقفز على العلم وحصلت على طريقة غير مقنّنة معنى ذلك أنت ضربت مسماراً في نعش المهمّة التعليميّة وجعلت مسماراً في نعشها. نسأل الله تعالى السلامة لأبنائنا الطلبة وندعو الله تعالى أن يوفّقوا لذلك وأن يُمارسوا دورهم بأفضل ما يكون.. اللهم اغفر لنا ولهم واغفر للمؤمنين والمؤمنات وبارك اللهم تعالى للجميع في قضاء حوائجهم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا
تُبارك للأبطال الميامين انتصاراتهم، وتؤكّد بأنّهم الأحقّ من الآخرين - أيّاً كانوا - برفع راية النصر النهائيّ..

باركت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان ممثّلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزّه) للأبطال الميامين بمختلف صنوفهم ومسمّياتهم إنجازاتهم الرائعة وانتصاراتهم المهمّة التي سطّروها بدمائهم الزكيّة وتضحياتهم الكبيرة، وهم الأحقّ من الآخرين -أيّاً كانوا- برفع راية النصر النهائيّ، مبيّنةً أنّ الأعوام الثلاثة الماضية أثبتت أصالة الشعب العراقي، واستعداده العالي للتضحية والفداء في سبيل كرامته وعزّته متى دعت الحاجة الى ذلك.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (٥شوال ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٣٠حزيران ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامته، حيث بيّن الشيخ الكربلائي قائلاً: أيّها الإخوة والأخوات أطرح على مسامعكم الكريمة الأمرين التاليين:

الأمر الأوّل: أضاف مقاتلونا الأبطال الذين يخوضون غمار معركة الموصل نصراً مميّزاً آخر الى سجلّ الانتصارات العراقيّة الكبيرة، فبعد مضيّ ما يزيد على تسعة أشهر من القتال الضاري، وفي ظروف قاسية ومعقّدة جدّاً، فرضتها عوامل عديدة ومن أهمّها احتماءُ العدوّ بالمدنيّين وجعلهم دروعاً بشريّة، تكلّلت جهودهم وجهادهم بتحقيق حلقةٍ مهمّة أخرى من حلقات انتصارات العراقيّين على الإرهابيّين الدواعش، وبهذه المناسبة نتقدّم بالتهنئة والتبريك الى هؤلاء الأبطال الميامين في إنجازاتهم الرائعة وانتصاراتهم المهمّة، شاكرين لهم -قادةً ومقاتلين- جهودهم العظيمة وتضحياتهم الجسيمة في سبيل تحقيقها، مترحّمين على شهدائهم الأبرار وداعين لجرحاهم الأعزّاء بالشفاء العاجل، ونودّ أن نؤكّد على أنّ صاحب الفضل الأوّل والأخير في هذه الملحمة الكبرى التي مضى عليها الى اليوم ثلاثة أعوام هم المقاتلون الشجعان بمختلف صنوفهم ومسمّياتهم من قوّات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتّحادية وفرق الجيش العراقيّ البطل والقوّة الجويّة وطيران الجيش وفصائل المتطوّعين الغيارى وأبناء العشائر العراقيّة الأصيلة، ومن ورائهم عوائلهم وأسرهم ومَنْ ساندهم في مواكب الدعم اللوجستيّ، وأنّهم هم أصحاب هذه الملحمة التي سطّروها بدمائهم الزكيّة وتضحياتهم الكبيرة، وهم الأحقّ من الآخرين -أيّاً كانوا- برفع راية النصر النهائيّ قريباً بإذن الله تعالى بتحرير بقيّة المناطق التي ما زالت تحت سيطرة عصابات داعش الإجراميّة.

الأمر الثاني: يعيش مجتمعنا والكثير من المجتمعات الإسلامية الأخرى ظاهرة تعدّد وتنوّع الانتماءات المذهبيّة والدينيّة ضمن الوطن الواحد، ولا شكّ أنّ هذا التنوّع نابعٌ من الاختلاف في المنظومة العقائديّة والثقافيّة العامّة والاجتماعيّة والسياسيّة لكلّ هويّة مذهبيّة ودينيّة، وهذا الاختلاف بالمنظومة قد تنشأ عنه بعض الأمور السلبيّة التي نحتاج الى معالجتها، هذا الاختلاف قد يؤثّر على الانسجام الاجتماعيّ والتقارب الاجتماعيّ وطبيعة العلاقات الاجتماعيّة في المجتمع ضمن الوطن الواحد، وقد يؤثّر نتيجة ذلك على سلميّة التعايش الاجتماعي الذي إذا لم يعالج قد يقود المجتمع ضمن الوطن الواحد الى الصراع المذهبيّ والدينيّ.

وهنا نحتاج الى وضع منظومة فكريّة وثقافيّة واجتماعيّة وسياسيّة نتلافى من خلالها هذه الآثار السلبيّة التي تنتج من هذا الاختلاف، هنا نضع في البداية ما هي القواعد والأسس التي نحتاج اليها في المنظومة العقائديّة والفكريّة، حتى نستطيع أن نتلافى هذه الآثار السلبيّة، هناك ثلاث مواصفات لابُدّ منها حتى نتمكّن من المعالجة. نلتفت الى هذه النقطة هذه المنظومة الفكريّة الثقافيّة لهذا المذهب لهذا الدين ونظرتها العقائديّة الى الآخرين من أصحاب المذاهب والديانات الأخرى كلّما كانت أقرب الى العقلانيّة والفطرة السليمة أمكننا أن نعالج هذه الآثار السلبيّة هذا أوّلاً، ثانياً القادة ومَنْ يمسكون بزمام الأمور كلّما كانوا أكثر نضجاً وعقلانيّة وأقدر على إدارة العلاقات الاجتماعيّة بين أتباعهم وأتباع المذاهب والديانات الأخرى أمكننا أن نتوصّل الى تعايش اجتماعيّ يضمن لنا سلميّة هذه العلاقات الاجتماعيّة، الأمر الآخر كلّما كان هناك حرص على سلميّة هذا التعايش وإبعاده عن مخاطر الصراع أمكننا من خلال هذه العوامل الثلاثة أن نصل الى تعايش اجتماعيّ نضمن منه قوّة ورصانة وتماسك هذه العلاقات، بحيث نطمئنّ الى أنّ المجتمع يبتعد عن أيّ صراع مذهبيّ ودينيّ.

هناك محوران كيفيّة التعايش الاجتماعيّ والتعايش الثقافيّ أيضاً مع الآخرين الذي يختلفون معنا في الانتماء المذهبيّ والدينيّ، من أجل أن نحفظ للوطن الواحد - ليس في العراق فقط بل حتّى في بقيّة المجتمعات - نحفظ له سلميّة التعايش الذي يؤدّي الى حفظ المجتمع من الانجرار والانزلاق الى مخاطر صراع العنف المجتمعيّ الذي يؤدّي الى سفك الدماء وضياع الوطن وهتك الأعراض وهتك المقدّسات.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

التجارة

مسألة: يجوز الانتفاع بالأعيان النجسة في غير الجهة المحرمة مثل: التسميد بالعذرات، والاشعال بها، والطلي بدهن الميتة النجسة، والصبغ بالدم، وغير ذلك.

مسألة: يجوز بيع الأرواث الطاهرة، إذا كانت لها منفعة محللة معتد بها – كما هي كذلك اليوم – وكذلك الأبوال الطاهرة.

مسألة: يجوز بيع المتنجس القابل للتطهير: كالفراش، وكذا غير القابل له، مع عدم توقف منافعه المتعارفة السائغة على الطهارة – كبعض الأدهان والصابون المتنجس – بل حتى مع توقفها عليها: كالدبس، والعسل، والدهن المعد للأكل والسكنجبين، فيما اذا كانت لها منفعة محللة معتد بها عند العرف، ولو لم تكن لها منفعة محللة لا يجوز بيعها، ولا المعاوضة عليها على الأحوط وجوباً، والظاهر بقاؤها على ملكية مالكها، ويجوز أخذ شيء بإزاء رفع اليد عنها.

مسألة: يجب على البائع اعلام المشتري بنجاسة المتنجس، فيما اذا كان مع عدم الاعلام في معرض مخالفة تكليف إلزامي تحريمي – كاستعماله في الأكل والشرب، أو وجوبي كاستعمال الماء المتنجس في الوضوء أو الغسل، وإتيان الفريضة بهما – هذا مع احتمال تأثير الاعلام في حقه، بأن لم يحرز كونه غير مبال بالدين مثلاً، وإلا لم يجب الاعلام.

القرآن الكريم في نهج البلاغة

القسم الثالث — رضا الله غايتي

٣. إنه كتاب حي خالد:

قال عليه السلام: "لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه"(١). فعجائب القرآن خالدة وحقائقه سامية وغير منتهية رغم تقادم الأزمان فلا يزداد قارئه إلا لذة وحلاوة، ولا يمل سامعه من الإصغاء اليه ولا يتوقف الباحث عن البحث فيه، بل في كل يوم يكتشف أمراً غاب عليه بالأمس.

وقد سئل الإمام الصادق عليه السلام: (ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ قال: لأن الله (تبارك وتعالى) لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيامة)(٢).

٤. أناقة ظاهره وعمق باطنه:

قال عليه السلام: "ظاهره أنيق وباطنه عميق"(٣). إن الكاتب غالباً ما يبتعد عن رصانة المعنى وسباكته إذا رام جمال المبنى وأناقته والعكس صحيح أيضاً. وأما القرآن فقد جمع العمق في المعنى الى جانب الأناقة والرقة في المبنى، فهو يصوغ النكات العلمية المعمقة بصياغة بلاغية منمقة.

٥. إنه كتاب شفاء:

قال عليه السلام: "فاستشفوه من أدوائكم واستعينوا به على لأوائكم، فإن فيه شفاء من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والغي والضلال.. فاسألوا الله به وتوجهوا إليه بحبه"(٤). وقال في وصف القرآن أيضاً: "دواء ليس بعده داء"(٥).

وقد ورد هذا المعنى عن الإمام الصادق عليه السلام: (من قرأ في المصحف مُتع ببصره وخُفف عن والديه ولو كانا كافرين"(٦). كما أن القرآن وصف نفسه بأن فيه الشفاء "وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين"(٧).

المصادر:

(١) نهج البلاغة: ج١/ ص٦٣.
(٢) ميزان الحكمة للريشهري: ج٨/ ص١٨٩.
(٣) نهج البلاغة: ج١/ ص٦٣.
(٤) نهج البلاغة: ج٢/ ص٣١٣.
(٥) نهج البلاغة ج٣/ ص٣٩١.
(٦) بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج٨٩/ ص١٩٦.
(٧) الاسراء: ٨٢.

وفد من دول اسكندنافيا
يزور العتبة العباسية المقدسة

تقرير: طارق الغانمي

ضمن برامجها اليومية باستقبال الوفود القادمة إلى مدينة كربلاء المقدسة، استضافت العتبة العباسية المقدسة وفداً ضم (٣٥) شخصاً من مواليّ أهل البيت عليهم السلام في النرويج والسويد وفنلندا من حملة الشهادات العليا المختلفة.

والتقى رئيس قسم الشؤون الدينية فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي (دام توفيقه)، ورئيس قسم العلاقات العامة السيد هاشم عبد الكريم الشامي (دام توفيقه) بالوفد الزائر، ودار نقاش معهم حول التحديات التي تواجه الجالية المسلمة في بلاد الغرب، وأهم المشاكل التي تواجه الأسر المسلمة.

وقد وجه الشيخ صلاح الخفاجي جملة من النصائح والاستفتاءات إلى الوفد الزائر، معرباً عن أمله أن تكون هذه الزيارة مقدمة لجولات قادمة.. وفي نهاية الزيارة تم تنظيم جولة ميدانية للوفد الزائر في أروقة الحرم الطاهر واطلاعهم على بعض معالم العتبة المطهرة، وأبدى الوفد أعجابه بما وصلت له

الاستاذ احمد ايسر طه

العتبات المقدسة من تطور ورقي.

صدى الروضتين التقت بمسؤول الوفد الأستاذ أحمد أيسر طه من النرويج، فتحدث قائلاً:

تشرف وفد ضم عدداً من الشخصيات الدينية والسياسية والثقافية في النرويج والسويد بزيارة العتبات المقدسة في العراق، وهم مجموعة من المستبصرين جاءوا للتبرك بالمراقد الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام، وأغلبهم من المشرفين على منظمات ومراكز إسلامية في الدول الاسكندنافية.

وفي نفس الوقت لإدامة العلاقات الوطيدة مع المشرفين على العتبات المقدسة؛ لغرض فتح قنوات عمل مشترك لخدمة الدين الإسلامي.. ونشكر كثيراً القائمين على العتبة العباسية المقدسة لحسن الاستقبال والضيافة والكرم.. ونسأل الله تعالى أن يديم هذه العلاقة للتواصل أكثر لزيارة المراقد المقدسة.

مجموعة مشاتل الكفيل في العتبة العباسية المقدسة تستحدث مراكز للبيع المباشر لمنتجاتها

تقرير: احمد صالح كاظم

قطعت العتبة العباسية المقدسة أشواطاً طويلة في مجال التنمية الزراعية؛ لترتقي الى المراتب الأولى على المستوى المحلي من خلال ما تقدمه من مشاريع زراعية رائدة، وذلك من خلال اتباع أحدث الطرق وأكثرها تطوراً في زراعة الشتلات وأشجار الزينة، وأيضاً الزهور المختلفة، فضلا على ذلك فإنها تعتمد على الأجود منها كل ذلك واكثر يراه المواطن عند دخوله الى موقع مشاتل الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة وهو احد الشعب التابعة الى قسم الشؤون الخدمية في العتبة المطهرة.

ولأن الجودة والتميز هو ما رفعته كوادر هذا المشتل المبارك عنواناً حتى أصبح مرتادوه من المواطنين كثر ليس من داخل محافظة كربلاء المقدسة وحسب بل من جميع المحافظات.

لذلك وحرصاً من إدارة العتبة المقدسة على توفير كل ما يخدم المواطن استحدثت مجموعة مشاتل الكفيل مراكز عدة للبيع المباشر منها ما دخل حيز الخدمة ومنها في طور العمل، ولعل من أبرزها هو المركز الكائن في بداية شارع المولى ابي الفضل العباس عليه السلام بالقرب من مصرف الرافدين هذا المركز شهد اقبالا كبيرا من المواطنين بشكل ملحوظ؛ لما يحتويه من منتجات زراعية نادرة ومتطورة..

وللتعرف أكثر على هذا المركز.. صدى الروضتين اعدت تقريرا عن هذا المركز بعد ما تم اللقاء مع الأستاذ احمد عطوي ليحدثنا قائلاً:

بعد التطور والتوسع في عمل مجموعة مشاتل الكفيل، ونظرا للإقبال الكبير من قبل المواطنين على منتجات المشاتل ارتأت العتبة العباسية المقدسة فتح مراكز للبيع المباشر للمنتجات الخاص بمجموعة مشاتل الكفيل الذي أخذت صيتاً واسعاً وأيضا اشادة كبيرة من قبل مرتادي هذه المشاتل المباركة من جهة أخرى، فإن العاملين فيها حرصوا على ان يكون المنتج الخاص بها يمتاز بجودة عالية من اجل الحفاظ على الثقة

التي أعطيت من قبل المواطن.

مضيفا: تكثر في المشاتل مجموعة كبيرة من المزروعات المختلفة منها النباتات الظلّية، وتنقسم الى نباتات موسمية شمسية ونباتات دائمية شمسية، وأيضا أنواع مختلفة واصناف نادرة من زهور القطف منها: (الجوري، الليليوم، والقرنفل، وغيرها...).

مبينا: النباتات المتواجدة وهي عدة أنواع مختلفة كل تمتاز بصفات خاصة واشكال من هذه النباتات (نبات اللبلاب المتسلق والمتدلي، والهيدرة المتدلي، البنجامينا، عصا موسى وغيرها من النباتات المختلفة)، حيث يتم عرضها في مركز البيع امام المواطن ويقوم

الاستاذ احمد عطوي

المنتسب المتواجد بتقديم الشرح والمواصفات الخاصة بكل نبتة وأيضا الظروف التي تحتاجها من اجل الزراعة فضلاً على التربة الخاصة بها.

موضحا: لم يقتصر المركز الخاص بالبيع على المزروعات بل هنالك قسم خاص لعرض أنواع العسل المستخرج من الخلايا الخاصة بمنحل العتبة المقدسة والذي هو جزء من مجموعة مشاتل الكفيل هذا النوع الذي يمتاز بدرجة عالية من النقاوة وذات مواصفات عالية وهو على عدة أنواع منها: (عسل السدر، وأيضا عسل البرسيم وغيرها حسب الفصول السنوية التي ينتج فيها كل نوع)، يتم استخراج هذا العسل بوسائل حديثة ومتطورة وعلى ايدي اشخاص مختصين في هذا المجال، وبحمد الله، فان عسل الكفيل اليوم له مساحاته بين المواطنين، وله طلب كبير.

وتابع قائلاً: من الأمور الأخرى التي تم عرضها في مركز البيع المباشر هي أسماك الزينة ذات الأشكال الجميلة والألوان الزاهية التي تسر الناظرين من هذه الأنواع المتوفرة امام المواطن هي (سمك الوحشي، الاوسكار، الببغاء، الكورامي، ونوعية الفايتر الذي يعيش في ماء من نوعية خاصة تكون خالية من الاوكسجين، وغيرها من الأنواع).

هذا بالإضافة الى توفر أنواع مميزة من الأسمدة الزراعية وهي من انتاج مصنع الجود للأسمدة الزراعية التابع للعتبة العباسية المقدسة ومنها المنشطات الزراعية الصديقة للبيئة والخالية من المواد الكيميائية الخاصة بتنشيط الأوراق والجذور، وايضاً تتوفر لدينا الأدوات التي تستخدم في عملية الزراعة وأيضاً السنادين الخاصة بالمزروعات كما يوجد لدينا أنواع جيدة من البذور.

الأول من نوعه في كربلاء المقدسة

التشخيص الموضعي بواسطة اشعة السونار في مستشفى الكفيل التخصصي

تقرير: احمد الحسناوي

يشهد العالم تطورا كبيرا في مجال الطب، ففي كل وقت تظهر الاستكشافات الطبية العملاقة التي احدثت ثورة في هذا المجال، وهو نتيجة طبيعية لما وصل اليه العلم اليوم من ابتكارات، ولأن المجال الطبي من أهم الأمور التي يجب على الانسان ان يسعى الى تطويره؛ نظراً لارتباطه بحياة البشر.

واليوم نشاهد كل ما هو متطور في مدينة كربلاء المقدسة بعد ان أصبحت محط انظار العالم لما تعيشه هذه المدينة المقدسة من قدسية كانت مغيبة لفترات طويلة انطلقت العتبة العباسية المقدسة من اجل الارتقاء بهذه المدينة المقدسة وجعلها في مكانة مرموقة بين مدن العالم، فكانت المشاريع العمرانية والخدمية تبصر النور الواحدة تلو الأخرى لتتجه الايادي المخلصة الى تشييد صرح طبي عملاق وفق احدث الطرق وتكنولوجيا الطب الحديث تحت مسمى مستشفى الكفيل التخصصي والتي لاقت استحسان المواطن الكربلائي والعراقي بشكل عام.

وسائل هي الاحدث في العالم في هذا المجال منها تكنولوجية

الدكتور مرتضى جبارة

التخدير المناطقي باستخدام اشعة السونار وهي ثورة حديثة في مجال طب التخدير وللتعرف عليها أكثر كان لنا لقاء مع الدكتور مرتضى جبارة الاخصائي في هذا المجال ليحدثنا قائلاً:

تعتبر تقنية التخدير بواسطة الموجات الصوتية من الأحدث في العالم وهي آخر ما توصل اليه الطب في عملية التخدير؛ وذلك باستخدام هذه الموجات للاستدلال على الاعصاب المحيطية، وهذا الأمر يجنبنا التخدير العام للمريض الذي قد يشكل خطرا على بعض المرضى لاسيما كبار السن الذين يعانون من مشاكل في ارتفاع

خطاطٌ إيراني يُهدي مرقدَ قمر بني هاشم عليه السلام

قرآناً نادراً كُتبَ بمادةِ الحبرِ الطبيعي

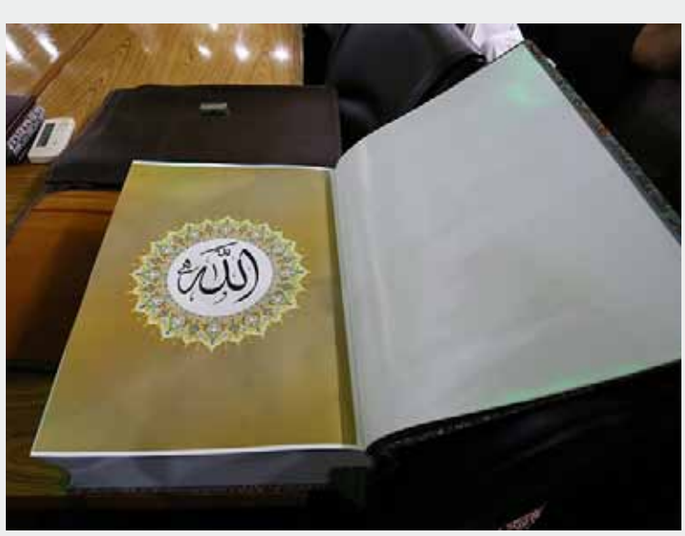

تقرير: طارق صاحب

بادر الخطاط الإيراني السيد علي أصغر موسويان من جمهورية إيران الإسلامية بتقديم هدية ثمينة إلى مرقد المولى أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام تمثلت بنسخة قرآنية مخطوطة بمادة الحبر الطبيعي تم صناعته بطريقة فنية نادرة وبلغ وزنه ثلاثين كغم.

وقال موسويان: إن النسخة القرآنية كتبها بخط يده، وقرر أن يهديها لأبي الفضل العباس عليه السلام، وإن فترة إنجاز كتابة المخطوطة تجاوزت أكثر من عامين وبواقع عمل عشر ساعات يومياً، موضحاً أن مادة الحبر المستخدمة صنعها بنفسه، مع استعمال ثلاثة أنواع من الخطوط في الكتابة، وهما الثلث والنسخ والريحانة.

وتابع: تم عمل عدة نسخ مماثلة لها أهديت ثلاث نسخ منها إلى

ضغط الدم وأيضا السكري وغيرها من الامراض المزمنة، وبالتالي فإن هذه التقنية سوف تساعدنا على تخدير مكان العملية الجراحية فقط منها عمليات تبديل المفاصل او الفتق في منطقة البطن وأيضا تساعدنا في عمليات استئصال الأورام السرطانية وغيرها... وتقدر نسبة استخدام هذا التخدير ما يقارب (٨٠٪) من العمليات الجراحية الكبرى.

مضيفا: يتميز ها النوع من التخدير ليس فيه أعراضاً جانبية على الفعاليات الحيوية للجسم المصاب خصوصا مشاكل القلب، وأيضا ارتفاع سكر الدم في الجسم، فضلا على عدم تأثيره على الجهاز المركزي للجسم لذلك تقدر نسبة ضمان هذا التخدير الى (١٠٠٪) حتى وان كان المريض في حالة صحية حرجة جدا.

موضحا: استطعت أن أدخل هذه التقنية الى العراق منذ أكثر من أربع سنوات بعد ذلك تلقيت دعوة من دول عدة في مقدمتها الولايات

المتحدة الامريكية، وأصبحت ضمن المدرسة الامريكية للتخدير الموضعي لعلاج الآلام بصفة محاضر وأيضا مدرب في اغلب المؤتمرات وورش العمل التي تقام في داخل وخارج أمريكا.

بعد ذلك تلقيت دعوة من قبل جامعة شيكاغو وأصبحت مدربا فيها لطلاب شهادة البورد الأمريكي ومسؤول وحدة التخدير المناطقي، وأنا اليوم افتخر بأن أكون اول عراقي يحصل على تأشيرة خاصة تمنح للعلماء أصحاب القابليات الخاصة وهو انجاز لهذا البلد المعطاء الذي لطالما اخرج للعالم شخصيات علمائية كبيرة في شتى مجالات العالم المختلفة وهي رسالة الى ان العقل العراقي بالرغم من الظروف التي يمر بها الا انه يمتلك القدرة على الابداع والاكتشاف.

وتابع قائلاً: تم التواصل مع الجهات الطبية المختصة في العراق وأيضا تم التواصل مع سماحة السيد احمد الصافي(دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وقد لاقيت الترحيب الطيب الكبير والدعم اللامحدود من خلال توفير كل ما احتاجه من اجل ممارسة اختصاصي خدمة لأبناء العراقي الجريح خصوصا ابطال الحشد الشعبي المقدس.

بعد وصولي الى موقع مستشفى الكفيل التخصصي لاحظ التطور الهائل فيها وهي على مستوى عال من حيث الأجهزة والمرافق الأخرى وهي بيئة مناسبة لكل طبيب بمختلف التخصصات وهي رسالة الى الأطباء والعلماء في مجال الطب خارج العراق بأن يعودوا لخدمة بلدهم من خلال هكذا مشاريع مباركة وفي ارض مباركة عند رحاب الامام ابي عبد الله الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.

حرم الإمام الرضا عليه السلام، وأخته السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام ومرقد السيد عبد العظيم الحسني (رحمه الله)، فضلاً على اهداء نسخة إلى مرقد الإمام علي عليه السلام تزن ثلاثين كغم مكتوبة بمادة البرونز ومطلي بالذهب، ونسخة مماثلة إلى مرقد سيد الشهداء عليه السلام.

وأشار موسويان أنه بصدد تنفيذ أعمال فنية مشابهة سيقوم بإهدائها إلى العتبات المقدسة الأخرى والرموز الدينية في العالم الإسلامي.

وثمنت العتبة العباسية المقدسة جهود موسويان في إنجاز هذه التحفة الفنية الرائعة، مؤكدين له أن أجره لدى الباري (عز وجل) سيكون محفوفاً بالنور، وأن اسمه سيتشرف بالدخول في خزانة العتبة المقدسة قرب أقدس بقعة في العالم، وهي مرقد قمر بني هاشم عليه السلام.

وبادرت العتبة العباسية المطهرة إلى تقديم هدايا مباركة من المرقد الطاهر إلى موسويان؛ تثميناً لجهوده المباركة.

الإمَامُ الصَادِقُ عليه السلام..
مَوْسُوعَةُ عِلْمِ النُبُوَّة..

محمد جواد

لقد امتُحِنت الأمّة الإسلاميّة منذ بواكير القرن الأوّل الهجري، بمكائد السياسة التي حوّلت الدين لخدمة الحاكم، الأمر الذي أدى إلى اجتراء الضالين على المقدس الإسلامي، فقُتل الأئمّة المعصومون الثلاثة الأوائل (علي بن ابي طالب، والحسن، والحسين عليهم السلام)، وأصبح المناخ الفكري للأمّة الإسلاميّة، مستعداً لاستقبال الأفكار المنحرفة والضالة مثل أفكار الخوارج بزعامة (عمران بن حطان)، وأفكار الدهريين بزعامة (الديصاني)، وأفكار الملحدين والزنادقة بزعامة (ابن ابي العوجاء).

الأمر الذي جعل من الإمامة المعصومة في تلك الفترة، المتمثلة بـ(الإمام السجّاد والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام)، أنْ تطرح مشروعها الفكري العميق، للتصدي للأفكار الهدّامة التي انتجتها العقليّات المنحرفة، لإنقاذ الأمّة الإسلاميّة من محنة التخبط والضياع وتصحيح ما اعوجّ من مساراتها. فركّز الإمام السّجاد عليه السلام ابتداء، بالتذكير والعودة إلى الله سبحانه، وتأكيد مخافته وخشيته تعالى في نفوس الناس، ونبذ الظلم والعدوان.

ومن بعده استكمل المسيرة النهضويّة الإمام الباقر عليه السلام، بتركيز المفاهيم العلميّة والعمليّة الصحية، الداحضة لتلك الأفكار الهدامة، والتأكيد على مبدأ إقران العلم بالعمل، فكان قوله عليه السلام: (إذا استمعتم العلم فاستعملوه)، فكان هذا الحديث يمثل شعارَ مرحلته. وعندما انتقلت الإمامة العصمويّة المباركة الى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عام مائة وأربعة عشر من الهجرة المباركة، كان الإمام الصادق عليه السلام، يعيش فترات ذهبيّة من الخصب الفكري والنضج المعرفي الذي تفتق عن الذهنيّة العلميّة الإسلاميّة، في ظل حياة أبيه وجده عليهما السلام، فقد بقي الإمام الصادق عليه السلام، مع جده سيّد الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام اثنتي عشرة سنة، وعاش مع أبيه باقر علوم الأولين والآخرين عليه السلام تسع عشرة سنة، تزامنت فترة إمامة الصادق عليه السلام مع جوّ سياسي مضطرب، ينذر بأفول الدولة الأموية وولادة الدولة العباسيّة، وتبلور مرحلة جديدة لها نشاطها السياسي والفكري الخاص، بات وشيك الحدوث.

أمّا على مستوى الجوّ الفكري الإسلامي السائد في عصره، فقد عاش الإمام الصادق عليه السلام، في وقت كانت فيه ثلاث مدارس إسلامية، كلّ يطغى عليها اختصاص معيّن: الأولى تختصّ بمركزيّة الفقه، هي مدرسة الحجاز الفقهية، والثانيّة تختص بمركزيّة الفكر الفلسفي، وهي مدرسة الكوفة الفلسفيّة، والثالثة تختص بمركزيّة علم الكلام، هي مدرسة البصرة الكلاميّة.

وكان لابدّ على الإمام الصادق عليه السلام، أنْ يترك بصماته الفكريّة الواضحة، على الميدان الفكري السائد آنذاك، فانبرى عليه السلام لمهمة التدريس، ناشراً بين الناس العلوم المختلفة، فدرّس عليه السلام علوم القرآن والتفسير، ودرّس علوم الحديث النبوي الشريف، كما درّس علوم الفقه، إضافة إلى العلوم الأخرى المتشعبة من هذه العلوم.

وجدير بالذكر أنّ الإمام الصادق عليه السلام، قد استثمر مرحلة الاسترخاء السياسي، الذي ساد في الفترة المحصورة بين نهاية الدولة الأمويّة، وبداية الدولة العباسيّة، واستطاع أنْ يوظف هذا الظرف لخدمة الفكر الإسلامي، من خلال المناقشات والمطارحات الفكريّة، مع رواد التيّارات الفكريّة المختلفة، ومع العلماء ذوي الاتجاهات الفقهية أيضاً، على اختلاف وجهات نظرهم.

فكان الإمام الصادق عليه السلام بحقّ، هو العالم الموسوعي الذي استطاع أنْ يحتوي كلّ تناقضات الساحة الإسلاميّة الفكريّة منها والمعتقديّة والفلسفيّة والكلاميّة، لا بلّ أكثر من ذلك، فقد برع الإمام الصادق عليه السلام، بعلوم تجريبية صرفة، كما يصطلح عليها الآن مثل علوم الكيمياء والفلك، فأنتج جابر بن حيان الكوفي، فلتة عصره في هذا المجال.

لقد بلغ عدد الرجال الذين درسوا عند الإمام الصادق عليه السلام، أربعة آلاف طالب علم، ثمّة درس مهم يجب أنْ نتعلمه من أدب الإمام الصادق عليه السلام، الذي أدب أصحابه على روح الانفتاح على الآخرين، والتفاعل مع أفكارهم، باعتبار الإسلام كلّ يضم جميع المفردات الثانويّة، وميدان يستوعب جميع الآراء الأخرى، شريطة أنْ تكون غير متعارضة مع القرآن والسنة الشريفة. فقد سُئل عليه السلام: (ماذا نفعل مع الذين نختلف معهم في التوجهات الفقهيّة، فقال عليه السلام: (عودوا مرضاهم، وشيعوا جنائزهم، وصلوا جماعتهم، حتى يقولوا (رحم الله جعفر بن محمد فلقد أدب أصحابه) كما كان يقول عليه السلام: (كونوا زيناً لنا، ولا تكونوا شيناً علينا).

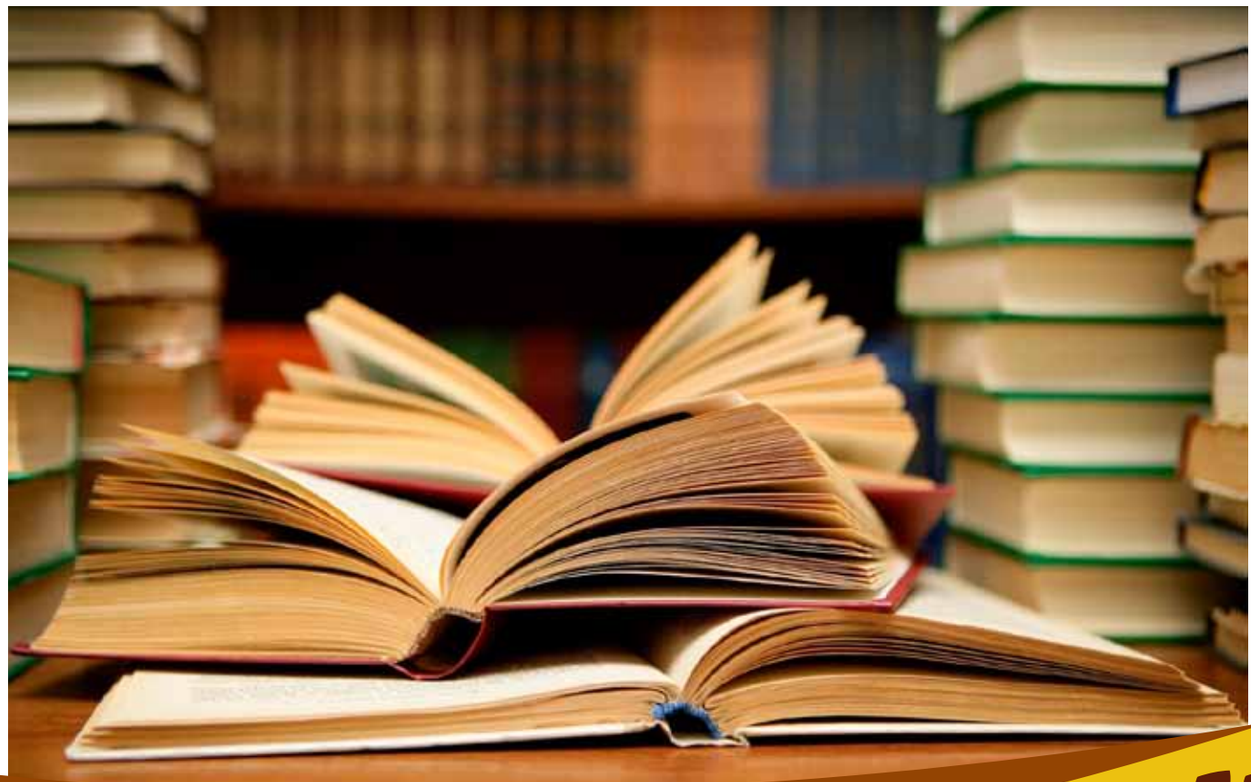

تقرير..

حسين علي الشامي

كثيرة هي المُلابسَاتُ التي قد يمرُ بها المراقبون للأحداث، وخصوصاً الأحداث الاجتماعية والسياسية والثقافية، وعلى الأغلب دائماً ما تكون القضايا الاجتماعية هي الأكثر تحريكاً للمشاعر، وبالتالي يَكثُرَ مراقبوها ومروجو أحداثها، وحالة نقل تلك الاحداث اما ان تكون في باب التحرك التجاري او حقاً تحركاً إنسانيا يحاول الحصول على الحق الضائع لصاحب المشكلة الاجتماعية، مطالباً بالتالي أصحاب القرار اخذ الحلول اللازمة لتصحيح مسار صاحبها وحل مشكلته ايا كانت، وبالتالي تأدية الواجب المُكَلَفِيْنَ به أصحابُ القرار.

قصة التقرير التي أرنو الحديث فيها هي محاولة البحث عن اي سلبية في شخص الناجحين حتى يمكن ادانتهم أو تمزيق هويتهم وخصوصاً أصحاب النجاحات الجديدة (الجيل الصاعد).

كثيرون هم من يعتبرون الدول الغربية المتطورة مثالاً وقدوةً لابد من التعلم من مناهل تطوراتهم، والاقتداء بما وصلوا اليه، متناسين أن في تلك الدول تجد الناجحين وخصوصا المتعثرين في بداياتهم، الكل من حوله يسانده ويحاول معونته لدفعه للوصول الى هدفه المنشود..!

لكن في بلاد الاسلام، رغم ان الدين بشريعته القدسية، بعلومه النقية دافع حتى عن الذين لم يحالفهم الحظ وتكررت محاولاتهم في العمل، ودعا الى رفع مستواهم العلمي والفكري بالتدرج العلمي المقبول ومع ما يتفق وقابليته العقلية، لكنا نجد مع كل الأسف ما هو عكس ذلك.

حقيقة اليوم نعيشُ مأساةً فكريةً كبيرة؛ لأن من المخجل أن نجد في طبقاتِ المثقفين - مع جل الاحترام والتقدير لهم - هناك منافسة واقعاً تبعدهم عن الخطِ الصحيح في تكاملِ بعضهم بعضا؛ كون الثقافة سلسلة تتكامل حلقاتها بهم، وعملة تحمل شعاراً واحداً هو صورتهم وصفتهم. الدعوة في هذا التقرير هي دعوة للتصحيح لا النقد أو الانتقاد الناشز الذي يدفع بالروابط الى التلف والتمزق، علينا أن نعي دورنا، أن نفهم مكانتنا حتى يمكننا الرقي بمجتمعنا؛ لأننا واقعاً محتاجون لكل مثقف قادر على تصحيح بيته اولا وبالتالي مجتمعه، لابد أن نستثمر كل القدرات حتى يمكننا اللحاق بمن سبقنا في ميدان النجاح، لا تفتيت القدرات المبنية حديثاً وتمزيق آمالهم البيضاء، علينا أن نكون جسداً واحدا يكاملُ بعضنا بعضا.

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، يا ذا الذي كان قبل كلّ شيء، ثمّ خلق كلّ شيء، ثمّ يبقى ويفنى كلّ شيء، يا ذا الذي ليس كمثله شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العُلا، ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهنّ ولا تحتهنّ ولا بينهنّ إلهٌ يعبد غيره، لك الحمد حمد لا يقوى على إحصائه إلّا أنت، فصلّ على محمد وآل محمد صلاةً لا يقوى على إحصائها إلا أنت..

الإنسان في مقام أن يُقبل على التوبة لا يُمكن أن ينسى كلّ شيء، الإنسان إذا أذنب لا يمكنه أن يقطع جميع العلائق مع الله تبارك وتعالى: "هذا أهون الناظرين" إشارة الى وصيّة النبيّ لأبي ذر من جملة ما أوصاه أن: (إذا عصيتَ بينك وبين الله جعلتَ الله أهون الناظرين اليك)، الإمام السجاد ﷺ يقول في هذه الحالة من المعصية: (لا لأنّك أهون الناظرين) أنا معتقد أنّك الله ومطّلع، ولا أنّي أستخفّ لأنّك اطّلعتَ عليّ، إذن، لماذا تُذنب؟!! قال: لأنّك يا إلهي تستر، ولأنّك لا تفضح، ولأنّك أحكم الحاكمين، عندما تحكم تعرف أنّه ما هو الدافع الذي دفعني لارتكاب الذنب.. هذا نحوٌ من استدراج الرحمة.

ولذلك الإنسان عندما يُذنب الذنب لابُدّ أن يعلم أنّ هذا ذنب، ولا يعتقد أنّ هذا جائز، الآن الفقهاء يفتون هناك فرق بين الذي يتناول الخمر ويعتقد أنّها حرام يُذنب وبين الذي يستحلّها أي يراها حلالاً هذا مشكل، هذا يضرب شرائع الله تعالى عرض الحائط وهذه مشكلة أخرى.

الإمام ﷺ يقول: الذنب له شهوة عرضت وأنت لا تفضح.. وغرّني سترك المرخى، إذا تقرأون هذا الدعاء تجدون هذه العبائر فيه، هذه مواطن شجّعتني لكن أنا لا أمسّ التوحيد فأنت الله ولا أجعلك أهون الناظرين؛ لأنّك مطّلع على كلّ شيء وبيدك جميعُ المصائر، إذن أنا لماذا فعلتُ؟! نعم.. فعلتُ ذلك مستغلّاً رحمتك، نعم.. أنا بارتكابي الذنب قد تجاوزت لكن أريد أن أبيّن أنّ هذا التجاوز لا يكون سبباً لقطع العلائق، وإنّما استغليّت سعة هذه الرحمة لأنّك لا تفضح، فإذا ارتكبتُ الذنب أمام أحد سيفضحني سيشهرني سيُسقط حرمتي!! أمّا أنت يا إلهي فلا!! بل أنت تستر عليّ وأنت فعلاً تُحافظ على كرامتي.

في واقعة الطفّ أحد أصحاب الإمام الحسين ﷺ كان يقول: فنعم الربّ ربّنا وبئس العبيدُ أنتم...، وتقدّم سابقاً في أحاديث متفرّقة أنّ الله تبارك وتعالى يستر على العباد، لذا قال ﷺ: (بل لأنّك يا ربّ خير الساترين وأحكم الحاكمين وأكرم الأكرمين..) لاحظوا (ستّار العيوب غفّار الذنوب) فرقٌ بين الأمرين (ستّار العيوب) و(غفّار الذنوب) كلاهما بصيغة المبالغة، أي أنّ الله تبارك وتعالى مهما يكن العيب فالله تعالى يستره، ومهما يكن الذنب فالله تعالى يغفره.

الله لا يريد أن يفضح العبد وحرمة العبد محترمة، ولذلك صار التجسّس على الناس محرّماً؛ لأنّه ليس من حقّك أن تهتك ستر الناس، والله تعالى لا يقبل أن تشيع الفاحشة، ولا يقبل الإنسان أن يتجسّس عليه أحد.. الله تبارك وتعالى في الوقت الذي يستر فهو غفّار الذنوب، والله تعالى لا يقول لرحمته كفى، نعم.. -والعياذ بالله- نحن قد نخرج عن الرّحمة فالإنسان يفعل أفعالاً يستوجب بها السخط -والعياذ بالله-، وهذا شهرٌ أوشك على الانصرام ولم يبقَ منه إلّا اليسير، وواقعاً نحن كنّا ضيوفاً على الله تعالى ولا نعلم أحسنّا أم لم نحسن؟! إنّما الذي نعلم به أنّ الشهر كان نعم الصاحب لنا وأنّ الأيّام كانت نعم الأيّام لنا وتوفّرت لنا جميع سبل الطاعة والمغفرة.

الله تعالى في قراءة القرآن كان يتكلّم معنا ونحن في النهار أو الليل كنّا نتكلّم معه بالدعاء، ولا ندري إن كنّا نعم السامع أو نعم المتكلّم؟!! الله تعالى هو الذي يعلم، لكنّنا قطعاً نعلم أنّ رحمة الله تبارك وتعالى واسعة..

نسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبّل منّا ومنكم صالح الأعمال، وأن يتجاوز عن سيّئاتنا وأن يستر علينا ذنوبنا فإنّه هو ستّار العيوب وغفّار الذنوب.. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين.

الحشد المقدس في القرآن الكريم

(عطاءُ الأرواح)

سجاد طالب الحلو

القسم العاشر

كان يقدمُ كلّ ما بوسعه من أجل اطعام الفقراء وإعالتهم، حتى وصل به الحال أن يذبح فرسه ذات يوم، ليقدم بذلك وجبة طعام للمحتاجين والمعوزين، ذاع صيته، وصار مضرباً للأمثال في كل حين.

حتماً عرفتم اسم مَنْ أتحدث عنه، وبلا شك هو حاتم الطائي، شاعر وكريم ومعطاء في زمن الجاهلية، توفي وبقي له مجموعة من الأولاد، سُبيت احداهن مع قوم طيء، وجيء بها الى المدينة المنورة؛ اخبرت الرسول الكريم ﷺ بأبيها فقالت: ابي كان يحب مكارم الأخلاق، وكان يطعم الجائع والى اخر الحديث.. فقال النبي الأكرم ﷺ هذه الصفات التي ذكرتيها انما هي صفات المؤمنين، ثم قال لأصحابه: اطلقوها كرامة لأبيها؛ لأنه كان يحب مكارم الأخلاق.. فطمعت بكرمه وقالت: انا ومن معي من قومي، فقال: اطلقوا من معها كرامة لها ولأبيها.

لكنني لم أرَ عطاء فاق حد المألوف، وصيغ بماء الذهب الممزوج بالدماء الزاكية وطهارة الارواح الكريمة التي وقفت مدافعة عن حياض الوطن الطاهر، فحري بنا ان نضرب بهم الامثال في كل حين، فلكل واحد منهم قصة مميزة وحادثة عظيمة رسم بها العبر لطريق الأجيال القادمة.

فهم فتية آمنوا بربهم، وخرجوا بفتوى مرجعهم المبارك، ليجسدوا آيات الله المحكمات ومن بينها قال العزيز الحكيم: ((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِم فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)) الحجرات: ١٥.

وليتك حاضر يا رسول الله محمد ﷺ وأنت تعلم حين تعرض عليك صحائف المؤمنين، ومن بينهم المقاتلون الأبطال، وهم يتسابقون على الموت، ولا يبالون أن وقع عليهم أم وقعوا عليه.. كما قال حفيدك علي الأكبر عليه السلام في واقعة كربلاء مع سيدهم الإمام الحسين عليه السلام.

ذكر وصف القرآن للملائكة

علي الخفاجي

كثيراً ما يمر ذكر الملائكة عند قراءة القرآن، فتتحدث آيات القرآن الكريم عن صفاتهم وخصائصهم ووظائفهم، وقد عرفنا القرآن بالأدلة الغيبية على وجودهم والإيمان بهم، حيث جعل الإيمان بهم مرادفاً للإيمان بالله والأنبياء والكتب السماوية، مما يدل على أهمية هذه المسألة الأساسية، قال تعالى: ((آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ)) (البقرة: ٢٨٥). وقد أثبت وجود هذه المخلوقات بالأدلة النقلية والعقلية ووجب علينا الإيمان الغيبي بهم.

وقد ذكر القرآن الكريم كذلك الكثير من خصائصهم منها:

١- إن هذه المخلوقات من الموجودات العاقلة التي تمتلك الشعور وهم من العباد المكرمون عند الله، قال تعالى: ((بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ)) (الأنبياء: ٢٦).

٢- جعل الله تعالى لهم الكثير من الوظائف والمهام المتنوعة التي كلفوا بها، فمنهم من كُلّف بحمل العرش الإلهي، قال تعالى: ((وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ)) (الحاقة: ١٧)، وكلفت مجموعة أخرى بتدبير الأمر، قال تعالى: ((فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا)) (النازعات: ٥)، وكذلك مجموعة لقبض الأرواح، قال تعالى: ((حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ)) (الأعراف: ٣٧)، ومنهم من يراقب أعمال البشر ويسجل هذه الأعمال، قال تعالى: ((وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)) (الانفطار: ١٠ - ١٢).

ومنهم من يحفظ الإنسان من الأخطار والحوادث، قال تعالى: ((وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ)) (الأنعام: ٦١)، ومنهم مأمور بإحلال العذاب والعقوبة على من أقوام معينة جزاءاً لما اقترفوه من كبائر وانتهاك لحرم الله (عز وجل)، قال تعالى: ((وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ)) (هود: ٧٧)، وآخرون يمدون يد العون والنصرة للمؤمنين في الحرب ويكونون يد الله الضاربة بالحق، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)) (الأحزاب: ٩)، ومنهم لتبليغ رسالات الوحي وإنزال الكتب السماوية للأنبياء عليهم السلام، قال تعالى: ((يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ)) (النحل: ٢)، وهناك الكثير من الصفات والخصائص الأخرى التي لا مجال لذكرها.

٤- الملائكة دائمو التسبيح التقديس لله (عز وجل)، قال تعالى: ((وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ)) (الشورى: ٥).

٥- إن الإنسان بحسب تكامله يمكنه أن يكون أعلى وأشرف مقاماً من الملائكة فقد سجدت بدون استثناء لآدم.

٦- كثيراً ما يتصور الملائكة ويظهرون بصورة الإنسان للأنبياء وغير الأنبياء، قال تعالى: ((فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا)).

٧- الروايات تذكر أن أعداد الملائكة كثيرة بحيث لا يمكن مقايسة أعدادهم بالبشر، فقد سُئل الإمام الصادق عليه السلام: هل الملائكة أكثر أم بنو آدم؟ قال: «والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات أكثر من عدد التراب في الأرض، وما في السماء موضع قدم إلاّ وفيها ملك يسبّحه ويقدّسه، ولا في الأرض شجرة ولا مدر إلاّ وفيها ملك موكّل بها يأتي الله كلّ يوم بعملها والله أعلم بها، وما منهم أحد إلاّ ويتقرّب كلّ يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبّينا ويلعن أعداءنا، ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالا».

٨- إن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتزوجون، فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «إنّ الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون، وإنّما يعيشون بنسيم العرش».

٩- لا ينامون ولا يضعفون ولا يغفلون، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «وملائكة خلقتهم وأسكنتهم سماواتك، فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة، ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك.. ولا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول، ولا فترة الأبدان، لم يسكنوا الأصلاب ولم تضمّهم الأرحام».

١٠- للملائكة مراتب ومقامات متفاوتة، قال تعالى: ((وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ (١٦٤) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١٦٥) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ)) (الصافات: ١٦٤ - ١٦٦).

وهذه الخصائص والصفات التي مر ذكرها عن الملائكة تدل على عظمة الخالق (جل وعلا) مما يبين لإنسان إن الله قادر على كل شيء وهذه الموجودات ما هي إلا أدلة تثبت أن مقام العبودية لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له.

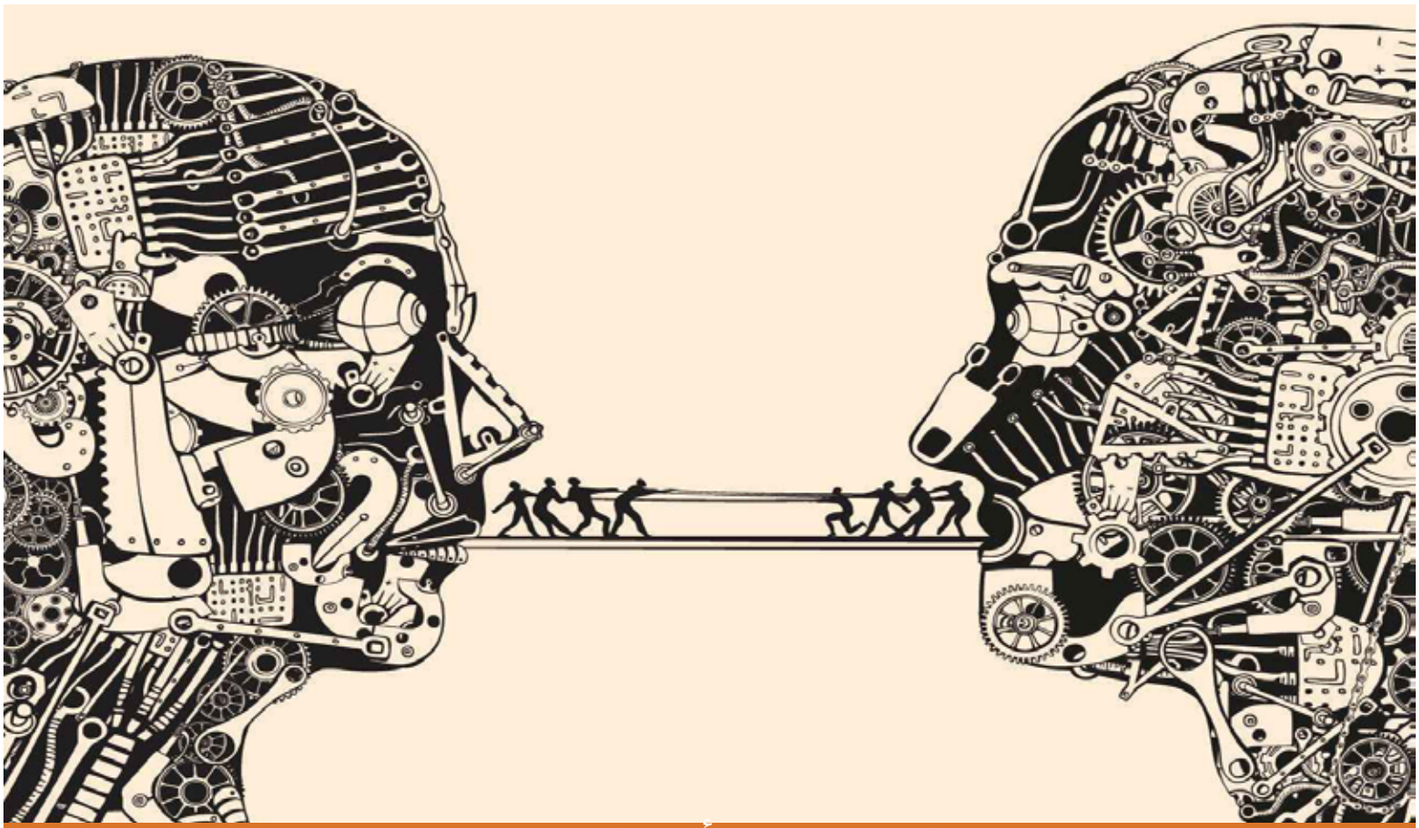

مشكلات الحياة النفسية وأثرها في الصحة النفسية..

لا تجادل..

محمد صاحب

لا جدوى من الجدال، فالجدل يؤدي الى عدم الاصغاء، وعدم الوصول الى طريقة في ادارة الحوار الناجح بشكل جيد، فإذا تحول الكلام أو الحوار الى جدل، فلا جدوى من الكلام، ويؤدي ذلك الى فشل في ادارة الحوار.

في بعض الأحيان كلامنا يتحول الى جدل، وذلك لعدم امتلاك الشخص المحاور الى الأدلة والمعلومات الكافية عن موضوع النقاش.. إنك لا تستطيع اقناع الآخرين دائماً، ولكن بإمكانك أن تحاول، ولكنك لن تجني من ذلك سوى إثارة أسئلة من شأنها أن تؤدي بك الى إثارة شكوكك في ذاتك.

إذا كنت تعتقد أنك قد غيرت آراء الاخرين بصياحك في وجوههم، فانك تخدع نفسك، إنك لم تفعل شيئاً، علاوة على ذلك، فإنك لا تستطيع أن تجعل الجميع يحبونك..! إن محاولة كسب حب شخص ما من خلال الجدال شيء يدعو للسخرية إن لم يكن ضاراً بك، فعادة ما تصبح مجادلاتك لكسب الآخرين ضرراً يحيط بك.

إنك عندما تحاول إقناع شخص ما بأن يمنحك حبه، إنما تدعوه الى استغلالك بل وتحدد له الثمن الذي ستدفعه مقابل استغلالك، انك عندما تجادل شخصاً تحبه، ينتهي بك الجدل بالشعور بالذنب والاحتياج في نفس الوقت، ومحاولة إقناع نفسك بأنك الشخص الذي جرحته يستحق منك ذلك، والأسوأ من ذلك، كلاً منكما - أنت ومن تحب - تكونان بحاجة للعاطفة المتبادلة، لكنكما غير قادرين على الاعتراف بذلك أو قبوله. إن الاحساس بالذنب قد يجعلك تشعر بأنك غير محبوب على الاطلاق، إنك لا تحسم أي شيء على الإطلاق عندما تجادل شخصاً آخر، بأنك فقد تدفع نفسك ومن تحب لأقصى حدود الإحباط، وتحولكما اللحظة إلى أسوأ ما لديكما.

إن كان لابد أن تصرخ، فأطلق صرخاتك في الهواء، فعلى الأقل لن يجعلك ذلك محبطاً حينما تذهب جهودك هباءً، لن تشعر بالذنب لخروجك عن نطاق السيطرة على ذاتك.. إنني أدع الآخرين كي يكونوا ذواتهم.. إنني أدع مجالاً للاختلاف.. إنني أستمع بالاختلاف بيني وبين الآخرين.. ولا يدفعني ذلك إلى إثارة النزعات معهم.. إن انتصاري الحقيقي يكمن في أن أكون نفسي.

أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي تحتفل بتخرج دورتين جديدتين

أقامت أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي حفلاً بهيجاً على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة بمناسبة تخرج مجموعة جديدة من مقاتلي القوات الأمنية والحشد الشعبي (قوات الشرطة الاتحادية، فرقة العباس عليه السلام القتالية، طبابة لواء علي الأكبر عليه السلام، مقاتلي اللواء التاسع/ بدر) من صفوفها بعد إكمالهم دورات تخصصية في الإسعاف الحربي، أعطيت لهم من قبل مدربي أكاديمية الكفيل ومدربي الأكاديمية الأوربية.

متابعة: زين العابدين السعيدي

وقد استهل الحفل بقراءة آيات مباركات من الذكر الحكيم بصوت القارئ عمرو العلا الكفائي، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار والاستماع الى النشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم بـ(لحن الإباء).

ثم أتت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والتي ألقاها فضيلة الشيخ كمال الكربلائي، وأثنى من خلالها على الجهود المبذولة من قبل أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي والدور الكبير الذي تؤديه في خدمة المقاتلين وإنقاذ أرواحهم.

وأشار الى فضل القتال في سبيل الله تعالى من أجل الدفاع عن المقدسات والحرمات وردع أعداء الله تعالى،..

وبيّن: أننا نقاتل من أجل الحياة لا من أجل الموت، فنحن دعاة سلم ووئام، ونحن مدافعون لا معتدون.

واختتم كلمته بالدعاء للمقاتلين بالنصر تلو النصر، وللقائمين على الأكاديمية بالتوفيق لتقديم المزيد للعراق وحراس العراق الأبطال.

أعقبتها كلمة المشرف الطبي على أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي الدكتور إسامة عبد الحسن، وقد جاء فيها:

بحمد الله تعالى ومنه تمكنا حتى الآن من تدريب ٤٠٠ مقاتل من مختلف الصنوف والتشكيلات، وهذه الدورة التي نحن بصددها الآن هي عبارة عن دمج دورتين سوية أقيمتا بحضور مدربين بولنديين أتوا الى العراق برعاية العتبة العباسية المقدسة رغم بعد المسافة والإعلام المضلل الذي يصور العراق عبارة عن ساحة حرب واقتتال.

إن شاء الله تعالى سنستمر بإقامة الدورات وزيادة عدد المتدربين ببركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ودعم الأمانة العامة للعتبة العباسة المقدسة ومتوليها الشرعي سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الذي يتابع عمل الأكاديمية ويزور بعض الدورات بين فترة وأخرى..

لتأتي بعدها كلمة الأكاديمية الأوربية، وقد ألقاها المدرب البولندي روبرت، قال فيها:

قبل سنة أتيت الى هنا، وواجهت تحديات كبيرة؛ لأنكم أعطيتموني ثقة كبيرة من اجل تدريب رجالكم ليقدموا المعونة الطبية في ساحة القتال، وأود أن أبين أن من الخطأ القول بأن التدريب الطبي سهل؛ لأنه في غاية الصعوبة، ففي القتال لديك أكثر من فرصة لحسم الأمر بإطلاق أكثر من رصاصة واتخاذ أكثر من إجراء، بينما في الإسعاف لديك فرصة واحدة فقط لإنقاذ المصاب. وأنا فخور جداً بالمتدربين الذين دربتهم سابقاً؛ لأنني لاحظت من خلال الفيديوهات والصور أنهم يقومون بعمل جيد في سوح القتال.. أما الكلمة الأخيرة فقد كانت للمتدربين وألقاها الدكتور عباس عبيد حسين من جامعة بابل بالنيابة عنهم، وتقدم من خلالها بالشكر الجزيل الى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والى إدارة أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي على هذه الدورات المتقدمة والمهمة.

وأشار الى أن هذه الدورات أتت أُكلها على أرض الواقع، وبدأنا بقطف ثمارها، لذا نسأل الله العلي القدير أن يوفق القائمين على الأكاديمية للاستمرار والتقدم نحو الأمام وتقديم الأفضل.

بعد ذلك تم عرض فيديو صوري يتضمن مجموعة من صور المتدربين أثناء المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية والتدريبات الميدانية طيلة أيام الدورة، تلاه عرض مقطع فيديوي في منطقة جبال عطشانة –

الموصل، يوثق حالة إسعاف حقيقية لأحد المقاتلين المصابين بطلق ناري في منطقة الصدر حيث قام بالإسعاف رجال أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي.

وفي ختام الحفل تم تقديم درع من قيادة قوات الشرطة الاتحادية الى أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي، وتوزيع شهادات التخرج على المتدربين وهي شهادات معتمدة من قبل أكاديمية الأمن الوطني الأوربي..

صدى الروضتين حضرت الحفل، والتقت مع المدير الإداري للأكاديمية السيد مرتضى الغالبي، فتحدث قائلاً:

في هذه المرة، أقمنا دورتين للإسعاف الحربي سوية، الأولى هي الدورة الأساسية للمقاتلين (تي تربل سي) والتي سبقتها تسع دورات مماثلة لها، واستمرت لمدة سبعة أيام، أما الدورة الثانية فهي دورة متقدمة للعناية بإصابات القتال التكتيكي (سي تي أم)

السيد مرتضى الغالبي

استمرت لمدة تسعة أيام حيث تعطى للمختصين والعاملين في المجال الطبي (أطباء، ممرضين...)، وهي دورة دولية سبقتها أربع دورات مشابهة.

بالتالي يكون عدد الدورات التي قدمتها أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي هو خمس عشرة دورة بواقع عشر دورات محلية وخمس دورات دولية، وهذا كله بفضل الله تعالى وبركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام ورعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

الجدير بالذكر أن هذه الدورات مجانية تماماً ودون مقابل برعاية المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وتقدم لمختلف التشكيلات والصنوف المشتركة في مواجهة عصابة داعش الإجرامية.

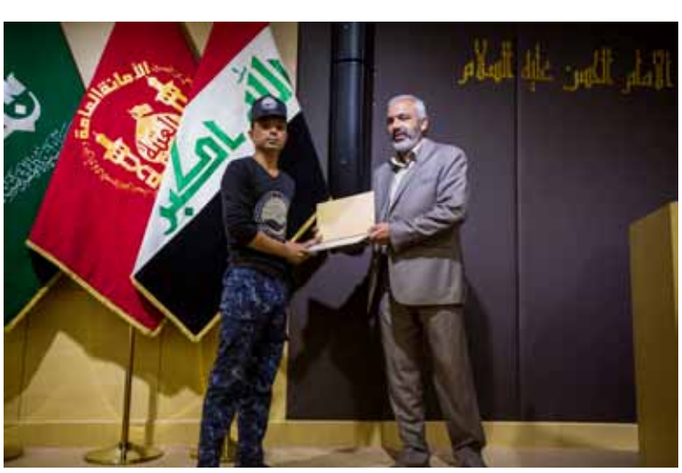

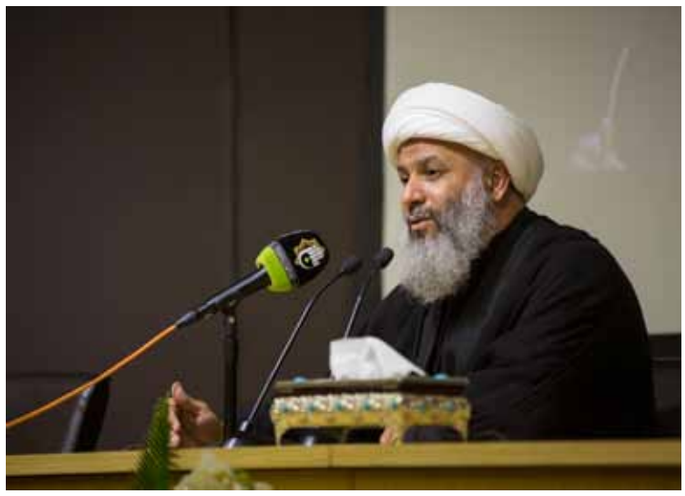

العتبة العباسية المقدسة
تنتج فلماً وثائقياً عن حامي الرسالة والرسول أبي طالب عليه السلام

تعرضت شخصية أبي طالب عليه السلام الى التشويه والتكفير والنيل منه من قبل الاعلام الاموي، منذ ذلك الوقت، والى وقتنا الحالي، ولم ينصفوا هذا الشخصية العظيمة التي كان لها دور في الدين الاسلامي، وكان القصد من هذا التعريض هو الطعن بشخصية ابنه أمير المؤمنين الامام علي(عليه السلام)، من قبل القادة والولاة الذين ساروا مع ركب السياسة الأموية.

تقرير: محمد صاحب

ولدفع الشبهات عن هذه الشخصية، أنتجت شعبة الكفيل للإنتاج الفني، وحدة الأفلام الوثائقية، التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، فلماً وثائقياً حمل عنوان (كبير الصحابة) والذي يسلط الضوء على بعض من جوانب حياة وسيرة أبي طالب عليه السلام والد أمير المؤمنين عليه السلام، وبحضور عدد من المنتسبين والمشايخ والسادة الفضلاء.

وبعد التعازي بذكرى استشهاد امير المؤمنين عليه السلام والترحيب بالحضور وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على شهداء العراق الذين سقطوا دفاعاً عن تربة هذا الوطن العزيز، وبعدها كانت هنالك محاضرة للشيخ (علي موحان) من قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والذي تطرق خلال المحاضرة لخلافة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الى حين استشهاده، وكيف تم اغتياله على يد أشقى الأشقياء عبد الرحمن بن ملجم (عليه اللعنة).

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الفلم الوثائقي، التقينا مع الكاتب والمخرج للعمل الأستاذ (أزهر خميس) من قسم الشؤون الفكرية والثقافية، شعبة الكفيل للإنتاج الفني، وحدة الافلام الوثائقية، والذي تحدث قائلاً:

بعد طرح الفكرة على المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، والسيد ليث الموسوي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية (دام تأييده)، وأخذ الموافقة على العمل، تولدت فكرة في انتاج افلام وثائقية عن أهل البيت عليهم السلام والصحابة الكرام، وبعد النجاح الذي حققه فلم السيدة خديجة عليها السلام، تبلورت فكرة انتاج فلم عن حامي الرسول وشيخ البطحاء أبي طالب عليه السلام.

تدور أحداث هذا الفلم حول دور

الاستاذ ازهر خميس

الاستاذ علي رسول

أبي طالب عليه السلام في كفالة الرسول صلى الله عليه وآله ورعايته بعد وفاة أبيه، ودور فاطمة بنت اسد عليها السلام في تربيته واحتضانه، ومنزلة الامام علي عليه السلام وولادته في الكعبة المشرفة، وكيف انشق الجدار.. والفلم موجه لكل الطوائف الاسلامية من دون استثناء؛ لأنه لا يمس شخصية خاصة بمذهب بل عامة لكل المسلمين.

تم تصوير الفلم في جمهورية ايران الاسلامية مدينة (المختار الثقفي) التي تم فيها تصوير مسلسل المختار الثقفي، والمدينة التي تم فيها تصوير مسلسل النبي (يوسف عليه السلام)، وبالتعاون مع مجموعة من الممثلين الايرانيين والذين لديهم خبرة في الانتاج السينمائي والتلفزيوني في انتاج الافلام، حيث يكون الفلم من (١٢-١٣) مشهدا تلفزيونيا مع بقية اللقاءات.

خلال عرض هذا الفلم الوثائقي كان هناك ضيوف من علماء وكتاب ومؤرخين يتحدثون عن شخصية ابي طالب عليه السلام منهم: (سماحة الشيخ السند) من العراق، وسماحة الشيخ (علي الكوراني) من النجف الأشرف، وسماحة السيد (جعفر العاملي) من لبنان، والسيد (عبدالله الموسوي) من لبنان، وسماحة الشيخ (جعفر الابراهيمي) من العراق.

حيث ترجم هذا الفلم الى عدة لغات، وكذلك عرض في عدة مهرجانات في داخل العراق وخارجه، وعرض في مهرجان بعلبك الدولي، ومهرجان السويد الدولي الخاص بانتاج الأفلام العربية التاريخية، ومهرجان (نهج) الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة.

أما عن التقنيات المستخدمة في انتاج هذا الفلم الوثائقي، التقينا مع الأستاذ المونتير (علي رسول) شعبة الكفيل الإنتاج الفني، وحدة الأفلام الوثائقية، والذي تحدث قائلاً:

إن استخدام التقنيات الحديثة في انتاج الأفلام الوثائقية، تعطي للعمل طابعاً درامياً أكثر واقعية وسرعة والوصول الى المتلقي، خلال هذا الفلم الوثائقي التي أنتجته شعبة الكفيل للإنتاج الفني، وحدة الأفلام الوثائقية، تطلب الأمر منا في استخدام تقنية حديثة في الانتاج من خلال الخدع البصرية اثناء التصوير، باستخدام تقنيات برنامج الكرافيك.. اما في المونتاج العام فقد تم العمل على استخدام برنامج الايديوز.

متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

نافذة نطل منها على عبق الماضي

المتاحف مرآة حقيقية للشعوب والحضارات، ومثابات مضيئة تحكي قصة أمة تؤرخ لنشاط حضارة، لكل ما أبدعته عقول أبنائها من نتاج فكري وثقافي، فهي بلا شك نافذة مهمة نطل منها على الماضي العريق، لنستقرئ الحاضر ونستشرف المستقبل.. لطالما دأبت الدول على إنشاء المتاحف إدراكاً منها بأهميتها في المحافظة على التراث، وتشكيل الشخصية المعرفية، وصقل الهوية الثقافية للأجيال.. ولم تنحصر أهمية إنشاء المتاحف على الناحية الثقافية فحسب، بل أصبحت معلماً حضارياً للبلدان، ورمزاً مهماً من رموزها...

متابعة: حيدر داود

متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة من معالمها التي يؤمها الزائرون والباحثون والأكاديميون، فهو تاريخ وثقافة وحضارة حملتها أكف الموالين لتودعها في دوحة ساقي الطفوف، المولى أبي الفضل العباس عليه السلام...

يعد أول متاحف للنفائس والمخطوطات في عتباتنا المقدسة في العراق... اذ يعد من المتاحف الحديثة الوجود، لكنه عريق بمكانته الروحية العالية ومحتوياته النادرة وطريقته المتميزة في العرض.

صدى الروضتين كانت لها وقفة مع قسم متحف الكفيل للنفائس

الاستاذ صادق لازم

والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، والتقينا برئيس القسم الأستاذ صادق لازم ليبين لنا قائلاً:

افتتح المتحف في الخامس من شهر جمادى الأولى عام ١٤٣١ للهجري في ذكرى ولادة الحوراء زينب عليها السلام الموافق ٢٠٠٩/٥/١ ميلادي تحت شعار (وهج الماضي واشراقة الغد).

قاعة المتحف مساحتها لا تتجاوز الـ(٦٠٠) متر، وتعد هذه المساحة غير كافية لضم جميع النفائس الثمينة مما جعل القائمين بالتفكير بمشروع مستقبلي وهو إنشاء بناية خاصة بالمتحف خارج أسوار العتبة العباسية المقدسة، وقد تم تقديم خمسة تصاميم مستقبلية تتناسب مع طبيعة المتحف.

تتميز القاعة بتصاميمها الهندسية المتقنة بالزخارف الإسلامية العريقة، وألوانها التي تبعث الطمأنينة والارتياح، وتشعر الزائرين بعنفوان اللحظة التاريخية واسترسالها بين الماضي والحاضر المجيد.

يضم قسم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات كادر عمل متخصص استطاع ان يواكب

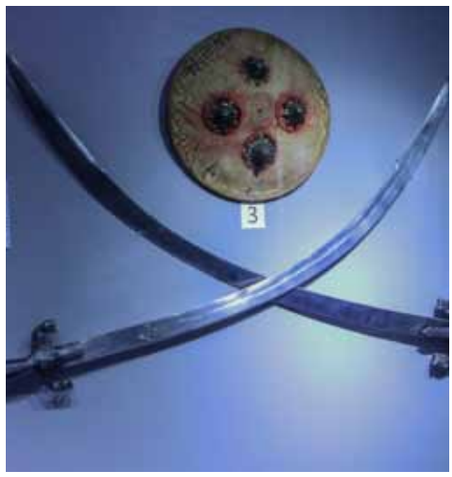

ركب المتاحف العالمية المتقدمة، اذ يتكون من خمس شعب متميزة تقوم بتوثيق وخزن القطع الأثرية النفيسة المهداة الى قمر العشيرة ابي الفضل العباس عليه السلام وكذلك صيانتها وترميمها والحفاظ عليها من التآكل والتلف.

عرض مقتنيات المتحف من التحديات الفنية التي برع في تجاوزها وتخطيها خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام، اذ استطاعوا ولأول مرة في العراق وخلال مدة قياسية تم صنع (فاترينات) عرض متميزة حيث عدت مفخرة وعمل يثنى عليه، ليكتسي المتحف حلة جديدة وثوباً جميلاً يبهر الناظر ويدخل السرور الى قلبه، ولتخرج هذه النفائس بصورة حضارية تنافس ما موجود في المتاحف العالمية.

هذه النفائس والتحف المهداة الى العتبة العباسية المقدسة تمر بعدة عمليات قبل أن تعرض في المتحف أول هذه العمليات هي عملية الجرد والتوثيق والتصوير والترقيم، ثم تصنف الى مجموعات حسب مكوناتها، ليقوم الكادر بدراسة وفحص وتقييم شامل للنفائس، لمعرفة نسبة ومدى الأضرار اللاحقة بها.

يحتوي المتحف على آلاف القطع من النفائس النادرة تعود لفترات مختلفة ابتداءً من القرن الأول الهجري وحتى القرن الرابع عشر الهجري ومن أهم هذه النفائس:

- المصاحف النادرة الثلاث المخطوطة على رق الغزال فمنها المنسوب خطه الى الامام زين العابدين عليه السلام من القرن الأول الهجري وكان من ممتلكات السلطان فتح علي شاه القاجاري، والمصحف الشريف من القرن الخامس الهجري بالخط الكوفي المشرقي، وكذلك المصحف المنسوب لابن البواب المكتوب بماء الذهب محدد بالحبر الأسود بخط الثلث والضمائم بالخط الكوفي.
- ولعل بطولات أبي الفضل عليه السلام وشجاعته منذ صباه جعلته مثلا او قدوة لقادة وفرسان الأزمنة المختلفة، فكانت أكثر الهدايا والمقتنيات هي السيوف والحراب والدروع وآلات الحرب القديمة المحلى بعضها بالذهب او الفضة او العاج او المينا، والبنادق والمسدسات والأسلحة الأخرى القديمة، لعل أبرزها سيف فتح علي شاه القاجاري وسيف السلطان سليم العثماني.
- الكشاكيل المصنوعة من خشب أشجار جوز الهند او المعدن والقرب الذهبية والفضية عليها نقوش رائعة وكتابات قرآنية بعضها مطعم بالأحجار الكريمة.
- الشمعدانات النحاسية والزجاجية والصولجانات المطعمة بالمينا وتحف نادرة من الاباريق والنحاسيات.
- الأبواب والشبابيك والبرد المطرزة بخيوط الذهب والفضة والمطعمة بالأحجار الكريمة.
- الألوية والرايات الثمينة واهمها راية ناصر الدين شاه قاجار اهداها عندما زار كربلاء المقدسة مصنوعة من قماش القديفة مطرزة بأحجار من اللؤلؤ.
- المسكوكات الذهبية والفضية والنحاسية وقسم منها نادر جدا.
- السجاد اليدوي النادر بصنعته ومادته بعضه مما لا يقدر بثمن لندرته.
- الكثير من التحف والنوادر كالكفوف والساعات والزيارات القديمة المصنوعة من الذهب والمعادن والخشب والاربسك التي تنتظر ان ترى النور من خلال متحف يليق بها تسعى الأمانة العامة جادة لإنشائه.

المرصد النقدي..

قراءة انطباعية في بحث

(العفاف في مدرسة القرآن والعترة.. السيدة زينب عليها السلام أنموذجاً)

للدكتورة اقبال واني نجم

الورشة النقدية

نالت المواضيع الأخلاقية في المسيرة البحثية الطويلة نبوغ الكثير من القدرات الإبداعية الساعية لحمل هذه الأخلاق بمعان روحية حضارية، ولموضوع العفة سمات الدخول الى أكثر من محور قرآني وعلمي وتاريخي، يبحث في شأن المنهل الأخلاقي ومنهل أهل البيت عليهم السلام، والولوج الى عوالم هذه القيم تضعنا أمام فهم مدرك للمنهلين، استطاعت الباحثة الدكتورة أن تقدم لنا إضافة مهمة مع وجود هذا الكم من المعالجات، وقدمت لنا مقاربات النص مع الواقع الاجتماعي في بعض مفردات البحث، رغم انا كنا نطمح منها ان تبحث في المضمرات النصية التي لها قابلية التعايش مع قدرات كل عصر وكسر رتابة المنقول.

العمل البحثي علم فني مبدع يتبنى علاقات جديدة مع الواقع النصي الموروث، كانت الباحثة القديرة واعية لهذا المعنى، فارتكزت على شرح معناها الاصطلاحي، وتوضيح مكامن استخداماتها حيث ذهبت الى مفهوم العفة في القرآن الكريم، وقد وردت في معنيين: الأول ما يتعلق بالجانب المادي لقوله تعالى: (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاء مِنَ التَّعَفُّفِ) البقرة: ٢٧٣، وقوله تعالى: (وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ) نساء: ٦.

والجانب الثاني ما يتعلق بالجانب الغريزي أو الشهواني (وَلْيَسْتَعْفِفِ الذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا) النور: ٣٣ (وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) النور: ٦٠.

ثم أخذتنا السيدة الباحثة باتجاه مرجعية أخرى هي البحث عن أوجه العفة، وهو من المرجعيات المنقولة والعفة في المحارم وارتكاب المحرمات، عفة البصر واللسان والسمع واليد.

قدمت الدكتور بحثها بإحساس المؤلف الذي يعمل لتأسيس محور العلاقة وليس لمتابعة انعكاسات ذلك المحور، فهي تقول تعد العفة من الملكات والفضائل تستدعيها الطبيعة الفردية، وهي حد الاعتدال في القوة الشهوية ما بين الافراط والتفريط الشره والخمود، وهي من اصول الأخلاق الفاضلة، ويتفرع منها الحياء والسخاء والدعة والورع والصبر والوقار والحرية والمسالمة والقناعة والدماثة وحسن الهدي والانتظام.

تظهر الفعل التجميعي الذي سيضيع جهدا جادا مثل هذا الجهد البحثي الجميل، ونجدها أيضا قد انشغلت بالتعريفات الكثيرة وتعداد أنواعها: كالتربية الفكرية، والدينية والأخلاقية، ففي عوالم أي كتابة هناك قدرة على الفعل، وهناك قدرة على التفاعل، وهي القدرة المانحة لقيمة العمل فنياً.

والدكتور الباحثة قدمت تقريرا مهما عن اثار العفة وثمارها، كالأثر الاجتماعي الإنساني والنفسي والأثر الصحي، وكذلك عوامل سلب العفة وهذا الموضوع من المواضيع المهمة التي استحقها الجهد الخلاق.

قدمت الدكتورة اقبال واني نجم شرحاً وافياً عن تلك العوامل كوسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، واعتبرتها أدوات موظفة في هجمة ثقافية تستهدف المرأة، وما فات الدكتورة أن تضع قيمة مهمة لابد من الانتباه عليها وهي قيم الترويج، وخلق التأثير، وخلخلة مواقع الوجدان، وبعدها سيتم تمرير جميع الأفكار والاطروحات والمعتقدات..! وتذهب الدكتورة الى مناح أخرى وهي وضع حدود للاختلاط بين الجنسين، فمثل هذا الاختلاط يخلق تأثيراً يعتمد على الكثير من المتطورات

المظهرية التي لا تعطي الانسان المعنى الجوهري لوجود الصحيب.

وتركز الدكتورة على بعد اجتماعي آخر وهو عزوف الشباب عن الزواج، باعتباره سيترك فجوة كبيرة في عملية التماسك النفسي، وفي المبحث الثاني الذي قدمت به السيدة زينب عليها السلام أنموذجاً للعفة، يجند الخطاب البحثي قدراته لتسخير المعنى الجوهري لعفة امرأة بلغت مرحلة الكمال، استطاعت ان ترسم لذاتها خطاباً متفرداً معززاً بقوة الموقف رغم شرعية انصهارها في بوتقة تربية أهل البيت عليهم السلام، وما ورثته من قيم بيتية، ومن عندها قدوة مثل السيدة المبجلة زينب الكبرى عليها السلام من التعسف أن تتأثر بعوالم غيرها مهما كانت مرونة تلك العوالم، وهي التي تركت لنا عبرا كثيرة كان الأجدى بها أن تقف عندها نساء العالم بدل أن تقف عند حداثويات الانكسار التي تتمخض عن رؤى برجوازية تصدر للمرأة بحجة مناهضة البرجوازية، وهذه المرأة قدمت لنا هويتها قبل الخروج الى كربلاء.

جميل هو البحث الذي قدم لنا معالم الاسم الرباني لزينب عليها السلام، وفعل النبوءة المحزن، واقتران حياتها بالوجع وبالصبر الوقور، الباحثة قدمت لنا السيدة زينب مثالاً يقتدى بها، يقول شاهد مقرب: (والله ما رأيت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً)، وكان لها دور تربوي في تعليم نساء الكوفة.

والمرحلة الثانية هي خروجها الى كربلاء، قوة مضمرة هذا الخروج هو حرز مؤزر بأمر الله تعالى، ووضح هذه العلاقة سيد الشهداء الحسين عليه السلام: (شاء الله أن يراهن سبايا)، وأرى أن حضور زينب عليها السلام، واستلامها لقيادة المسيرة هو تكريم إلهي للمرأة، ليست المسألة صعبة وليس هناك بعد انكساري او انهزامي في قولها عليها السلام: (ليت الموت أعدمني الحياة.. اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن عليهم السلام).

أعطتنا سيدة الصبر محورين مهمين: الأول التمني كان تمنيا تضحويا، كانت تتمنى أن تذبح قرباناً عن سيد الشهداء الحسين عليه السلام، والمحور الثاني انها قرنت مقتل الحسين عليه السلام، بمقتل أهل البيت كلهم عليهم السلام.

إذن، الموقع هو موقع عقلي يمنح المرأة آفاقاً من التسامي، ولنرى كيف كان تقييم الحسين عليه السلام لهذا الكيان الانثوي المقدس: (يا أخية، لا يذهبن بحلمك الشيطان) هنا إقرار بوجود الحلم الذي لا يكسره الحزن أو القتل ومنظر الإبادة التي ستتعرض لها استلام القيادة، فكانت أم التأريخ زينب عليها السلام في مواقف عديدة كل موقف منها كان بمنزلة خطاب يتوجه الى الأمة، موقف احراق الخيم، وموقف جمعت زينة نساء المخيمات وعرضتهن بباب المخيم اتقاء للعفة، ومقايضة تبعد شبح الجشعين عن الحرم.

في ضوء منطق التأريخ هناك بقيت مواقف ما بعد عاشوراء تمنحنا المعنى الارقى نتمسك بزينب عليها السلام، بأن توجه للعالم خطاب العفة، فكانت المواجهة بينها وبين عمر بن سعد عندما أمر الجند باركاب النساء على الجمال، وهي توبخه: (سوّد الله وجهك يا ابن سعد في الدنيا والآخرة.. أهؤلاء القوم يركبوننا ونحن ودائع الله؟ فقل لهم أن يتباعدوا عنا يركب بعضنا بعضا..)، فتنحوا عنهن وتقدمت السيدة زينب ومعها ام كلثوم واركبن الركب النسوي أجمعه.

تتعمق العلاقة بين زينب عليها السلام والمتلقي لتكون القدوة القادرة على خلق التأثير المنتمي الى جوهر الحياة، والقيمة العليا لمفهوم التضحية، ولهذا كان صدى صوتها: (ما رأيت إلا جميلاً) موقفاً يحمل مفهوم العفة، ويمد أفق النص البحثي الى شمولية المواقف الزينبية التي ترتبط بالعفة ارتباطاً وثيقاً، فهي التي صرخت بوجه يزيد: "أمن العدل يا بن الطلقاء، تخديرك حرائرك وإماءك وبنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن للغرباء".

سعت الباحثة الدكتورة الى تعميق النص البحثي والانفتاح على حياة السيدة زينب عليها السلام وهذا هو نجاح المسعى البحثي.

قراءة انطباعية..

في دليل مهرجان الامام الحسن عليه السلام الثقافي السنوي السادس

لجنة البحوث والدراسات

أساس فكرة انتاج كراس يوثق تجربة مهرجان، هي توطيد تواصلي مع المتلقي في كل زمان ومكان، ويقدر الكراس من خلال نقله لفقرات المهرجان أن ينقل آراء المقيمين بالمهرجان والضيوف، وتقدم رؤية تاريخية.

وهذا المهرجان الذي خصص لرابع أهل الكساء (سلام الله عليهم)، سلط الضوء على حياة وفكر الإمام الحسن عليه السلام، أصدر الكراس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وهو من اعداد شعبة الفكر والابداع/ وحدة الاصدارات/ تصميم حسين شمران، حسين عقيل.

لا يتحقق السمو بأمة من الأمم ما لم تعتني بتاريخها ورموز تاريخها، وخاصة عندما تنهل تلك الرموز من معين القداسة، وهذا المهرجان استحق الجدارة بمعنيين.. الأول أن الإمام الحسن عليه السلام، يمتلك تجربة كونية واسعة من العلم والعمل، ويمتلك سمات النموذج الفكري الحي؛ ليكون من الرموز التي تتنامى فاعليتها عبر كل زمان ومكان، ولا تلحق أبداً في أي محتوى من مفرداته بالأثر المتحفي، وبهذا استحق ان يكون قدوة منشودة ليحقق السلام في كل أمة.

والمعنى الثاني يظهره شعار المهرجان في دلالاته المبدعة (الامام الحسن المجتبى عليه السلام عزة للمؤمنين ومدار الحق المبين)، وإضافة لهذا المعنى الاعتباري التاريخي بما يمتلك من دلالات.

هناك معنى اعتباري معاصر، من خلال اقامة هذا المهرجان من قبل أهل الحلة بالتعاون مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وجامعة بابل، كلية الدراسات القرآنية، ومديرية الوقف الشيعي في المحافظة، وهذا رد كاف على أزمة مفتعلة أثيرت قبل سنة، كما يراها الأستاذ المهندس حسين علاء علي عضو اللجنة المشرفة على المهرجان.

مقومات هذا المهرجان، هو الحرص على جعل مولد الإمام الحسن عليه السلام عيداً يحتفل به المؤمنون في هذه المدينة باسم الامام الحسن المجتبى عليه السلام، وأشار الى السمة اليقينية التي جعلت هذه المدينة خضراء لم تنجح في جعلها من المدن الحمراء أو البيضاء.

إن مهمة الفكر النير في اضفاء قيمة على الفعل المبدع، وكانت اضافة المهرجان لهذا العام هي رفع راية خضراء كتب (يا كريم أهل البيت عليهم السلام)، وتوجها حفل بهيج اعتلت سارية تتوسط الحفل في ساحة مقام رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في الحلة.

ولسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، ثلاثة محاور دلالية، تستنهض القيم السامية لإقامة مثل هذا الاحتفاء الجماهيري: اولها العمل على ديمومة تحتاج الى استذكار دائم الخلق المتنامي تواصلية الجماهير وصولاً الى مرحلة التسامي.

والمحور الدلالي الثاني بما يتعلق تاريخ مدينة الحلة، التي كان لها السبق في علوم كثيرة، مدينة ابن ادريس ومدينة السادة آل طاووس، ومدينة المحقق ابو القاسم وآل المطهر، تربعت على عرش العلم، وليس غريباً على هذه المدينة أن تكتحل باسم مدينة الامام الحسن عليه السلام.

أما المحور الدلالي الثالث هو دور الامام الحسن عليه السلام في قيادة الأمة، وقدم قادة مثل حجر بن عدي الكندي الذي أصبح قضية مستقلة، تحليلات ذهنية راقية تحمل سمات ابداعية تعرض كملحق لهذه اللمحات التاريخية التي لابد أن تنصهر في واقع معاصر.

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) قدم لنا قراءة معبرة باتجاه ثلاثة مسارات فكرية: أولاً/ تشخيص غياب الوعي العام حتى اطلق البعض على الحسين عليه السلام: (السلام عليك يا مذل المؤمنين)، وهذا هو عدم الوعي الذي ضيع معرفة الامام المعصوم والذي حمل مصلحة الأمة في اولويات قضاياه).

المسار الثاني/ هو حكم الإمام الحسن ﷺ والذي دام عشرة اشهر خليفة للمسلمين، كيف سرقوها من التأريخ فلم تذكر، عشرة اشهر مشحونة بالمشاكل.. شخص سماحة السيد (دام عزه) السبب ليس هناك وراثة دولة، وإنما هناك وراثة معسكر، ليصل التفكير ببعضهم بقتل الامام ﷺ.

والمسار الثالث/ هو ضرورة اعادة التأريخ لإثارة الانتباه حول المختلس من التأريخ، وضبط واقعية احداثها، وكشف علائق التزوير، واستقراء المدون التأريخ نتاج امة زاخرة بالمعنى، يحمل مثل هذا المهرجان يقينية عمله الجاد مسابقات وبحوث تستنهض الوعي، لوضع الدعائم الصحيحة.

استقراء تاريخي يبدأ بالنقطة الاولى من تركيز المعلومة الصحيحة، بث عوالم مدركة لتكامل الوعي مع غربة التاريخ، تسليط الضوء على شخصية إمام معصوم تعرضت الكثير من سيرته الى التشويه وتغيير معالم الحقيقة، وقلة ما فعلوه انهم شوهوا القدرة العامة لشل حركة استيعاب عوالم هذا الامام المعصوم (عليه سلام الله)، اخراج القضية من مغزاها الايماني وتحويلها الى عوالم السياسة.

هذه البحوث أيضاً تسعى لتحويل المتكأ الخطابي الى بحث في معنى المعنى، لذلك كان البحث الفائز هو للدكتور صالح الطائي، الامامة المنسية، فعندما يخصص بحث بجزئين لموضوع الامامة المنسية، سيكون البحث الاستقرائي بعيداً عن هجائية الانحراف والتوجه الى التأقلم مع واقع الإمامة ومحاورها ونقاط الارتكاز التي سببت نسيانها. والدراسة الثانية/ كانت بعنوان (دراسات في الفكر التربوي عند الامام الحسن ﷺ)، لمؤلفه الأستاذ يوسف مدن من البحرين.

لا أريد أن أبحث في عناوين الجوائز التي اعلنت مسبقا، لكني أريد التركيز على المحاور المعنونة في الجائزة الثالثة كانت بعنوان الانسانية المثالية عند الامام الحسن ﷺ لمؤلفه الدكتور رحيم كريم الشريفي من محافظة بابل.

والدراسة الرابعة/ تنزيه الامام الحسن ومحاكمة النصوص، لمؤلفه الأستاذ كريم جهاد الحساني من النجف الأشرف، نجاح هذا المهرجان استطاع ان يشحذ همم المثقفين وعدد المشاركين في البحوث يوضح النهضة التي تجعلنا سعداء حيث اشترك ٢٤ بحثا وهذا يعني ان كتابنا لهم امكانية رفد المكتبة الاسلامية بما تعني تجربة التلقي، لاحتواء عوالم هذا الامام المعصوم.

وسعى المهرجان الى النموذج التكاملي لأفق مهرجان متنوع كبير حيث افتتح معرض اللوحات الفنية والخط العربي الزخرفة وجلسات شعرية، وشعر شعبي، ومن أجل أن يتحول المنجز الى كيان اجتماعي، ينتمي الى افق هذه الهوية المعطاءة، فأنجزت أمسيات قرآنية وأناشيد ولائية ومعارض صور.

وفي اليوم الثالث/ قدمت البحوث الثلاث الفائزة، اضافة الى بحث حوزوي قدمه السيد محمد علي الحلو (المشكلة التاريخية والسيرة الحسنية) قدم خونة التأريخ لنا الامام الحسن كشخصية مهادنة مستسلمة، وهذا سببه قلة الوعي كما اسلفنا وقدموا روايات فاقدة لمصداقيتها، مرتكزة على دور الوضاعين والفارق كبير بين الصلح والهدنة.

من المتعارف في جميع المهرجانات والمؤتمرات تقديم توصيات متوقعة وهذا لا عيب فيه، الجميع يدرك احتياجات هذه المدينة كواقع حياتي، إذ أن اعتماد اسم الامام الحسن ﷺ جوبه بضجة اعلامية مفتعلة عادت وبان معدن هذه المدينة التي اصرت أن يعتمد اسم هذه المدينة باسم مدينة الحسن بن علي ﷺ، وتفعيل البحوث من قبل المنتديات العامة العراقية.

ومن أهم النقاط التي كان لابد ان يقدمها المهرجان هو تفعيل قضية الامام قضية الامام الحسن ﷺ في المناهج التربوية، نحن بحاجة ماسة الى اعادة قراءة التأريخ قراءة واعية خارجة عن أطر المضمرات النصية المندسة، والارتكاز على الافق المنفتح على مقاربات كل افق نصي لنصل الى مكون منهجي تربوي يقدم في مدارسنا، وليكون هذا المهرجان مشروعاً عالماً.

قراءة انطباعية..

في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث عشر

بعنوان (بيت من بيوت كربلاء)

لجنة البحوث والدراسات

هناك أشياء كبيرة مفرحة، ومن أهمها ما يزدان بها الضمير لتوسيع سيرة عالم من علماء حوزة كربلاء أيام كانت تحفل بزعامة كرسي البحث في التدريس، وفيها مرجعية العلم والشرف الرفيع، وإحضار السيرة الذاتية لعالم مثل شريف العلماء في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الثالث عشر الذي تقيمه العتبتان المقدستان في كل غرة شعبان ميلاد الفرح المؤمن هو تكريم حقيقي لحياة عالم.

كان تمثيل جوهر العلم والفكر بتجلياته وما كان يحمل من تطلعات تتناغم ووجود كربلاء المقدسة، احتفاء استطاع ان يعزز وجود هذا العالم في حياتنا، واحتفاء بكربلاء التي حفلت بالارادة، ارادة ان تقيم العتبتان المقدستان مهرجانها العالمي وتستقبل اعداداً كبيرة من علماء العالم، وتحتفل بنفس الوقت برجال الدعم اللوجستي من اصحاب المواكب الحسينية.

رسالة من العتبتين الى العالم عبر هؤلاء العلماء الضيوف وبما يعكسونه من اثر اعلامي، هي رسالة كربلاء المسكونة بالعلم والبركة.. وأنجبت اساطين من علوم آل محمد ﷺ جاب البحث بإجلال في محطات هذا العالم الجليل؛ لكونه يمثل محطة كما يسميها الباحث الكريم من محطات العلم والفكر في كربلاء.

ومن الذكاء أن نستمد من هذا المهرجان تسليط الضوء على العلماء لتفعيل عملية التواصل مع تواريخ وارفة بالمنجز المعطاء.. اكد التأريخ ان اكثر من الف عالم تخرج من مجلسه.

ومن البحوث التي اتقنت الخلق الابداعي لتقدم لنا سيرة عالم مجتهد له فاعلية مؤثرة، بعد حضوره الدنيوي انتقلت زعامة كرسي البحث والتدريس الى النجف الاشرف، ارتكز البحث على ثلاثة محاور: الاول منها خصص لعرض سماته، والسير التعبيرية هي فن أدبي تتمثل شخصية المُحتفى به في البيئة والزمان الذي عاشه معتمدا على شواهد تدوينية، ولا اعتقد ان فرض الحياد هي من الاشياء المهمة، والباحث من الطبيعي ان يقدم شخصية يحبها وينحاز اليها ويدرك ايجابياتها ومعجب هو اساسا بمنجزه فكيف سيحايد عنه؟

عرف الباحث المحتفى به هو الشيخ محمد شريف بن ملا حسن بن علي المازندراني الاصل، والحائري الكربلائي ولادة ونشأة ومدفنا، ويبدو أن لقب شريف العلماء جاء مشتقا من اسمه محمد شريف؛ تتويجاً لمنزلته الكبيرة وريادته بين علماء الدين، فهو كان بارعاً في علم الاصول وفي البحث والضبط ودقة النظر، تضعنا قراءة السيد الغيرية امام ترسيخ ما أجاد، فالقراءة الانطباعية، أسيرة ثوابت السير.

درس المقدمات على يد السيد المجاهد ومن ثم على يد الأب السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض، ليمتد الوعي علماً ورشاداً، ويتخرج منه علماء كبار، امثال صاحب كتاب الضوابط السيد ابراهيم القزويني، نقف عند هامة هذا الانجاز لندرك ان تخريج كراديس من العلماء وهو رحل عنا بعمر الاربعين عاماً اثر مرض الطاعون ودفن في الحائر الحسيني المطهر، باب القبلة.

المحور الثاني كان عن سمات عصره، الذي يعتبر دوره قمة في الازدهار العلمي في كربلاء، واعتبر البحث ان هذا العصر ذو حدين: الاول سطوع نجم الوحيد البهبهاني، والثاني رحيل شريف العلماء، والمبحث الثالث في مواريث غير مدونة لها حضور في ذمة العلم والعلماء، لكل بحث خصوصية وعلامة تمييز، وخصوصية هذا البحث انه أنعم علينا بسيرة غيرية لعالم جليل لم يترك لنا سوى ألفة ما تركه البحث من رشاد.

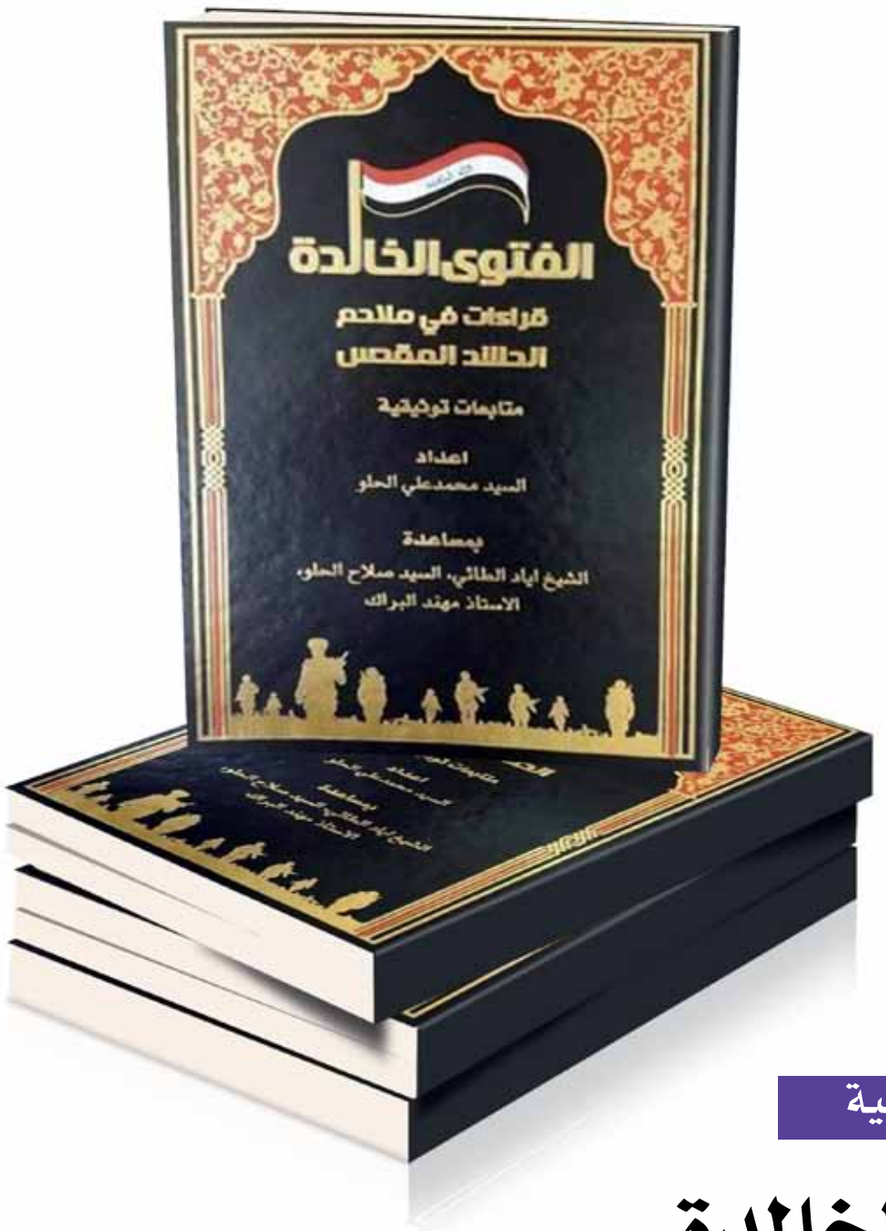

قراءة انطباعية

كتاب الفتوى الخالدة..

القسم الثالث — علي الخباز

تمتلك الجبهات خزيناً لا ينضب من المشاهدات والذكريات القادرة على صياغة مشروع ابداعي لأي كاتب مبدع، وكل كاتب يصوغ مرونته بأسلوبه الذي يتمكن عليه، منه من يقرن الخيال بالواقع ليمازج بين ما كان وما لابد أن يكون، في عوالم حلمية مبهرة لواقع يثير الانتباه، ومنه من يصوغ من هذا الواقع سماته ليقدم الجبهة بما امتلكت من حضور انساني..

وكتاب الفتوى الخالدة/ متابعات توثيقية/ إعداد سماحة السيد محمد علي الحلو(دام توفيقه) بمساعدة الشيخ اياد الطائي . السيد صلاح الحلو . الاستاذ مهند البراك، وقدم لنا الكاتب حميد مسلم فرهود الطرفي ثلاث حكايات استلها من واقع الجبهة، وامتازت هذه الحكايات بما تمتلك من فرادة في مكونات التنفيذ.

ابطال لهم مميزات خاصة وظفها الكاتب توظيفا مباشرا، وقدم شخوصه على سجاياهم

وغرابة ما يفكرون أن يقدموا به عوالمهم، البطل الاول في حكاية (كأنك تشتمني - ص٤٤) عن لسان رجل يعمل في مستشفى الكفيل التخصصي يتفقد جرحى الحشد الشعبي.

يمثل المكان في الحكاية عنصراً مهماً من عناصر السرد، لا تعني المستشفى هنا فضاء نص تدور عليه الأحداث، وهذا يعني ان في هذه الحكاية أثراً من مكان مثل المستشفى الذي يطل على مكان ثان هو الجبهة، اذ يتوفر المكانان ليفعل منظومة السرد واختيار المطلق المكاني يسهل للكاتب تقديم التفاعلات النفسية لبطل الحكاية ويكون اطار الحدث وتحولاته المستمرة في كشف كينونة هذا المقاتل في المستشفى فهو هو يمثل واقعاً مكانياً منه تنطلق صورة واضحة لأماكن الحدث.

ولو نظرنا الى العنوان سنجده يفتح باب المتابعة والترقب بما يشغله من تفسير ويثير الأسئلة ليتنامى عبر الحدث، تمرد العنوان على المحتوى التدويني في الحكاية، يبقى العنوان في ذهن المتلقي يبحث له عن مكان، يطالب بطل الحكاية الأطباء ببتر ساقه؛ كي لا يطول مكوثه في المستشفى، ولابد له أن يلتحق الى الجبهة فهناك عالمه.

مفهوم التغريب في الخطاب الأولي هو الخروج الى اللامألوف، وحكاية رجل يطالب ببتر ساقه للالتحاق بالجبهة، يتجلى اللامتوقع كواقع حي بين النص والمتلقي، يفاجئنا الكاتب بوجود عربة معوقين قرب السرير لتكشف لنا مساحة ضاغطة شعورياً، المقاتل هو أساساً جريح معركة سابقة بترت ساقه قبل سنة لإصابته في احد مواقع الهجوم، وصار يقاتل من سنة وهو على عربة العوق ولم يتخلف يوماً واحداً عن القتال، ويطل بنا الى حدث جدد.

معركة كبيرة اشترك بها وهو مرابط على الـ(بي كي سي) على العربة، كان البطل يضحك مزهوا بما سيحدث له، تلتحم ذاكرة التلقي عند ضحكة البطل، كيف يمكن لعربة معوق أن تصبح دبابة وسط المعركة، ونتنظر الحدث.

يقول البطل: كنت وسط الهجوم وأمام نار مكثفة، وبدأ شحن البطارية ينفد، ولم يبقَ لي سوى أن أرمي نفسي وأتدحرج الى أسفل الساتر الترابي، صناعة الدهشة في الحكاية تصلنا الى مفارقة قد تفاجئ المتلقي، وهذه الدهشة رغم مكانتها في بطل الحكاية إلا أنها

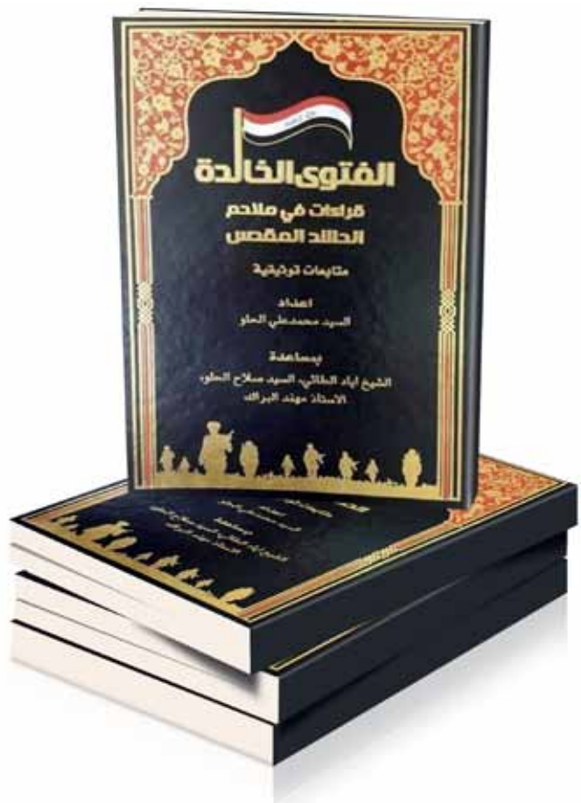

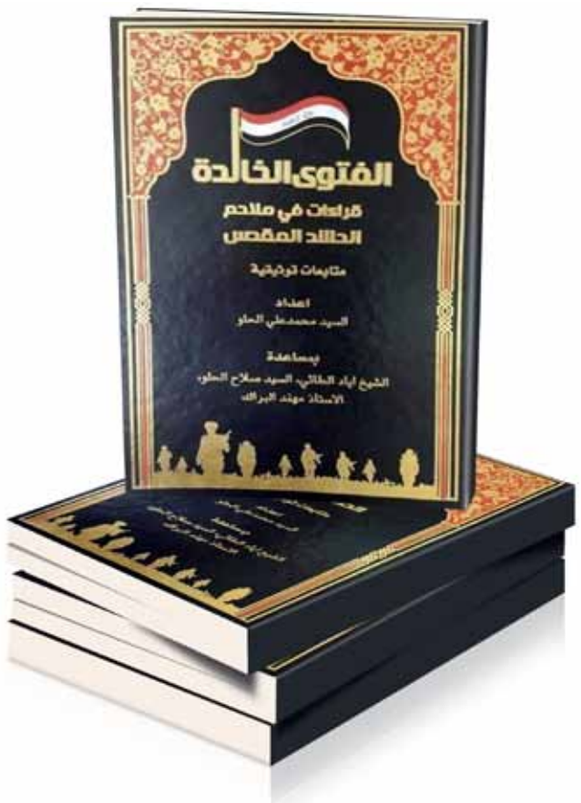

تعتبر جمالية، اضافة الى المتلقي معلومة موجعة، إذ إن هذا المقاتل لا يمتلك لعائلته بيتاً، فهو يعيش داخل مقبرة من مقابر النجف الاشرف، وعنوان الحكاية ينتمي الى النص معنوياً، فهو يتجاوز التشكيل اللفظي، تأويل لغرابة الحدث ودلالة المكان (المقبرة) عالم له وجود واقعي؛ لأنه بيت عائلة مقاتل، ويلج عمق التأويل المعنوي؛ ليمنحنا القيمة الدلالية (غرابة الحدث) يعطينا ابطالاً ليسوا من النوع المألوف لبطل حكاية (بهؤلاء ننتصر ص٢٧٩).

مقاتل شرس يقاتل في فصيل رسمي، ثم يلتحق في اجازته متطوعاً للقتال، في فصائل اخرى، وهذه القصة تمنحنا أكثر من مدلول، الأول الاقرار بوضعية جميع الفصائل المقاتلة؛ كونها تتوحد في الانتماء الى الوطن، والغرابة هو ليس مفهوم تغريبي، وإنما تفرد لحد (الدهشنة) وهو من الشخصيات التي تعمل احيانا اعمالاً تجعلنا امام صورة هل هؤلاء الابطال عقلاء؟

نعم، هم عقلاء وحكماء، وسبب الدهشة انهم يقدمون ما نعجز نحن عنه، فأبطال (صور من البطولة - ص٣١٤)، ثلاث شخصيات قدمها لنا الكاتب الأول، قائد مجموعة محاصرة قرب بلد، تعترض الطرق عبوة لم يتمكن خبير المتفجرات من تفكيكها.

نادى القائد على أحد المقاتلين، قائلاً له:. هيا حسن خذ هذا الهمر، واعبر على العبوة لتفتح الطريق وتجاوز الخطر، والشخصية الثانية رفض ترك القتال لتخلية ابن عم جريح وقال:. أنا جئت الى هنا لأقاتل، وأما الاخلاء فهناك سرية خصصت له، وغرابة البطل الثالث اصطحب ابن له عمره ست سنوات، وأتى به الى المتقدم الى حيطان الصد، حول الطفل المكان الى مرح الصفاء، والى ابتسامات لا تفارق الشفاه وضحكات بريئة، زج الكاتب الطفل في الحرب كدلالة من دلالة شجاعة احلامنا وبطولة عفويتنا، وترسيخ مفهوم الوطنية، وعند اصابة الأب رافقه مع سرية الاخلاء، وهو يمازح من يمازحه سأرجع لكم حين يشفى أبي، كانت مشاركة الكاتب عبر قصصه الثلاث مشاركة فاعلة لها قيمة النظر في حيثيات الواقع الذي يحوي الكثير من حيوية التدوين.

العتبة العباسية المقدسة تحضر فعاليات مهرجان السفير الثقافي بنسخته السابعة

ضمن منهجية التواصل ودعم الأنشطة والفعاليات الثقافية والفكرية، حضر وفد من العتبة العباسية المقدسة فعاليات مهرجان السفير الثقافي السابع الذي يقام في رحاب مسجد الكوفة المعظم بمناسبة وصول سفير النهضة الحسينية مسلم بن عقيل عليه السلام إلى مدينة الكوفة في الخامس من شهر شوال سنة ٦٠ للهجرة.

تقرير: علاء سعدون

شهد حفل الافتتاح إلى جانب وفد العتبة العباسية المقدسة حضور رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دام عزه)، وممثلي المراجع العظام (دام ظلهم) والعتبات المقدسة، والجامعات العراقية، وعدد من أمناء المزارات الشيعية وشخصيات دينية وحوزوية وثقافية وأكاديمية واعلامية من داخل وخارج البلاد.

استهل حفل الافتتاح بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم بصوت قارئ المسجد الشيخ علاء الصادقي تلتها قراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح شهداء العراق، ثم أنشدت فرقة إنشاد مسجد الكوفة نشيد الأمانة، أعقبت ذلك كلمة أمين مسجد الكوفة السيد محمد مجيد الموسوي رحب فيها بالضيوف القادمين من داخل العراق وخارجه محييهم على حبهم لآل البيت عليهم السلام، مؤكداً خلال كلمته على حب آل البيت عليهم السلام لمدينة الكوفة العلوية حتى تم اختيارها لتكون منطلقاً للنهضة الحسينية المباركة.

وضمّن السيد الموسوي كلمته بأحاديث الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

والأئمة الأطهار عليهم السلام بحق مدينة الكوفة واعتبارها جمجمة العرب، مذكراً بمنهاج المهرجان وبداياته قبل سبعة أعوام، وبالمسابقات القرآنية التي تقيمها الأمانة إضافة إلى فعاليات ونشاطات أخرى.

وفي ختام كلمته، بارك أمين مسجد الكوفة المعظم التجمع الثقافي المعرفي المشارك في حفل انطلاق المهرجان، والذي يأتي تزامناً مع انتصارات القوات الأمنية على الإرهاب.

إلى ذلك اعتلى المنصة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي (دام عزه) مشيداً بالبطولات التي حققها أبطال الدفاع المقدس والقوات الأمنية في تحرير أرض العراق من دنس الإرهاب، مؤكداً على ضرورة الإهتمام والعناية بعوائل الشهداء والنظر في أمورهم قبل أن نفكر في بناء المدن التي خربها الإرهاب.. كما أشاد بالجهود التي تبذلها أمانة مسجد الكوفة المعظم لإقامة هذا المهرجان الثقافي السنوي وما فيه من فعاليات.

أعقبت تلك الكلمات قصيدة شعرية فصيحة للشاعر فضيلة الشيخ عبد الحسين آل صادق عن الشهيد الخالد مسلم بن عقيل عليه السلام وبطولته ودفاعه عن الإسلام المحمدي، مجسداً تلك البطولة بكلمات سمعتها القلوب قبل الآذان.

بعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي عن فعاليات المهرجان أنتجه قسم الإعلام في أمانة مسجد الكوفة المعظم، وفي ختام الحفل تم تكريم عوائل الشهداء من قبل السيد أمين مسجد الكوفة ومن ثم افتتاح معرضي الخط العربي والصور الفوتوغرافية اللذين شارك فيهما عدد من الخطاطين والمصورين من داخل وخارج العراق.

وفد العتبة العباسية المقدسة بارك بدوره للقائمين على المهرجان تنوع الفعاليات وحسن التنظيم والضيافة، حيث أن مهرجان السفير يعد أحد المهرجانات السنوية الكبيرة التي تعقدها العتبات المقدسة والمزارات الشيعية والتي تصبّ جميعها في خدمة المجتمع والمذهب، من خلال أبعادها الفكرية والثقافية المتنوعة، وأهدافها المتعددة.

العتبة العباسية المقدسة
تطلق فعاليات مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي السنوي الثالث

شهدت قاعة الإمام الحسن عليه السلام للمؤتمرات والندوات في العتبة العباسية المقدسة يوم الاثنين (٨شوال ١٤٣٨هـ) الموافق (٣ تموز ٢٠١٧م) انطلاق فعاليات مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي السنوي بنسخته الثالثة الذي تقيمه وترعاه العتبة المقدسة تحت شعار (الإمام الباقر عليه السلام مستودع الحكمة وترجمان الوحي)، ويأتي هذا المهرجان بالتزامن مع الذكرى الأليمة لفاجعة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام.

تغطية: زاهر الخفاجي

استهلت فعاليات المهرجان الذي شهد حضور الأمينين العامين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية السيد جعفر الموسوي والسيد محمد الاشيقر (دام تأييدهما)، بالإضافة الى عدد من مسؤوليها وجمع واسع من الشخصيات الدينية والأكاديمية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت قارئ ومؤذن العتبتين المقدستين السيد حيدر جلوخان وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحماً على أرواح شهداء العراق، لتأتي بعدها كلمة العتبة العباسية المقدسة ألقاها الأمين العام لها السيد محمد الاشيقر (دام تأييده) جاء فيها:

"ببركة الله تعالى مَنَّ علينا بإقامة مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي السنوي وتحت شعار: (الإمام الباقر عليه السلام مستودع الحكمة وترجمان الوحي) لنقف على بعض شذرات وأنوار هذا الإمام العظيم الإمام الخامس من أئمة أهل البيت عليهم السلام، بعد أن شرفنا الله تبارك وتعالى بتلك الاستنارة المباركة بأنوار الهدى والرشاد وهي النسخة الثالثة لهذا المهرجان، نأمل من خلالها الوقوف على فترات مهمة من امامته الشريفة، وما صاحبتها من انحرافات عقائدية في ظل تنامي نفوذ وبدع أئمة الجور والضلالة، فعمل الإمام الباقر

عليه السلام على دحضها، وبيان حقيقتها؛ لكونه باقر علوم الأولين والاخرين، كذلك العمل على إظهار جزء من مظلوميته بهدم قبره المطهر مع باقي القبور الطاهرة لأئمة الهدى في بقيع الغرقد بفتوى التكفير الأعمى التي جعلت العالم الإسلامي يئن من وطأتها حتى قيام يومنا هذا، وبمناسبة هدم البقيع المقدس تحمل الكثير من اللوعة والأسى لما تمثله هذه المناسبة من انتكاسة في الوعي وتسلط الجهل والضبابية السوداء التي غيرت ملامح الوجه المشرق للإسلام".

وأضاف: "وقد وضعت العتبة العباسية المقدسة في منهاجها وبرامجها مهرجانات خصت بها أئمة البقيع عليهم السلام، فالإمام الحسن عليه السلام خصص له مهرجان يقام سنوياً في ذكرى مولده المبارك في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك في مدينة الحلة، والإمام السجاد عليه السلام أفردت له مساحة من مهرجان ربيع الشهادة والإمام الصادق عليه السلام يحتفى به من خلال مهرجان ربيع الرسالة أو من خلال الاحتفالية المركزية المتزامنة مع ذكرى ولادة جده منقذ البشرية الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله لتكتمل حلقة هذه المهرجانات الاحتفائية والاستذكارية بمهرجان الإمام الباقر عليه السلام".

مبيناً: "لقد عاش الإمام الباقر عليه السلام في ظل جده السبط الشهيد عليه السلام أربع سنوات، وصبغت شخصيته الفذة بتلك الصبغة الإلهية التي تجلت في حياة السبط الشهيد ولا ريب أن مأساة كربلاء الفجيعة تركت طابعها على نفسية الإمام الباقر عليه السلام الذي رافق صورها وشاهدها لحظة بلحظة؛ لأنه كان ممن حضرها مع سائر أبناء الأسرة الهاشمية، كانت حياته عليه السلام حياة كريمة، ومثلاً أعلى للصبغة الربانية، وظل شعاع تلك الحياة يضيء درب السالكين إلى الله تبارك وتعالى حتى اليوم".

مضيفاً: "لذا ومن باب استكمال الدرب الذي خطه أئمتنا عليهم السلام، والحفاظ على علومهم وتراثهم وسيرتهم الحسنة لتتناقله الأجيال وتستنير بهديهم الأمم والشعوب نهيب بكافة الإخوة من الكتاب والمؤلفين (أعزهم الله) أن يواصلوا التدوين المعرفي في هذا المجال والمشاركة في المهرجانات والمؤتمرات والمسابقات التأليفية والتدوينية التي من شأنها رفد المكتبة الإسلامية العريقة بالمنصف والموضوعي من الكتب والبحوث بطرائق منهجية علمية تبرز كنوز ومعارف أئمة أهل البيت عليهم السلام والعلماء الأجلاء الذين ساروا واقتفوا أثر هذا المعين الصافي، لنحيى بعالم مشرق أكثر أملاً وتفاؤلاً بغد تنعم فيه البشرية ببركات وجهود أنوار الأرض والسماء الذين أرسلهم الله (عز وجل) ليأخذوا بيد العالم إلى بر النجاة والأمان.

وفي الختام نستذكر مجاهدينا وتضحياتهم.. ونسأل الله تعالى

ان يثبت اقدامهم ويسد رميتهم وان يشفي جرحاهم وان يرحم شهداءهم.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين واله الطيبين الطاهرين".

أعقبتها مشاركة شعرية للشاعر عادل الصويري الذي ألقى بدوره قصيدة في الشعر العمودي حلق في ابياتها بفضائل الإمام الباقر عليه السلام واظهار المظلومية الكبيرة التي تعرض لها ائمة البقيع، لتنطلق بعدها الجلسة البحثية التي ادارها الدكتور احمد الكعبي من مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات والتي تضمنت القاء ثلاثة بحوث فائزة في مسابقة بحوث المهرجان، حيث تمحورت حول حياة وشخصية الامام الباقر عليه السلام وكانت على النحو التالي:

البحث الأول للدكتور عباس اسماعيل الغراوي من محافظة واسط وكان بحثه بعنوان (منهج الامام الباقر عليه السلام طريق للتعايش السلمي العالمي) والذي بين فيه كيف ان الامة الاسلامية في الفترة الأخيرة، أصبحت عبارة عن امم، وما ذلك الا بسبب الانتماءات القومية والطائفية والاقليمية التي اصبحت اعلى واشد رواجا من الانتماء الانساني، لذلك باتت ضرورة العودة بالرجوع الى من بهم نضع الاقدام على المسار الصحيح الذين بان فضلهم واكد شأنهم النبي المصطفى صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين. واكد الامام الباقر فضلهم ايضا، فقد جادوا علينا بموروث، فكانوا خير وريث لعلم منبعه من الله تعالى.. مبيناً أن الامام الباقر عليه السلام اجاد علينا بموروث يؤسس للتعايش السلمي العالمي.

البحث الثاني للأستاذ علي عبد الوهاب العرداوي من محافظة النجف الاشرف، وكان بحثه بعنوان (قراءة معاصرة في نصوص تربوية مختارة عند الامام الباقر عليه السلام) والذي بين فيه ما يخص الامام الباقر عليه السلام وعلومه وفكره الذي سبق علماء الغرب بعدة قرون فيما يتعلق بالمجالات التربوية والاخلاقية مع التركيز على بعض القضايا الاخرى ومنها مسألة التعايش السلمي بين الاديان ومسألة نبذ العنصرية والطائفية، فهو عليه السلام لم يكن امامنا فقط ولم يقتصر علمه علينا فقط بل هو امام العالم اجمع.. داعياً في ختام بحثه جميع الطوائف والاديان الى التعايش السلمي والوحدة ونبذ التفرقة والعيش بسلام والاستنارة بعلوم اهل البيت عليهم السلام.

البحث الثالث للأستاذ رسول محمد حسن التميمي من محافظة كركوك وكان بحثه بعنوان (الامام الباقر وانبثاق الجامعة الكبرى) والذي بين فيه كيف أن الامام الباقر عليه السلام قد اسس أكبر جامعة علمية رصينة يقع على عاتقها بناء المجتمع والجيل الناشئ؛ لأن العلوم الدينية تحمل اهمية واسعة ضمن نطاق الامة الاسلامية والتي اتسمت بنشر المعارف الفقهية اضافة الى علوم الحديث واصول الفقه.

لتختتم هذه الجلسة بجملة من المداخلات والاستفسارات من قبل الحاضرين حيث قام الباحثون

بدورهم بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

ألقى بعدها الشاعر زين العابدين السعيدي قصيدة في الشعر الشعبي تغنت بفضائل وصفات أهل البيت عليهم السلام معرجاً على فاجعة هدم قبور ائمة البقيع عليهم السلام والمظلومية الكبيرة التي تعرضوا لها، بعدها القى معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية وعضو اللجنة التحضيرية للمهرجان السيد عقيل عبد الحسين الياسري كلمة تضمنت توصيات المهرجان حيث جاء فيها: "لا يخفى على حضراتكم أهمية استذكار وإحياء مناسباتنا الدينية وتخليدها والاحتفاء بها وبيان المظلومية العظمى التي ألمّت بأهل بيت العصمة عليهم السلام. ومن هذه المصائب التي يندى لها جبين الإنسانية هي فاجعة هدم قبور أئمة البقيع ومصابيح الدجى في البقيع الغرقد، هذه الروضة التي ضمت جثامين الأئمة الأطهار عليهم السلام ومجموعة كبيرة من أجساد آل البيت عليهم السلام".

وأضاف: "هذه الجريمة النكراء ما هي إلا دليل على الحقد الدفين الذي يكنه أعداء الإنسانية وأعداء الدين لرسول الرحمة محمد وآل بيته الكرام عليهم السلام، إذ انهم أسفوا أنهم لم يكونوا حاضرين مع أجدادهم للمساهمة في قتلهم أو سبيهم فعز عليهم ذلك، فتداركوا هذا الأمر بالسعي لهدم قبورهم بعد مئات من السنين، ولو سنحت لهم الفرصة لأعادوا الكرة، وهدموا باقي القبور والمراقد كما فعل أبناؤهم وأحفادهم في هذه الأيام، وسولت لهم أنفسهم المريضة فعل ذلك، فقاموا بهدم مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام ومراقد وقبور الأولياء والصالحين في جميع مناطق عراقنا الحبيب، لكن أنى لهم ذلك وهناك جنود أشداء قلوبهم كزبر الحديد مستلهمين العزم من أئمتهم الأطهار وملبين فتوى مرجعيتهم الدينية العليا، فكانوا بالمرصاد لمن يريد المساس بوحدة هذا البلد، ووقفوا بوجههم سداً منيعاً لحفظ وحدة وسلامة أرض الأنبياء والأئمة والأولياء عليهم السلام".

وأوضح الياسري: "سادتي الكرماء.. مهما قدمنا وما قدمه أسلافنا وما سيقدمه أبناؤنا لا يفي بعشر المعشار مما قدمه لنا أئمتنا الأطهار عليهم السلام وان مهرجاننا هذا يهدف الى التفكير بهذه الفاجعة الأليمة، وشحذ الهمم لكل المتصدين للسعي لإعادة بناء هذه المراقد المطهرة ورفع الحيف عنها بأي شيء نستطيع بتأليف كتاب بكتابة مقالات وبحوث بنشر قصائد ومراثي بإقامة مجالس وغيرها من هذه الوسائل التي تتاح لنا لنكون قد ساهمنا بجزء يسير من النصرة لهم عليهم السلام".

مختتماً: "كل الشكر والتقدير لمن شارك معنا في هذا المهرجان من فضلاء وباحثين وضيوف وشعراء وإعلاميين خصوصاً من تجشم عناء السفر.. وكل الشكر والتقدير الى المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وللمهندس السيد محمد الأشيقر (دام تأييده)

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة الموقر (دامت توفيقاتهم) والسادة رؤساء الأقسام ومنتسبي العتبة المقدسة كافة لجهودهم ودعمهم اللامحدود لنا لإقامة هذا المهرجان. كل الشكر للإخوة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بشعبه ومراكزه كافة لهذه الوقفة والتعاون الذي لولاه لما تمكنا من إقامة المهرجان.. وقبل ذلك كله نشكر من لهم الفضل والمنة علينا رجال الحشد الشعبي المقدس والجيش والشرطة والغيارى من أبناء العشائر البطلة الذين لولا وقفتهم البطولية ولولا دماء شهدائهم الطاهرة لما تمكنا أن نقيم هذه المهرجانات ولم نتمكن من اللقاء بوجوهكم النيرة، فالرحمة والرضوان لشهدائنا الابرار والشفاء العاجل لجرحانا.

ليختتم المهرجان بتوزيع الشهادات التقديرية على الفائزين بالمسابقة البحثية والمشاركين في اقامة هذا المهرجان المبارك وكذلك وسائل الاعلام المساهمة في تغطيته.

الشيخ حارث الداحي من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة بين لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

"بقلوب ايمانية تشع بالخير وبمحبة اهل البيت عليهم السلام يقام هذا المهرجان المبارك برعاية العتبة العباسية المقدسة للدورة الثالثة بنجاح باهر وببحوث قيمة تفيد

الشيخ حارث الداحي

مكتبتنا الايمانية ان شاء الله من خلال هذا الحضور الجيد والمتفاعل مع المشاركين.

حقيقة ان اقامة مثل هذه المهرجانات تضيف للعالم الاسلامي العديد من القضايا وبمختلف المجالات حيث تساهم في احياء تراث وفكر اهل البيت عليهم السلام وفي نفس الوقت تظهر للعالم المظلومية الكبيرة التي تعرضوا لها لا سيما ما نستذكره اليوم من مصيبة اليمة وقعت على اتباع ومحبي اهل البيت عليهم السلام ألا وهي فاجعة هدم قبور ائمة البقيع عليهم السلام على يد الطغمة الظالمة.

ونحن حقيقة نشكر العتبة العباسية المقدسة على اقامتها ورعايتها مثل هذه المهرجانات وهو مهرجان رائع من حيث التنظيم والمشاركة، فإقامة هذه المهرجانات كما قال الامام الباقر عليه السلام: "احيوا امرنا رحم الله من احيا أمرنا"، فكيف تكون الرحمة بكل امور الخير واقامة مثل هذه المهرجانات نعتبرها وظيفة لنا ويجب ان تكون هذه البادرة من عندنا وهو واجب ديني وأخلاقي لماذا؟ لأننا بجوار سيد الشهداء ابي عبد الله الحسين واخيه قمر العشيرة ابي الفضل العباس عليهما السلام".

من أدب الفتوى..

أنا أكبر من الموت

علي الخباز

لم يكن في حسبان أحد أن تنتشر هذ الجملة وبأسرع مما يتصور العقل البشري، لترددة حيطان الصد وخلفيات الحشد الشعبي لبقية الأفواج المتجحفلة معنا، وليس لمقاتلي اللواء سيرة سوى هذه الكلمة العجيبة، التي اختلف في مضمونها الكثير.

البعض يعترض أن يكون هناك من هو أكبر من الموت، والبعض الآخر يبتسم عند تأويلها، فالشهداء أحياء عند ربهم يرزقون، لكن سليم صابر كان يفاجئ الجميع بأن قصده واضح وصريح وبدون مؤولات، هو يرى نفسه أكبر من الموت، وانتهى الموضوع، كيف سينتهي موضوع به مثل هذه السخونة، لا أحد اكبر من الموت، ومن هو سليم صابر بالنسبة لمن ماتوا؟

اختلفت التفاسير بعد هذا التصريح، وأصبحت القضية تنحصر عندهم في امكانية حمله لخرزة تقيه الموت، والبعض متأكد من وجود مثل هذه الخرزة عند البدو وأهالي الأرياف، وهناك تمائم تبعد الموت عن الانسان، ولهذا أصبح من البديهي أن تسمع من يتحدث عن مثل هذه الخوارق.

أحدهم يقسم انه رأى بعينه كيف كان ينجو صابر سليم من موت محقق، وهكذا صار هو ابن المعجزة والسحر، وابن رقى تبعده عن الموت، وكان هو يسمع ما يقال بزهو، اثار هذا المقاتل مسحة اعلامية كبيرة على حضوره قد تكون اكبر من وجوده الفعلي، فمن يصدق خبر استشهاده الذي راح ينتشر بسرعة مجنونة؟ غزا الفضول أكثر المقاتلين فهبوا ليتأكدوا بأنفسهم حقيقة موت هذا المقاتل الممدد أمام أعينهم، وكأنه يبتسم لهم، ولم تنتهِ المشكلة عند هذا الحد بل اخذت ابعادها الاسطورية كما يحب أن يسميها أحد أقرب أصدقائه (حسن متعب) الذي يؤكد أن سليم صابر كان متيقناً تماماً من انه سيستمر بالقتال حتى بعد موته، وسيلقن الأعداء درساً لن ينسى، ولذلك كان هو الآخر مستغرباً من موت صديقه معلناً عن مجيئه الذي سيباغت به الجميع.

ولهذا انتقل هذا الأمر بسرعة الى وعي السواتر، وبدأ المقاتلون يألفون عودته حتى قبل أن يعود، وكل هذا لم يمنع الدهشة الكبيرة عندما صرح أحد المقاتلين أنه رأى سليم صابر، وبدأت الأسئلة تنهار عليه، وكل سؤال له معناه وغرابته.

وفي اليوم الثاني شهد مقاتل آخر انه رأى سليم، وظهر الثالث والرابع حتى صار وجوده حقيقة، وكل واحد من الشهود يروي حكاية من حكايات سليم صابر، تدخل آمر اللواء شخصياً بعدما التقاهم:. يبدو أن قضية سليم صابر أخذت حيزاً كبيراً من حياة المقاتل اليومية، بدل أن يفكر في المواجهة وتوقعاتها صار يفكر بهذا الأمر ولا شيء يشغله سوى أمر هذا الشهيد الذي عاد الى الحياة مقاتلاً.

نعم كان هذا الرجل المقاتل معنا، لكنه استشهد الى رحمة الله، علينا أن نكف عن مثل هذه الأحاديث التي انتشرت حتى في عوالم المدينة، واحذروا أن لا يصل الأمر الى الاعلام، وإلا جعلتنا الفضائيات ابناء خرافة.

أجابه فوراً أحد المقاتلين: وهل تريدني أن أكذب عيني، انا يا سيدي رأيته امس وهو يعبر الساتر، وكبدهم خسائر كبيرة، عاد إليّ ابتسم ثم رحل، قال مقاتل آخر:. نحن نطالبكم سيدي بتكريم هذا المقاتل براتب قتاله الفعلي علاوة على راتبه كشهيد.

نظر إليهم غير مصدق ما يسمع:. هل أنا أقود مجموعة من مجانين، ثم حاول أن يصطنع الهدوء انها مؤثرات وجدانية تتعلق بهاجس الانسان ليرسم له واقعا غير حقيقي. قال أحد المقاتلين:. سيدي هو اخبرني امس انه سيزورك ليطلعك على أحوال الجبهة، قال آمر الفوج متسائلاً، وكأنه لم يسمع العبارة: نعم؟ وعاد الى غرفته منذهلاً مما يسمع، فهو لم يتعامل من قبل مع اشباح، المعسكر كله ينتظر نتائج هذا المقابلة المدهشة وينتظر اطلالة آمر الفوج، وحين نظر اليهم، قرأ ما يدور في خاطرهم، ابتسم آمر الفوج وهو يقول:. سليم صابر.. يسلم عليكم.

قميص يوسف..!

رجاء محمد بيطار

نفضت عن كاهلي غبار السنين السحيقة، ونفخت بقايا أشعة النجم المذنب الذي حملني إلى ذلك الزمان، بعدما امتطيته حفنة من الدهور لا أعلم مداها.

نظرت عبر الغيوم الملبدة فوقي، ثم عبر الضباب المتراكم أمامي... كان يقف هناك، شيخاً محنيّ الظهر مكدود الملامح، شامخاً ينظر إلى البعيد رغم انحنائه، كشجرة نخلٍ عريقةٍ مرفوعة الرأس رغم ثقل أعذاقها...

دقّقت النظر أكثر وأنا أفرك عينيّ اللتين أعشاهما لهيب مركبتي النجمية... رأيت على زوايا شفتيه الشاحبتين المضمومتين في شبه ابتسامة، أشباه دموع... وبين جفنيه المتراخيين تحت حاجبيه الكثيفين الأشيبين، لون بياض لامع... هل كانت تلك نظرته، تبرق لترسم في المدى درباً قد تاه منذ سنين، فأراد أن يلوّح بها علّ التائه يعود؟!... أم كان بياضاً كانصهار الشموع؟!

أقبلتُ نحوه، أجرّر أذيالي بثوبي النجمي البرّاق، وأتقدّم على استحياء، أنا التي عبرتُ قاعات الجامعات، وحصّلت درجات التعليم العالية، ومثلت أمام كبار المحاضرين والشيوخ الأجلاء، في شتى فنون العلم التي حزتها وأتقنتها، حتى وصلت للترشح لهذه المهمة الفريدة، رحلة عبر الزمن للقاء العاشق الأكبر، رحلة يُراد لها أن تجلو عن التاريخ بعض ما لحق به من أسن..!

وقفت أمامه مطأطئة الرأس لهيبته، ألقي السلام بصوتٍ خفيض، وأنا أدعو الله في سري أن أستطيع التفاهم معه، فهو عبري اللسان وأنا عربية البيان، ولكني كنت أعتمد على لغة التخاطر التي تغني عن كل اللغات..!

لم يكن عسيراً عليّ أن ألاحظ حتى من تلك المسافة المتباعدة أنه لم يرني بعينيه، فقد كانتا بيضاوين..! ولكنه رآني بقلبه، فقد رد سلامي من غير أن يحرك شفتيه، وبدأنا الحديث، أغرب وأعذب حديثٍ خضته في حياتي..!

سألته بعدما رد السلام عن سره المكنون؟ أغمض عينيه المتعبتين وكأنما يحتضن ذاك السر فيهما وهمست خفقات فؤاده الذي أضناه الحنين:

ـــــ إنه العشق، أبدياً أزلياً قد تماهى في ذلك الكائن القدسي... حب الأبوة لم يكن كافياً ليعبر عن شعوري نحوه، فقد كان لي شريان الحياة الخالدة، يمتد بيني وبين خالقي، ويصلني بذلك الملكوت الأرفع، فأهلّله وأمجده كلما نظرت في وجهه الزاخر بأبهى ملامح الجمال..!

قاطعته، ربما بمجرد أن خطرت لي الفكرة، كانت تلك هي علة الحديث بالتخاطر، فالفكرة تسبق اللسان:

ـــــ قيل أنه كان آيةً في الجمال، بل أن الجمال كان من آياته..!

هز برأسه دون أن يهتز، ودمعت عينه التي لم يرقأ دمعها... عجبت لعينٍ تذرف الماء المالح ولا تبصر زرقة البحر، لعلها تبصر زرقة السماء، وهمهمت أنفاسه المكبوتة:

ـــــ ليس جمالاً، بل نوراً من أنوار الحقيقة الإلهية المتجلية في روعة الخلق، سحراً ناطقاً بسحر الباري (جلّ جلاله)، نقاءً متجدداً لا يخالطه كدر، يتألق في محيّاً يعكس صفاء فطرة زكية زادتها طهراً معرفة الحق اليقين، عبر رسالة النبوة والولاية التي تنير دروب العاشقين... وأنى تتكدر تلك الطينة المجبولة بطهر العبودية الحقة، طينةٌ زُقّت بالبر والعلم والتقوى زقّاً؟!

ألست تنظر إليه بعين العاطفة البشرية؟... إنك يا سيدي لو لم تكن نبياً لاتّهمت بالغلو..! كان ذاك هو بيت القصيد، فقد انتفض يعقوب، أخذ نفساً عميقاً شدّ به أوتار قيثارته المتداعية، وأطلق عزفه الرخيم:

ـــــ ليس الغلو أن تعشق في الله من يدنيك من الله عشقه، بل الغلو أن تسمي معشوقك بصفات الخالق فتعقه..! وكيف يكون لي أن لا أعشقه وقد امتلأ قلبه بمعرفة ربه، وفاقني درجاتٍ بطاعته وحبه، وزاد بأن كان محباً حتى لمن أبغضه، ورقيقاً حتى بمن قسا عليه، بل كيف لا أزداد عشقاً له وقد فاض حبه على كل من حوله، إذ كيد له فلم يَكِد، واستُعبِدَ فلم يَستعبِد، ولم يعبُد إلا ربه، وأراد أن يمكر به الشيطان فحاق المكر السيء بأهله، وأفاض على القاصي والداني غيث شمائله حتى استنبت كل أغراس المحبة من سنيّ القحط والجدب، وتحول العشق الشيطاني الشهواني عبر أثيره القدسي المصفى إلى عشق ملائكي أرقّ وأشفّ من براءة الأطفال.

طأطأت برأسي لجوابه، ودمعت عيني وأنا أتمثل معشوقي الأمثل، تمنيت كما لم أتمنَّ قط أن يكون تخاطرنا ذاك على مرأى ومسمع من العالم أجمع، ثم تذكرت أنه قد تسجّل، فقد كان ذاك مرادي من هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر، نحو ذلك الزمان الأول.

وكما سبق له أن قرأ خواطري، فقد وصلته أمنيتي وخفقات فؤادي، وهمست تجاويف فؤاده الكبير المتألم لثنايا فؤادي الكسير المتعلم:

ـــــ نعم يا بنيتي، هو ذاك، معشوقنا البشري الذي تتمثل لنا به صفات الكمال، نتماهى به لنحصل على لذة الوصال، فالكمال المجرد تقصر عقولنا عن إدراكه إلا من خلال المثال...

يوسفي كان هو مثالي... أما يوسفكم... فكوني كما تشائين في عشقه ولا تبالي، فما عشق يوسفي إلا شعاعٌ من أنوار عشقه المتعالي... نعم، فلكل زمانٍ يوسفه، وإن خلا من يوسف زمان، غار المكان وتململت الأركان... هو حكاية العشق الإلهي الذي لا يفنى، والحق الخالد الذي نعيش بانتظاره ونتمنى، نبكيه ونبكي غيابه فلا نكلّ ولا نملّ، وتبيضّ العيون فداءً له ويذوى الكيان، ريثما يأتينا ذاك القميص الأجلّ.

لم أدرِ لمَ تحوّل عني بغتة، ما إن نطق بتلك الكلمات، وإذا برأسه يرتفع أكثر، ويشمخ أكثر فأكثر، وإذا به يولّي وجهه شطر البعيد، فيتبسم ويزداد إشراقاً ويزيد، بلهجة تنضح بالهيام والحنين:

ـــــ إني حقاً أشم ريح يوسف..!

اقشعرّ بدني، وأنا أرصد بوادر اللقاء المرتقب، ترتسم على محياه ودمعه الذي ما كاد يتوقف حتى عاد ينسكب: إيه يوسف، هلم بقميصك المضمخ بريح الفرج لا بدم كذِب، هلم به وقد قُدّ من دبر ليشهد على عفتك وطهرك، وألق به على وجه هذا العاشق الواله، عساه يرتد بصيراً .

رباه... لقد اكتفيت، سمعت ورأيت ما من أجله أتيت، فقمت ألملم أعطافي شاكرة عطفه، وقد أعشت الدموع ناظري، متجهة نحو نجمي المذنب المستقر عند زاوية الأفق... نثرت غباري الكوني فوقي لأبدأ رحلة العودة وأنا أجاهد أن لا أنظر إلى الوراء، فقد كان الغد يمتد أمامي... رحت أخترق بجهدي القاصر تلك الهوة الفاصلة بين الماضي والحاضر... لا تثنيني دموعي المنتشرة...

ووجدتني أنكفئ على ذاتي، يعقوباً أبيض العينين والقلب، قد ذهب حزني وبكائي على معشوقي ببصري وذنبي، ثم وجدتني أستجمع شتاتي، فأتنشق ملء رئتيّ عبير الغد الآتي الذي عشت وأعيش من أجله حياتي... ورحت أكسر قيود الزمن حلقة حلقة، لأصل إلى زماني، حاملة معي ذاك الدليل الأبين الذي يفسر لكل سائل سر عشقي للحق والقرآن الناطق، وانتظاري الواله لطلوع الفجر الصادق، وترقبي له ترقب العارف الواثق، فعما قريب يعم ذاك النور المغارب والمشارق، ويلقي البشير على الوجوه العاشقة ذاك القميص، فتنجلي أبصار الخلائق، إذ يجدون ريح يوسف..!

قصة من سبايكر..

هبة أحمد هاشم

أمٌّ ذبُلت عيونها، وتقطع قلبُها، وحُبست أنفاسُها، واشتاقت روحها لفلذة كبدها، حجزت مكانها في عتبة الباب، وشخصت عينها على الطرقات، لعلها تحظى بلقاء بلسمها، وعريس بيتها، الذي لم تمر أيام كثيرة على زواجه، بعد أن سمعت بخبر مجزرة سبايكر، حيث كان ولدها من بين هؤلاء الشبان الموجودين في ذلك المعسكر.

مرت أيام ولم تسمع بأي خبر عن ولدها، لا تعرف أهو حي لتبقى على أمل عودته أم هو ميت لتنصب له مأتم الشهادة..؟! سعت هي ووالده للبحث عنه، ولم يتركوا مكاناً إلا وذهبوا إليه لعلهم يجدون ضالتهم..!

وفي يوم من الأيام، رنّ الهاتف - وهم بأمل سماع خبر عن ولدهم - وإذا بأحد الدواعش الأنذال يساومون الأهل بدفع مبلغ كبير مقابل ترك ولدهم على قيد الحياة..!

ورغم هذا المبلغ الكبير، إلا أن الأهل سعوا بكل جهودهم لتأمين المبلغ.. لكن مرت الأيام دون خبر ولم يعاود هؤلاء الدواعش الاتصال مرة أخرى.. هنا زاد القلق وتهيجت القلوب واعتصرت.. لا يعرفون ما يفعلون..

مرت أشهر.. وإذا بابن الجيران جاء بخبر، وأي خبر..! صُدم الأهل والأحبة.. جاءهم بصورة الشهيد وكانت منشورة على الانترنت على موقع داعش.. الشهيد جالس على ركبته والسلاح على رأسه واللعين الداعشي يقف وراءه وهو ملثم الوجه، وقد كتبت تحت الصورة عبارة (تم قتل الرافضي الذي يسمى علي..)

هنا نصب عرس الشهادة لكن بدون جثة، وبكت العيون وذرفت الدموع وجرح قلب تلك الأم، ولكن تذكرت أن جرح أم البنين عليها السلام كان أكبر وأعمق.. فنذرته خالصا لوجه الله والوطن والمقدسات.

صمود في وجه الحاقدين

م.م حنان رضا حمودي

كان الفارس الشُجاع (محمد عبد السلام محمد) معاوناً لآمر فوج قوات العقرب في محافظة بابل، محباً للوطن والمقدسات، معروفاً بأخلاقه السامية وبجمال أسلوبه في التعامل مع الاخرين.

شارك الفارس في عدة معارك اولها كان في اللطيفية سنة ٢٠٠٤م، بمرافقة قائد قوات العقرب سلام طراد، وأثناء الاشتباكات مع فلول الارهاب، تصوب الفارس ولكن اصابته لم تثنه عن مقارعتهم، وعندما شفي من اصابته، عاد ليشارك اخوانه في عمليات المداهمة للقبض على المجرمين الذين يكرهون رؤية البسمة مرسومة على وجوه الاخرين.

عمل ايضاً مع الشرطة، واستمر في مكافحة الارهاب الذي زرعهُ الفكر الإرهابي البعيد عن منهج الرسالة الإسلامية السمحاء في وطننا الصامد في وجه الحاقدين، ثم انتقل الفارس الى فوج العقرب مرة اخرى فشارك في معارك مع الوجه الاخر للإرهاب السادية (داعش) الذين اتصفوا بصفات تتطابق مع ما وصفه رسول الله محمد ﷺ بأربع من علامات الشقاء: "جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب"(١).

فقتل الفارس العديد من الدواعش باستخدام اسلحة RPG-7 والبندقية، فحاول أعداء الدين محاصرة الفارس في الرمادي، فتصوب حينها وتلقى العلاج، وبعد سماعه بأن السرية القوة الخاصة به تم محاصرتها بعد نفاد الذخيرة في الرمادي. عاد الفارس لمواجهة الضلال، وتعرض للإصابة مرة اخرى، ولكنه تمكن من ارجاع السرية سالمة غانمة الى الحلة، فشارك بعدها قبل شهر من استشهاده في معركه الصقلاوية، وتلقى إصابة.. وبعد علاجه رجع ايضا الى ساحات القتال ليشارك اخوانه من الحشد الشعبي في القتال لتحرير جزيرة الخالدية، فقتلوا العديد من الدواعش اثناء الاشتباكات إلا ان رصاصة الغدر الداعشي قد اصابت الفارس فجعلته يسمو ويلتحق بركب الشهداء الابرار.

فرحم الله الفارس وجميع شهدائنا الابطال، فبدماء فوارسنا الابطال حُققت الانتصارات، حيث حُررت جزيرة الخالدية من خلال تعاون اخواناً ابطال(الجيش العراقي، الحشد الشعبي، الشرطة الاتحادية، وشرطة الانبار، مع إسناد من القوة الجوية).

---

(١) القرشي، باقر شريف: حياة المحرر الاعظم الرسول الاكرم محمد ﷺ: ج٢.

صالح عبد الجياشي

الفرن..

إنهُ حيٌّ آخر، ينث زمناً معتقاً، الجدران الخالية من الألوان مقبرة الأمنيات، البيوت المطلة على الشارع القديم تلهث دهرا مغبرا، الوجوه الجالسة عند اعتاب البيوت تبكي صمتاً، عمراً ظائعاً، دهاليز الحي متاهات مقبرة.

هنا الزمن لم يتحرك قفزة عصفور، البسطاء يسعلون جمرا، يخربشون وجه الحياة بأصابع يابسة، يحاولون رسم لون آخر غير لون الطابوق البني، الناس دفنوا وسط خيباتهم، حفروا قلب الوجود قبرا، تكفنوا بالقسمة والنصيب، قبلوا بالمحتوم غصبا، عقروا أفراس الصحراء، أمسكوا عن كلام الليل.

المنسيون هنا عصابات المقاهي ومحترفو تسكع، السكائر لا تنطفئ كما النفوس الحالمة بغد آخر ربما، الحب مشنقة، ورمل الجدران مطر احمر.. وفي آخر الحي المعتم كان هناك بيت متهالك، ساحة للأمنيات المعتقة بجنون، الفردوس الضائع ساحة للعب احصنة الأحلام.

أرخى جدار ظله على رصيف، تموضع عنده اثنان، حفاة نصف عراة، يتطلعون بشغف الى فرن في الجهة المقابلة لهما، الجوع يدق ازاميل من نار، يقرص البطون بأصابع من زجاج مكسور، النظرات الجائعة لهما جل ما يفعلانه، أبوهما المغادر منذ زمن لم يترك لهما غير خراب بيت، مسكوب على عتبته دمعة، مكتوب على بابه (الصبر مفتاح ألف...)، وأرملة سوداء الثياب، أمهما الكادحة في مكب نفايات المدينة، تجمع علباً تمطق السكارى بها، او قناني ماء معتق، تعود يعلوها الغبار على محياها عبوس وتحت عينيها مسيل نهر يابس، الراقصون على مسرح الحياة يرمون بفضلاتهم، هذه الفضلات هي حياة للبعض.

فقط هو الليل ما كان يجمعهما بها، تحاول أن تغتسل، تصلي ربما، الجوع محرابه أكبر، صلاته للرب أقرب، لا يمكر به رياء، مسبحتها اصابعها المتيبسة، ترخي عينيها للرب تارة، أمامه ترمي ما ألمّ بها، وتارة لهذين الصغيرين، تحاول أن تشيح بدموعها عنهما، الابن الأكبر يمد يده اليها يزيل دمعة، تلتقي النظرات، الدموع لغة لا يفهمها إلا من تجاوز خط الطوى بألف حسرة، الأصغر يأتي حجرها رائحته مفضله رغم روائح الآخرين العفنة، وعند الفجر تطرق باب جارتها وتوصيها بهما خيرا، الطفلان يستيقظان، يبكيان، يبحثان عن أب او بقاياه، ملابسه المعلقة على جدار، صورته المكسوة وشاحاً من غبار، يشماغه النائم على وسادة مطرز بالدموع، او عن رائحة ام محببة، يطرقان القدور الفارغة إلا من قليل، ثم يهرعان الى الشارع، البيت الموحش سجن لا يفضلانه، فقط هو الرصيف ساحة للعبهما مع صبيان الحي.

الأصوات المتفجرة بعيدا، الارض التي تهتز، الدخان

الأسود، صفارات الانذار والسيارات المسرعة في الشارع الكبير البعيد، الصياح والصراخ والبكاء، التوابيت المحمولة على الأكتاف، الرصاص المتطاير في الهواء، صواوين العزاء، الشظايا التي تخترق واجهات المحلات والأعمدة، عقب انفجار آخر في هذه الصواوين، ومن ثم الصراخ والصياح والتوابيت المحمولة والرصاص المتطاير والصواوين المنصوبة أيضاً، لا تعنيهما أبدا رغم خوفهما، بقدر نظرات صاحب الفرن الذي يقع في الجانب الاخر للشارع.

الجدار المحني عليهما بظله، اصبح أكثر الاماكن المحببة اليهما، نظراتهما للمارة والمتسكعين لا تمل، احاديثهما الصغيرة، ملائكة تعزف لحناً سماوياً هادئاً، احلامهما بطعم الكعك الموجود هناك، لم يتجرءا على عبور الشارع الصغير، كلمات امهما ووصاياها اسلاك شائكة، ذراعان تحيطهما من ان يتعاركا.

الابن الاكبر ممسك بيد الصغير دائماً، ظله الذي لا يفارقه.. كانت دائما توصيه بأخيه الاصغر: لا تفارقه ... لا تتركه ... انه اخوك..

ذات رصيف وظهيرة، عادت الام محملة بتعب، سيارات القمامة لم تعمل بسبب سياسة سياس او اضراب كناس؛ لأنه لم يستلم راتبه لأشهر خلت ، الشمس سياط آلهة ثملين لا تمل، البيت الفارغ موحش دون الصغيرين، بحثت في غرفتيه الشائختين، بقايا رائحتيهما فقط وخيال.

هنا كانا نائمين، هنا كانا يلعبان.. هنا كانا من النافذة المحطمة ينظران، يترقبان حضورها، هرعت مسرعة الى بيت جارتها علها تجدهما هناك، عادت مسرعة بعد أن تلقت الاجابة بالنفي، الشارع الموحش متاهة، اين تبحث؟ الناس نيام، الظهر موحش كالليل، الشمس النازلة على رؤوس الفقراء تحرقهم.

طرقت اكثر من باب، بعض النسوة بحثن معها، طوت خديها بعد يأسها، الدم مع الدمع لونا الوجه الاسمر، عادت منكسرة، جلست تنوح عند باب البيت، لم تترك ربا او مقربا الا ونذرت له، الولدان نعمة، اي فاجعة بعد رحيل الأب هذه..؟

اتصل احد الجيران بالشرطة، اتوا بعد حين، جمعوا اطفال الحي، سألوهم عنهما، الخوف ألجم الاطفال، ومن خلف الجمع صاح احدهم: هؤلاء هما، قفزت من الارض تلملم شعثها، نظرت الى الشارع المركون على قارعة النسيان، هما، نعم هما، ممسك بهما رجل كبير ذو بطن مستديرة، يكلمهما ويضحكان، يحمل الصغير كيسا كبيرا، يرتديان ملابس جميلة، هرعت اليهما احتضنتهما، انهارت، بكت، حاولت لطم الكبير على وجهه، منعها الرجل، عرفه باقي الموجودين، انه صاحب الفرن.

ابن الشهيد..

منتهى محسن

بوالده، وهو يعزم على الرحيل، لم يكن الرحيل هذه المرة من أجل زيارة المعصومين في إحدى مناطق الوطن الكبير، ولم يكن لسفرة عمل طارئة، كما لم تكن الرحلة لقضاء حاجة احد المؤمنين في إحدى بقاع المعمورة.

بل كان السفر هذه المرة مختلفاً متوشحاً بالصمت، ومكتظاً بالدموع، وممتلئاً بالشجون.

شعر أحمد لحظة وداع أبيه أن الدقائق ثقيلة وباردة خاصة لما أمسك بيدي أبيه وشعر ببرودتهما رغم قيظ النهار التموزي.

ظلت عيناه تلاحقان خطواته ولفتاته ونظراته، وهي تختفي في الزقاق الطويل شيئاً فشيئاً، وانبرى إلى جوف البيت مكفكفاً دموعه بكمّ قميصه قائلاً لوالدته: قال لي أبي: أنت رجل البيت بعدي، ماذا تريدين من خضار من السوق كي أجلبها لك الان؟

أرادت الأم أن تضفي ابتسامة خجولة على محياها إلا أن دمعة مباغتة أفسدت عليها تلك اللحظة، ولم تجد الا أحضانها الدافئة لتودعه فيها ردا على مبادرته الشجاعة، حتى غادر حجرها بعد دقائق متجهاً الى غرفته.

في الغرفة تعالى أزيز السرير كلما تقلب أحمد بين الحين والآخر، وراحت يداه تراجعان ألبوم الصور العائلي حيث وقعت عيناه على صورة له مع أبيه منذ أشهره الأولى في الحياة، وحتى قبل أسبوع لما التقط معه صورة ببدلته العسكرية الخضراء التي أضافت على محيا والده الهيبة والشجاعة والإقدام.

(... بني أحمد.. الوطن عزيز ويحتاج الى رجاله، سألبي النداء المقدس وسأتركك مع أمك وأختيك، لن أترك ولداً صغيراً بل أنا على يقين بأني سأترك رجلاً شهماً غيوراً، سألتحق مع أخوتي لأحرر الأرض المغصوبة، وأطهر تراب الوطن الذي تنجس بأقدام الأوغاد الدواعش، فإن عدت كان خيرا، وإن لم أعد كان الخير أكبر بكثير.

تهيأ يا ولدي للصعوبات وتجلد، واعلم بأننا في عين الله، سننال الحياة الكريمة او الشهادة الشريفة وكل له أجره وثوابه).

أعاد أحمد شريط الذكريات حيث كلمات والده الرقراقة التي دغدغت لحظاته وأمدته بطاقة عظيمة من الإصرار والقوة، حتى أغمض عينيه الناعستين وبقايا الحلم يكبر في داخله في أن يكمل مسيرة أبيه وغط في النوم.

في أروقة الأحلام يكبر المرء سريعاً وتشيخ الأيام، وها هو أحمد يحمل بندقيته ويهرول في ساحة المعركة واللغط يشتد وأصوات القنابل والقذائف يتعالى ويهز مضاجع الأعداء، صرخ على صديقه وهو يفتقده في المعركة الشرسة: (حسين... حسين... أين أنت اجب..)، لم يجبه إلا صدى صوته المتشظي برائحة الموت والدم، وغبار المعركة المنتفض في الساتر حال بينه وبين الآخرين..

شعر لوهلة أن العدو قد كشف المخبأ، وأن أفراد فرقته قد قضوا جميعاً، إلا أن صوتاً مجلجلاً أحاط به من أرض مجهولة، أعادت له الأنفاس من جديد وأمدته بقوة حديدية: (أحمد بني.. الساعة لك، أرهم بأسك..).

حمي الوطيس واشتدت المعركة، وأحمد في المقدمة كثورة غاضبة او جيش جرار وقد أنزل بالعدو خسائر عارمة، فإذا هو في تقدمه الشجاع ذلك اصطدمت قدمه بجثة شهيد وهوى أرضا، فلما رفع رأسه شاهد أن الشهيد قد غرز العلم في الأرض ببقايا بدلته العسكرية وثبته ببحر دمائه الزاكية.

لم يشعر أحمد كيف انتفض من سريره، وسار صوب أمه وهو يقول لها: ناوليني بندقية أبي، وامسحي على رأسي، فأنا على درب أبي أسير.

وهب..

سهاد عبد الجبار الخزرجي

كل منا له طاقة محدودة تنقسم الى سلبية وايجابية، فتخف نسبة احداهما بالاستعمال الصحيح للاخر.. كانت ومازالت خفايا تلك النفس مركونة الى صاحبها حسب ما تقتضي ادارته، فتارة يبرز معالم شخصيته، وتارة يخفيها لعل الظرف الذي فيه يحتم عليه ذلك.. فبحثنا في أعماق النفس لنجد أنها بسيطة جدا ما يجعلها تنتفض تكون سلبية مجتمع متطبع على الجهل المركب.. وما يجعلها ايجابية تلك الاحلام والرؤى.. فكانت من هنا انطلاقة فاطمة..

بين حلاوة حلم الامس وبراءته ومرارة واقع اليوم وقسوته..

دنوت منها قليلا.. مرغت انفاسي عطرا يلون الحياة بين فينة واخرى.. وجدتها غفت في حلمها من جديد.. تناولت كشكولها الصغير.. وبدأت أتصفحه.. شدني الى قراءته تلك الرسوم البريئة.. فتاة بقالب الطفولة..

كتبت فاطمة..

شعوري لا يوصف.. سأكون يوما ما شخصا مهما في المجتمع، سيدة لها ثقلها ولها هدف معين.. لكن ما هو لا أدري..؟

شتاء مرعب يا ابي وانت في ساحة القتال.. اشتقت اليك.. اخبار صوت العراق الحر ينذر بالخطر.. سنموت جميعاً.. الحصار يحدق بينا... الخبز الأسود المر كاد يقتل اختي بالأمس ابي..

سمعت عمي يقول لأمي: هنالك انزال انتبهي للأطفال، اغلقي الأبواب قبل مغيب الشمس.. صارعت الدمعة وكأني كبرت ألف سنة.. اذن البيت في خطر.. لا يوجد رجال.. الكل يحمل سلاحه..

ماذا يتوجب على فاطمة... يا فاطمة أجيبي؟ وجدتها... توقفت فاطمة عن الكتابة...

اين ذهبت..؟ الحديقة.. جلبت أدوات الحفر..

أمي.. ماذا هناك.. سأحفر خندقا..

ماذا يدور في رأسها الطفولي..

الخوف من ضياع الأسرة فقد احداهم.. سيموت الجميع تتبعثر أشلاءهم.. صور رهيبة تمر بخطرها تمزق بشاشة ايامها.. لا شيء اجمل

من العيش وسط عائلة تحبها وتحبك تسعى لرضاها.. ماذا صنعت الحروب غير الدمار؟ ماذا خلفت غير الشتات والضياع؟ أرامل.. ايتام... توقفت لأرى ماذا صنعت فاطمة.. بين اروقة مذكرتها وجدت صفحات خاليه في كل صفحة منها دائرة حمراء... قلبت بقية الصفحات وجدت قصصاً تميت القلب حزنا لها.. قصة زفاف وعرس شهيد وأم ثاكلة.. كبرت فاطمة تزوجت أنجبت.. كثيرة التواصل مع ربها عاشقة لمذهبها.. نذرت ما في بطنها، سردت قضيتها في اسطر قليلة..

في ١٩٩٢ تزوجت عن غير قناعة والدها، رجل مسن عدد العائلة (١٩) ضحت فاطمة بحياتها وسعادتها.. تزوجت رجلاً جاهلاً.. تمضي ايامها بين دمعة في عين ضحكة.

انجبت وليدها اسمته وهب، فالنذر بدأ يخط حكايته.. وهب جميل يحمل شخصية قوية مذ نعومه أظافره.. جاءت الانتكاسة بموت أبيها.. هدم ركن من حياتها.. وهب سلوتها الوحيدة.. على مضض تمر الأيام.. بلغ الفتى سن التكليف.. وجهت وجهه نحو القبلة نذرته للجهاد بين يدي امامها ﷺ.

شعرت بأن الحياة عادت تخلع عليها لباس السعادة بما قدمت.. الايمان بقضية الجهاد كان عميقاً، فكيف نثبت حبنا لله وللعترة إلا اذا قدمنا الغالي والنفيس..

تغيرت الأحوال، بدأ النواصب بالاعتداء.. المناطق بدأت تشوبها اجواء الحذر والحيطة.. ماذا صنعت فاطمة وهي منبرية تقود النساء.. يوم الجمعة تنتظر خبر ما هو.. القلب يعلم ويستشعر به.. خطبة الجمعة تحرص على سماعه.. جلست وبين افراد عائلتها وإذا بالخطبة بدأت.. رقت عيناها وهي تنظر لحشود العاشقين للمعشوق الابدي سيد الشهداء عليه السلام.

اليوم ١٤ شعبان الجمعة ٢٠١٤/٦/١٥ أطلقتها المرجعية فتوى الوجوب الكفائي.. وقع الخبر على مسامع فاطمة.. تهللت فرحا والدموع بعيونها تكبر: الله اكبر.. الله اكبر.. جاء اليوم الموعود.. خرجت تنادي بأرجاء الدار الجنة فتحت ابوابها.. زوجها بكى لمنظرها.. هاتفي اين هو..

اتصلت بأختها.. ألووو.. سمعتم ما اعلن السيد المفدى.. قالت: لا.. قالت: أعلن الوجوب الكفائي.. ان المهدي قادم..

أغلقت هاتفها.. وجهت كلامها لابنها وهب وسط ذهول ابنائها.. بني.. احمل سلاحك ولبِّ النداء.. فأنت هديتي للزهراء عليها السلام ان شاءت قبلتك وإلا فهي ليست راضية عني.. فليس الولد أقلّ من أمه.. قال: لبيك يا زهراء عليها السلام.

حمل سلاحه.. خرج يشحذ الهمم.. فما كانت تلك الليلة ليلة ولادة الامام ﷺ الليل تحول الى نهار؛ بسبب نيران النواصب.. ذعرت العوائل.

فما كان من رجال الله إلا الرد القاسي.. وبعد مضي الليل الخطر طلع الفجر والفجر يحمل لوعات الفراق عن الاهل والاحبة عن الدور التي سجلت كل سكانتها وحركاتها لمن يسكنها انفا.. وداع مرير بين الاطفال والاباء، وداع بصمت بين الزوجات والازواج الامهات تجري انهار الدموع لفراق فلذة اكبادها، محتسبة الفراق يطول.. فاطمة انفردت بولدها.. وهب اثبتْ.. الجنة فتحت ابواها.. بني هناك الزهراء بالانتظار اياك والخذلان...

قبلته بين عينيه.. مضت.. قلب الام تحرك.. لكن لم تنظر اليه استقلت مكانها

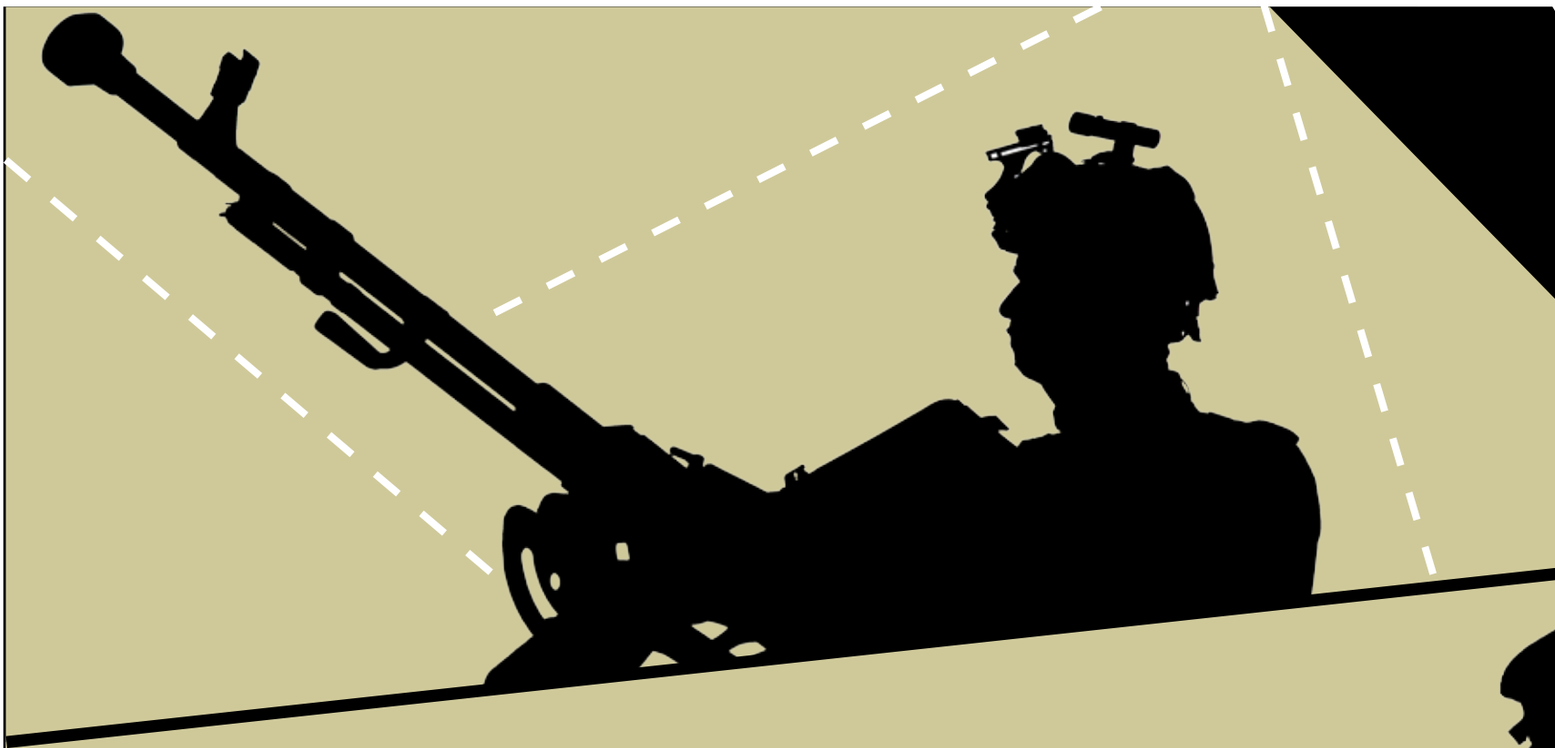

في السيارة مضت وهي تلوح بيد الشهادة لولدها.. كانت تتخيل ولدها لفّ بعلم الشهادة، فأنّتْ انة طويلة، قالت: ليتني اواسي مولاتي الزهراء عليها السلام.

مضت السيارة وغدت اجساد المودعين كالأشباح تلاشت رويدا رويدا.. ايام مضت في الغربة حنت فاطمة لنسيم قريتها..

دمعت عيناها.. اشتقتلك لوهب.. لا تتصل به ابدا.. كي لا يلمس في صوتها عذاب الاشتياق.. اشتدت الحرب والاقتتال بين رجال الله والدواعش.. ريح الجنة يداعب انفاس وهب.. صعد على جبل قريب نادى: حي على الجهاد.. يازهراء... مدد يا علي.. صوب فوهة بندقيته على اعداء الله..

قتل منهم كثيرا..

ثم جاءته غدرا رصاصة استقرت في صدره.. لم يئن ولم يقل سوى كلمة واحدة.. امي وفيت النذر.. ارى الحور ارى النور.. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا ولي الله.. سافرت روح وهب لعنان السماء..

فاطمة رأت رؤيا لم تذق طعاما يومها.. اعتصر قلبها.. حملت هاتفها خارج الصف الذي تسكن فيه كنازحة.. اتصلت لا مجيب.. اصدقاءه انتبهوا لصوت الرنين.. الوالدة تتصل..

يقول صديقه علي: ماذا اجيب.. كيف اخبرها بشهادة وهب..

في الجهة الاخرى.. فاطمة كتبت رسالة مفادها.. وهب سقطت شهيدا.. نذرت ان ازف جثمانك كالعريس ليلة زفافة..

وصلت الرسالة فتحها علي.. بكى وصرخ.. رد عليها.. اقبلي لتزفي ولدك..

فاطمة تلقت رسالة.. يداها ترتجفان فتحته قرأت.. اطلقت أهزوجة طويلة.. بسرعة البرق نادت زوجها.. همست بأذنه استقلا سيارتهما مضى نحو الديار حيث العريس ينتظر..

ساعات وصلت لكن بطريقها اخذت شموعا وحناء.. وقطعة قماش بيضاء، وصلت وجدتهم غسلوه كفنوه صاحت بهم.. انتظروا لا تنظروا الي كأم لكن مجاهدة معكم ولدي لا يدفن قبل ان اطلب منه ان يبلغ مولاتي الزهراء عليها السلام بما قدمت لأنال رضاها والجمع حولها يبكي لما تقول.. دمعاتها تجري لكن صابرة لا تصرخ ولا تنعى..

اقبلت.. قالت اكشفوا لي وجهه نظرت اليه قبلته من جبينه همست بكلمات غير مفهومة لمن حولها.. غطته نثرت الحلوى فوق نعشه.. حنت العلم العراقي وهي ترتل الصلوات والجمع معها يرتل..

نادت: اذهب قد رضيت عنك...

هنا لما حملوه كان الوداع مؤلما.. انهارت تحركت مشاعر الامومة بلوعة نادت وهب.. بالله عليك اذكرني بخير عند مولاك الحسين عليه السلام وقعت ارضا.. التحقت روحها بولدها لترافقه في مشواره الاخير..

فكانت الكلمات المهموسة في اذن الشهيد..

وهب لا يفصلني عنك حتى الموت.. هكذا بُشرت في رؤياي..

استذكارات المقاتل

ع.ب

القسم الثاني

منتظر العلي

العودة الى الذاكرة تأخذنا الى حيثيات كل مواجهة من المواجهات التي حصلت على واقع الجبهة، والتي تمثل حقيقة هذا الواقع بعين راصد، يتعرض الى مرارة الترصد المرتكزة على متابعة التحركات وسرعتها ومباغتاتها وهذا ما تشكله من متاعب لطاقم الكاميرا الحرارية، مع المتابعة المتقلبة الطرف وسرعة التحركات تجد معاناة هذا الطاقم بالعدد الثقيلة أو بقية اغراض الحظيرة الملحقة بعمل الكاميرا التي يبلغ وزنها لوحدها ٦٠ كغم، فعليك أولاً أن تقوم باختيار مكان نصب المنظومة لتأمين الرؤية الجيدة لكل المحاور التي تتقدم بها القطاعات يحتاج الامر الى جهد جبار ووقت طويل، فنصب المنظومة بكامل معداتها يستغرق بحدود الساعتين، فتجهيز الأغراض يصرف وقت وجهد.

مد الكيبلات والمولد والعاكسة ومنظم الفولتية، ونصب الحاسبة والشاشة وكيبلات المنظومة وغيرها من المتعلقات، وكل هذه الأغراض لابد أن ترتب بصناديقها؛ لأنها باهظة الثمن، ولابد من مراعاة حضورها الفني المنقذ، لابد من ارجاعها الى صناديق التعبئة الخاصة؛ كونها ثقيلة، ولا يمكن أن نتنقل بها، وهي منصوبة على الرافعة، وطاقم العمل بكامل عدده هو ثلاثة اشخاص في الواجب، وثلاثة بدلاء (مجازين)، وجميعهم متطوعون، فهم من خدام العتبة الحسينية المقدسة، وتطوعوا مع لواء علي الاكبر عليه السلام ومسؤولهم الشيخ صباح الجنابي خادم الامام الحسين عليه السلام الذي شكل كتيبة الاسناد الفني التي تتألف من ثلاثة اقسام: (قسم الصواريخ، قسم الكاميرات الحرارية والنهارية، قسم الطائرات المسيرة)، وكادر (ع.ب) هم كل من (منتظر، وعهد، ومحمد، وحمزة، وطاهر).

مع كل انتقالة، يهم الكادر بقلة عددهم برزم كل هذه الاغراض، ثم تفتح في المنطقة الجديدة وقبل البدء بالعمليات لابد من وجود معلومات ورصد للمنطقة التي ستتقدم عليها القوات ليلاً وحتى الصباح، وإعطاء كل المعلومات الى أمراء الأفواج المعنيين في التقدم لهذا اليوم، وفي الصباح وعند الشروع بالعمليات نكون قد تهيئنا الى رصد المنطقة أمام القطاعات المتقدمة، وللاستفادة من المسافة قد ننتقل الى نقطة الشروع.

وفي بعض المعارك، ننتقل لأكثر من مكان حسب احتياج اللواء، وأغلب النقلات يكون فيها المبيت على الساتر لتأمين الساتر يميناً ويساراً من التسلل أو الهجوم.. في احدى المعارك وعند التقدم

لقرية الصكار وصلنا قبل الافطار، استثمرنا وقت الافطار لتجهيز عمل الكاميرا الحرارية من شد ونصب، وبدأنا نعمل على تحديد النقاط، والتحديد هو البحث عن انفتاح الرؤية بجميع الجهات.

انهينا العمل في الساعة الثانية عشرة ليلاً، وبدأنا بالنداءات، فأي تصرف محتمل يستطيع الراصد أن يحدد الهدف والنقطة المستهدفة، وعند الفجر تخفض الكاميرا وتنقل الى نقطة الشروع، تبعاً لتحرك اللواء، مرحلة اكتمال العمليات تعتبر بالنسبة لنا فترة استجمام للغسل وغسل الملابس، زحام العمل يمنعنا من توثيق الكثير من الأمور ليس لدينا وقت للتصوير وهذا ناتج من الشعور بالمسؤولية.

فحقيقة أن المقاتل لا يرى شيئاً اطلاقاً، وهو يعتمد على العين، فنحن عينه التي يرى العالم بها..

المقاتل اثناء الواجب القتالي الليلي يتعرض الى الكثير من الهواجس التي مبعثها المشاهدات والحركات غير الطبيعية ووميض عيون الحيوانات وأضواء العجلات والمركبات، والليل والصوت الخادع والعتمة لا تصلح ان تكون دليلا، لذلك يستنجد بالعين الحرارية ليتأكد من عدم وجود خطر حقيقي.

يوزع الليل على حظيرة الكاميرا الحرارية من اجل ادامة الانتباه، الساتر طويل وفحص ومراقبة الجهات المحيطة بالساتر اثناء الليل يتطلب جهدا وتركيزا عاليا ويستمر هذا العمل حتى الصباح الباكر لينادي الـ(ع.ب) في جهازه من (عين باء الى كافة قطاعات لواء علي الاكبر البطلة باشرت العين باء بالانسحاب وبقيت عين الله تحرسكم؛ لينهالوا عليه بالنداءات المحفوفة بالدعاء: عين.. ايها العين الساهرة، سهرت على حمايتنا، حماك الله من كل مكروه، عين باء نسأل الله ان يحرسك بعينه التي لاتنام، عين باء نسأل الله ان يكتب لك قصورا بالجنة بعدد الثواني التي سهرتها طول الليل لتأمين الساتر، عين باء جهادكم وسهركم بعين الله والإمام الحسين، عين باء... وبعد تلك النداءات ينجلي ويذوب التعب ونقف ونتأمل هذه الخدمة الجليلة.. نسأل الله تعالى يكتبها خدمة للإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام.

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

يقيم ندوة تعريفية بإصداراته المتنوعة

انطلاقاً من اهتمام العتبة العباسية المقدسة بالحركة التأليفية ودعم شريحة المؤلفين والباحثين، أقام قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة ندوة تعريفية بإصداراته المختلفة عبر مراكزه المتعددة.

تقرير: علاء العرداوي

أقيمت الندوة على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في الصحن العباسي المشرف، تحت عنوان (الحركة التأليفية في العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية أنموذجاً) وقد شهدت حضوراً واسعاً من الحوزويين والأكاديميين، باحثين ومفكرين، وجمع من الأخوات العاملات في القطاع المعرفي والإسلامي النسوي.

حاضر في الندوة التي استهلت بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم كل من مدير مركز تراث كربلاء الدكتور احسان الغريفي، ومدير مركز تراث الحلة الشيخ صادق الخويلدي، ومدير مركز علوم القرآن وطبعه وتفسيره الشيخ ضياء الزبيدي، فكان لكل منهم كلمته التعريفية بإصدارات مركزه، حيث قال الدكتور إحسان الغريفي:

إن مركز تراث كربلاء يسعى إلى توثيق وإحياء الخزين العلمي والمعرفي لمدينة كربلاء المقدسة من خلال خططه وبرامجه المتعددة التي ظهرت على أرض الواقع: كمجلة تراث كربلاء الفصلية المحكمة التي دخلت في عامها الرابع، وأصدرت خلال ذلك أربعة عشر عدداً، تنوعت فيها الأبحاث الأكاديمية الرصينة المتخصصة بمادة عن مدينة كربلاء، ومجلة الغاضرية الفصلية الثقافية التي تطل على شرائح متعددة من المجتمع عبر أبوابها ومقالاتها التراثية المتنوّعة.

وأوضح الغريفي في معرض كلمته إلى أن المركز قام بإصدار موسوعة تراث كربلاء التي ضمّت بين طياتها محاور متعددة، أصدرت من خلالها كتاب (فهرس الوثائق الكربلائية في الأرشيف العثماني) بأربعة أجزاء ضمن محور التراث الوثائقي.

كما صدرت ضمن محور التراث المجتمعي ثلاثة كتب: الأول (محاسن المجالس في كربلاء)، والثاني (كربلاء في مذكرات

الرحالة)، والثالث الجزء الأول من كتاب (الخط والخطاطون في كربلاء).

وضمن محور التراث الديني صدر الجزء الأول من كتاب (قرآنيو كربلاء المقدسة)، بالاضافة إلى مجموعة من الكتب التي هي قيد المراجعة والتدقيق والتصميم والفهرسة والتي ستصدر ضمن موسوعة تراث كربلاء، أو ضمن سلاسل تراثية متنوعة وعددها (٢٥) كتاباً.

من جانبه، تحدث الشيخ صادق الخويلدي عن أهم المنجزات العلمية التي حققها مركز تراث الحلة والإصدارات التي عمد على تأليفها ضمن حركة علمية كبيرة تقوم بها العتبة العباسية المقدسة، حيث قام بعرض مقتضب لأهم إصدارات مركز تراث الحلة من الكتب والمجلات والموسوعات والسلاسل، وأهم ما يتم العمل عليه من المؤلفات، والخطط المستقبلية التي يسعى المركز إلى تطبيقها عملياً لتنشيط حركة التأليف عن هذه المدينة التي تزعمت الحوزة العلمية لعدة قرون، وترك علماؤها كمّاً هائلاً من التراث الفكري، وهو بحاجة الى تكافل جميع الجهود لإحيائه من جديد، فضلاً على تراث الحياة العامة للمجتمع الحلي الذي تميز بخصائصه وتقاليده.. أيضاً يسعى المركز الى تتبع ما يمكن تتبعه لتحويل تلك الحياة الى كتب توثق عراقة هذه المدينة ومجتمعها.

كما وتحدث الشيخ ضياء الزبيدي في كلمته عن مركز علوم القرآن وطبعه وتفسيره والهدف من وراء تأسيسه، مبينا بأن العراق يفتقد الى مطابع لطبع القرآن الكريم مع وجود طاقات كبيرة قادرة على القيام بهذه المهمة.

وأشار الى أن أهم عمل قام به المركز هو طبع المصحف الشريف بأيادٍ عراقية خالصة بدءاً من خط كل حرف مبارك فيه حتى طبعه في أرقى المطابع التابعة للعتبة العباسية المقدسة، وهو الآن بين أيدي القراء المؤمنين.

موضحاً أن المركز قام بطبع القرآن الكريم بمطابع العتبة العباسية المقدسة وبأحجام مختلفة منها الرحلي والوزيري، إضافة الى العمل على اصدار المصحف الناطق مع تفسير للآيات القرآنية بتفاسيرنا المعتبرة.

ومن الإصدارات الأخرى سلسلة سبائك الذهب بروايات أهل البيت عليهم السلام، وكذلك مرشد المتعلم، ومرشد المعلم بعدد أجزاء القرآن الكريم، وأيضاً الدائرة الاصطفائية لأبي الفضل العباس عليه السلام وغيرها من الاصدارت القرآنية الأخرى.

وختاماً.. قام مسؤول شعبة الاعلام في قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية الأستاذ مصطفى الأنباري بعرض نتاج مركز تراث البصرة الذي تنوع وتعدد هو الآخر من كتب ومجلات واصدرات توثيقية للجوامع والمساجد والحسينيات في البصرة كذلك المواكب الحسينية معلناً عن اعتماد مجلة تراث البصرة المحكمة من جامعة البصرة؛ لغرض نشر البحوث العلمية واعتمادها في الترقيات العلمية.

من الجدير بالذكر.. أن هذه الندوة عرّفت بإصدارات قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية كأنموذج عن إصدارات العتبة العباسية المقدسة التي بلغت المئات من الإصدارات المتنوعة عبر أقسامها وشعبها ووحداتها المختلفة، فهي تعمل جاهدة على دعم الحركة التأليفية، وفتح الفرص أمام المؤلفين والباحثين في مجالات مختلفة من التخصصات الإسلامية والعلمية والإنسانية.

مستشفى الكفيل التخصّصي يُحيي اليوم العالميّ لطبيب الأُسرة..

تقرير: مصطفى الباوي

أحيى مستشفى الكفيل التخصّصي التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة اليوم العالميّ لطبيب الأسرة، وذلك من خلال استضافته لندوة علميّة أقامتها جمعيّة أطبّاء الأسرة العراقيّة التي سلّطت الضوء فيها على دور ومساهمة أطبّاء الأسرة في أنظمة الرعاية الصحّية مع التركيز على مرض الاكتئاب وأسباب الإصابة به وطرق تشخيصه ومعالجته.

الندوة التي احتضنتها القاعة المركزيّة للمستشفى شهدت حضور عددٍ من الأطبّاء المختصّين والأساتذة الجامعيّين وملاكات المؤسّسات الصحّية من داخل وخارج محافظة كربلاء المقدّسة، إضافةً الى عضو لجنة الصحّة البرلمانيّة الدكتور صالح الحسناوي.

رئيسة جمعيّة أطبّاء الأسرة العراقيّة الدكتورة لجين الخزرجي بيّنت من جانبها بالقول:

"إنّ ندوتنا العلميّة جاءت بمناسبة اليوم العالميّ لطبيب الأسرة وخُصّصت لمناقشة مرض الاكتئاب، وحاضر فيها أساتذة وأطبّاء مختصّون سلّطوا الضوء على أسباب الإصابة بالاكتئاب وطرق تشخيصه ومعالجته؛ لكون أنّ هذا المرض بدأت أعراضه في العراق، وإنّ نسبة من لديهم أعراض الاكتئاب في العراق ليست قليلة.

وقد بيّن بحثٌ أجريناه على نماذج في أحد المراكز الصحّية في بغداد أنّ سبعين بالمائة لديهم أعراض الاكتئاب الذي لابُدّ أن يُشخّص، وأنّ العراقيّين لديهم قوّة لتحمّل الصعاب والمشاكل التي شهدتها البلاد طيلة السنين والعقود الماضية".

واختتمت: "نشكر مستشفى الكفيل التخصّصي على استضافته لهذه الندوة التي نأمل أن تكون قد حقّقت ما نصبو اليه من نتائج ستنعكس إيجاباً على الواقع العمليّ، على أمل أن تقام ندوات وورش عمل أخرى لمناقشة أمراض أخرى تخصّ طبّ الأسرة".

كفك والأزل..

ميعاد كاظم اللاوندي

أكتفي بحماك عالما أزليا، إذ لا ضيم ما دمت معي متساميا، أمامي طوداً شامخاً، وتلقف نكباتي كعصا موسى، إذا ألقت ثقلها عليّ..

والآن، ما بين أروقة الوجود، أبحث عن كف مفقودة، كف طرقت بابي يوما مستأذنة، إلى حيث بوادي الطفوف.. خرجت أجرّ بأذيال احتشامي، وكفك تحمل لواء السماء يكلل على تيجان الفواطم بيرقا للفداء..

كف طالما عانقت كفي عارجة بي نحو أقتاب البلاء المهاجرة قهراً إلى رحلة الحتوف.. مستبدة تلبدت سحب الضغائن تحوم حول أطناب آل الرسول تطلب ثأرا بدريا..

الأنجم الثاقبة تتسامق إلى مصارعها دون شمس الهدى.. أكباد حرى وأصوات تستغيث العطش.. العطش..

والماء أمسى يساوم معينه بالدماء.. فانقضى القمر بقلبه المستعر، منتزعا أحداق الفرات من محاجرها، ثم أغرقه بطوفان كفيه، فغار خجلاً معلناً انكساره، شاقا صليل السيوف بأراجيز حيدرية حين ألهب بحسامه هيجاء كربلاء، كأنها فرت من قسورة، هامت على وجوهها ثعالب الضلال تبحث عن جحور.

ولكن لا مناص من المقدور، فمات على رواسي كفيك توسلاتي حين ودعتها ملقاة على مذبح العلقمي، هناك إلى حيث كان مبتغاها ومرساها..

يا بدر أيامي المدلهمة، أتدري حقا متى خسرت كفيك؟ حينما انهالت سياط الشماتة على أكتافٍ تزجر مدامعي إذ أسالت لفقدك..

بت أتساءل: ما لي أنا والضياع؟ فما أصابتني نوائبه إلا وصوتك المغدور يلهج باسمي يلتمس السماح يا حماي سأرحل حاملة رفات ذكراك، تشاطرني الرزايا كلما أناخوا بمحملي المفجوع..

يا جلباب صبري الذي مزقته محطات سباي الأليمة، أتراني سأعود إليك كي ألقيه على ثرى قبرك، ثم أقصد طيبة لكن وحيدة بلا كفيل.. أخي حطت الكلمات رحالها على أعتاب فضائلك، فتعلمت حروفها كيف تنعى سيد الوفاء..

فأنشدت بالنحيب رثاءها قائلة.. عباس..

هذا يعني غيرة.. راية.. جود.. أزل.. بل كفك والأزل..

الخضر عليه السلام..
الغائب الحاضر..

محمود الربيعي

الخضر عليه السلام عالم رباني، وله علمه اللدني، فعلى بعض النصوص الروائية انه ليس بنبي ولا رسول، لكن له صلة كبيرة بالله سبحانه وتعالى. وقد أشار اليه القرآن الكريم في سورة الكهف في مرافقته للنبي موسى عليه السلام؛ لكي يتعلم منه، وقد يكون نبياً وفقاً لروايات اخرى.

وكما يظهر من الروايات عمره الطويل عليه السلام فالخضر رافق رحلة موسى كما نعلم، ولايزال حياً يُرزق، وسيكون صاحباً للإمام المهدي عليه السلام، وهو كذلك بالتأكيد.

إن بقاء الخضر عليه السلام الى اليوم الموعود لظهور المهدي عليه السلام وكما يظهر ان التخطيط الالهي يتسم بجمع النخب المناسبة والشخصيات المعدة والمهيأة لقيادة الامة بشكل مركزي يؤدي الى الانتصار الاكيد.

قال الإمام الصادق عليه السلام: "يمشي الخضر بين يديه، ويقفو اثر رسول الله.. له ملك يسدده من حيث لا يراه"(١).

لقد كان الخضر عليه السلام من خلال مصاحبته لموسى عليه السلام معلماً ومدربا لبناء شخصية موسى عليه السلام من أجل أن يتحمل المسؤولية بتعلم الدروس في الصبر والاناة، وبعد الرؤية في الأمور وعدم العجلة في الحكم على ما يراه من ظاهر الفعل، ولأنه شهد الماضي والحاضر والمستقبل ليكون شاهدا على حقائق الامور والاشخاص، وهو رجل مواجهة، ويتبين ذلك من خلال موقفه الصلب من الدجال.. يؤدي الخضر ادوارا خاصة لتربية وتعليم الخواص: كالأنبياء والرسل باعتباره عالما ربانيا له صلة بالله سبحانه وتعالى.

يبدو ان الخضر عليه السلام سيتحرك في دائرة بعض الدول كالسعودية وبالذات في المدينة المنورة، بالإضافة الى المنطقة بين العراق والشام.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مسجد السهلة مناخ الراكب قيل ومن الراكب قال الخضر عليه السلام.

وعن الرضا عليه السلام قال: "إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وأنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وأنه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه، وأنه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته"(٢).

وعن الرضا عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء الخضر فوقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد سجي بثوب فقال: "السلام عليكم يا أهل البيت، كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وإنما توفون أجوركم يوم القيامة إن في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل فائت، فتوكلوا عليه وثقوا به واستغفروا الله لي ولكم" فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا أخي الخضر جاء يعزيكم بنبيكم.

واسرع الخضر عليه السلام الى دار امير المؤمنين عليه السلام يوم شهادته، وهو يبكي ويسترجع، فوقف على الباب، فقال: رحمك الله يا أبا الحسن، كنت اول القوم اسلاما، واخلصهم ايمانا، واشدهم يقينا"(٣).

كما تشير الروايات الى دعاء كميل بن زياد النخعي صاحب امير المؤمنين علي عليه السلام هو أصلاً دعاء الخضر عليه السلام ويعتبر هذا الدعاء من اروع الادعية المأثورة عن امير المؤمنين علي عليه السلام الذي يشير الى ان هذا الدعاء هو دعاء اخيه الخضر عليه السلام قال العلامة المجلسي: هو افضل الادعية، وقد روي هذا الدعاء في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي وفي الكثير من المصادر الاخرى كمصباح المتهجد.

عن الصادق عليه السلام: أن الخضر كان اسمه تاليا بن مالك بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح الحديث، ويؤيد ما ذكر من وجه تسميته ما في الدر المنثور، وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: "إنما سمي الخضر خضرا؛ لأنه صلى على فروة بيضاء فاهتزت خضراء"(٤).

---

(١) كتاب يوم الخلاص: ص٣٣٢، إسعاف الراغبين: ص١١٢.

(٢) بحار الأنوار – العلامة المجلسي: ج١٣/ ص٢٩٩.

(٣) هذه الروايات مروية في كتاب الادعية المعروف بمفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي: العبائر الواردة: ص٤٧١.

(٤) ميزان الحكمة – الريشهري: ج١٠/ ص١٤٣.

وليمة كربلائية احتفاء بصدى الروضتين..

القسم السابع عشر — اللجنة التاريخية

الله عليك... قلتها والبهجة تتسرب من داخلي معلنة فرحتها لما تسمع وكأنها لأول مرة تسمع بمنطقة اسمها (الجديدة)، فسألته: هل عندنا في كربلاء منطقة اسمها الجديدة؟ قال السيد عماد الدين الطاهر مبتسماً: نحن لا زلنا أبناء الذاكرة.

عقب الصحفي أحمد صالح: لكننا لم نسمع بها وأين هي الآن؟ أجاب السيد عماد: الجديدة هي منطقتي العباسية الشرقية والغربية، هكذا كان اسماهما عند الانشاء، ولقربهما من مرقد العباس عليه السلام صار اسمهما العباسية، وهذا القسم أنشئ سنة ١٣٠٠هـ عندما قامت السلطة المحلية العثمانية بتهديم قسم من سور باب النجف من شارع البلوش الواقع من ساحة علي الأكبر عليه السلام، فالذي فتح العباسية هو مدحت باشا سنة ١٩٥٦م ثم افتتح متصرف كربلاء الأستاذ حسين السعد حي الحسين واخذت كربلاء بالتوسع، فأصبح حي ١٤ رمضان، وحي المعلمين، وحي الثورة، وحي الحر، وحي الجمعية، وحي مدينة العباس، والواقع في أراضي فدان السادة آل طعمة وحي الجمعية الواقع بين الجمعية من جهة والهنيدية من جهة أخرى.. حي السعدية وحي الحرية وحي البنوك وحي الأنصار وهذه جميعها افتتحت سنة ١٩٦٨م وبقية الاحياء بعد هذا التاريخ كثيرة مثل حي البعث، واسمه الان حي الغدير، وحي التعاون وحي النصر والاحياء الأخرى.

قال الأستاذ هاشم الصفار: إن تاريخ كربلاء تاريخ غني وثري، ولكن الملاحظ انه مليء بالحصارات والحروب والمآسي.. نقرا نحن الكثير من الحصارات لكن الغريب ان أبناء العشائر العربية هي التي كانت تحاصر كربلاء والا ماذا يعني حصار كربلاء في عهد الوزير سعيد باشا؟

أراد اكثر من وجيه كربلائي ان يجيب عن هذا السؤال، لكنهم فسحوا المجال للشيخ خلف أبو الجاسم قال: أولاً عليك أن تعرف ان سعيد باشا حين تولى ولاية العراق كان عمره ١٢ سنة في سنة ١٢٢٩هـ ثارت عشائر الشامية ضده واقتربت هذه العشائر شيئا فشيئا لمحاصرة المدن العراقية ومن ضمنها كربلاء والنجف.

عقب الأستاذ هاشم: طيب شيخنا الجليل والحكومة؟ أجاب الشيخ خلف: لم تتخذ أي اجراء بسبب ضعفها، استفحل امر هذه

العشائر وقطعت الطريق السابلة بين النجف وكربلاء وسبق يوم ذاك ان كانت قافلة إيرانية قاصدة زيارة كربلاء، عدد القافلة في ذلك الوقت أربعون الف زائر ويزيد وكان من صنف هؤلاء الزوار حرم الشاه فتح علي الشاه القاجاري وفي ركابها جماعة من رؤساء الحكومة الإيرانية ووجوهها.

قال الصحفي علاء سعدون: هل نستطيع معرفة المصدر؟ قال الشيخ خلف أبو جاسم: بكل ممنونية، لقد جاء ذلك في كتاب (بغية النبلاء صفحة ٣٠) هذا العدد موجود، ووجود هذه الوجوه الحكومية، فاتفقت خزاعة وزبيد وشمر الى نهبهم وقصد كربلاء وحاصروها فبعث الوالي الصغير داوود باشا الذي صار فيما بعد واليا على بغداد لما يمتلك من كفاءة وبسالة واقدام.

قام داوود بالمهمة التي عهدت اليه تمكن من ردع هؤلاء الاعراب وتفريق جموعهم، فسير مع الزائرين الإيرانيين من يرافقهم الى النجف ثم أعادوهم الى بغداد.. هذه الأحداث جرت عام ١٢٢٩هـ.

قال الصحفي حيدر داوود: يبدو لي أن هذه الحادثة لها علاقة بقضية اكساء ايوان العتبة الحسينية المقدسة بالذهب؟

أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: جميل هذا الاستخراج وهو حقيقة فقد نذرت حرم الشاه القاجاري في عام ١٢٣٢هـ بعد عودتها الى ايران وهذه كانت اول امرأة إيرانية قاجارية تقوم بتذهيب هذا الايوان.

ان هذا الوالي الصغير قرر سنة ١٢٣١هـ زيارة مرقدي الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام ومنها توجه الى النجف الأشرف.. هذه الزيارة مهمة جداً وفاعلة اذ كانت النجف مشتعلة بنار القتال بين قبيلتي شمرة والزكرة داخل مدينة النجف الاشرف. قال الصحفي زين العابدين: هذه المعارك القبلية في النجف هل زحفت الى كربلاء ام كانت بأمان عنها؟

أجاب الشيخ خلف: لا طبعا امتد لهيبها الى كربلاء، وأثارت الأحقاد بين اهاليها. سأل الصحفي طارق الغانمي: فما الذي فعلته زيارة الوزير سعيد باشا الوالي؛ لكي تكون فاعلة بالشكل الذي اشرت اليه؟

قال الشيخ خلف: لأن هذه الزيارة التفقدية استطاعت اخماد نار الفتنة، ونجحت بتوطيد دعائم السلام في المدينتين المقدستين، وهذه المعلومات تجدونها في كتاب دوحة الوزراء مؤلف هذا الكتاب هو الشيخ رسول الكركولي.

سأل الصحفي احمد صالح: وهل هذا الحصار شهد له مثيلات ام انتهى الحصار الى الابد؟ أجاب السيد عماد الدين الطاهر: بعد ثلاث سنوات فقط أعلنت عشائر شمر العصيان والتمرد على الوزير داوود باشا والتحق بالعصيان عدد كبير من افراد العشائر الساكنة اطراف كربلاء، وانشقت اليهم بعض الشقاوة وقطعوا طريق كربلاء - النجف كان يرأس العصابة علي دبيس، واستطاع داوود باشا القضاء عليها بعد برهة.

قال الحاج سلمان ملا حمود: سأحدثكم بحكاية جميلة حدثت في أواخر عام ١٢٣٢هـ أي عندما ثار داوود باشا على والي بغداد سعيد باشا استنجد بباشات كركوك والموصل وشهر زور لكن لم ينصره احد منهم، فاستغاث حينها بشاه زاد محمد علي ميرزا القاجاري ووعد بأنه اذا فتح بغداد سوف يمنح جنود الشاه زاده بما يعادل ٥٠ الف تومان ولما امده الشاه ودحر خصمه سعيد باشا وقتله وتم له فتح بغداد واستقر داوود باشا في كرسي ولاية بغداد نكث بعهده، ولم يفِ به فاغتاظ محمد علي ميرزا

منه وارسل جيشا جرارا احتل مندلي وبعقوبة وما جاورها، فندم داوود باشا على فعلته وعندما حلت به الدواهي ولم يقدر المشكلة التي وقع فيها استنجد بأعلام كربلاء فشفع له احمد جلبي عند العلامة احمد الكرمنشاهي الذي كان عالما كبيرا يسكن في البقعة المطهرة في كربلاء.

واستجاب العلامة احمد الكرمنشاهي وذلك سنة ١٢٣٤هـ وتشفع له عند الشاه زاده محمد علي ميرزا الذي قبل شفاعته وامر الجيش بالانسحاب.

تنفس قليلا.. وقال الصحفيون: بعد لا تستعجلون السالفة.. قبل الشفاعة وامر الجيش بالانسحاب والذي حدث ان الدولة العثمانية سنة ١٢٣٦هـ زودت داوود باشا بألف جندي مع مدفعين فعندها بعث داوود باشا محمد اغا الكهيه ومع عشرة آلاف مقاتل وأمده بثلاثة الاف فارس بقيادة محمد باشا بابان ليحارب الإيرانيين لما سمع بذلك محمد علي ميرزا خيم بجيشه البالغ عدده خمسة عشر الف فارس وعشرة مدافع طواب وأرسل حسن خان فيلي مع ثلاثة الاف من كرمن شاه في شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٦هـ.

وفي نفس الشهر عسكر قرب شهرزور دارت معركة ضارية بين الكهية ومحمد باشا بابان أي بين الجيشين الفارسي والتركي وأخيرا انتصر جيش محمد علي ميرزا على جيش الكهية الذي نجا بنفسه وهرب الى كركوك.

وغنم الشاه زاد بدون عناء جميع ما تركه الاتراك حتى اسلاب المعسكر ثم زار محمد علي ميرزا روضة العسكريين للمرة الثانية وتوجه نحو بغداد لاحتلالها فاستنجد داوود باشا للمرة الثانية بأعلام كربلاء والنجف للتوسط في الصلح بينه وبين الشاه زاد محمد علي فشفع له في هذه المرة الشيخ موسى ال كاشف الغطاء.

قلت: ألا يخشى هؤلاء العلماء ان يرفض محمد علي ميرزا وساطتهم؟ أجاب الحاج سلمان ملة حمود: لعلماء كربلاء سطوة كبيرة على السلاطين بجميع انتماءات مذاهبهم وقبل الوساطة، واثنى عن عزمه في فتح بغداد وتنازل عنها، وكرّ راجعا الى كرمن شاه. فقال الصحفي سجاد الحلو هل سيترك اثر الانقلاب وخيانة العهود ويأخذ عبرة مما حدث؟

أجاب سلمان لملا حمود: لا.. لقد عاد وفعلها ثالثة، ولم يكتفِ بمحاربة الشاه زاده محمد علي وتوسلاته بعلماء المشاهد المقدسة فأعادها ودارت معارك كبيرة بين جيش الشاه زاده والأتراك.

وأخيراً اضطر داوود باشا ان يطلب التدخل من الشيخ موسى آل كاشف الغطاء للتوسط لدى الشاه زاده لسحب جيوشه المتوغلة في الأراضي العثمانية ولكن في هذه المرة قبل الصلح بشروط وهذه الشروط التي فرضها هي:

أولاً/ أن لا يأخذ الاتراك من الزوار الإيرانيين القاصدين زيارة المشاهد في العراق أي اتاوة.

ثانياً/ يجب على الاتراك حماية زوار المشاهد المقدسة في جميع مدن العراق.

ثالثاً/ على الاتراك إعادة خزنة النجف الاشرف التي حملوها الى الكاظمية بعد فتنة الوهابيين وارجاعها الى مكانها في النجف هذا وان شاه زاده محمد علي ميرزا مكث في الأراضي العراقية ريثما يشعره علماء النجف وكربلاء وفي مقدمتهم الشيخ موسى ال كاشف الغطاء بتنفيذ وعود داوود باشا بهذه الشروط لذلك اضطر داوود باشا كرها لا طوعاً، وتحت تهديد مباشر الى ارجاع الخزانة الى مكانها في النجف الاشرف.

لماذا تؤمن بالله..؟ (١٧)

(وولتر ادوارد – أستاذ الوراثة بجامعة كاليفورنيا بولس أنجلوس
– مدير البحوث بحدائق ديسكانسو بكاليفورنيا – متخصص في تربية الزينة وبخاصة الورد)

: (لماذا تؤمن بالله) ؟ سأجيب (هكذا علمني والداي)، فتلك هي الطريقة المعتادة التي يرث بها الناس إيمانهم بالله تعالى.. ولكنني أعود فأذكر أن والدي قد علماني كذلك الأحاجي، وقصص الطفولة العديدة الخرافية الجذابة، سرعان ما وجدت أنني أدرك أكثر وأكثر حكمة الخالق وقدرته في هذا العالم.

وكثيراً ما لفت نظري، ما يحدث لأشجار الفواكه المختلفة: كأشجار التفاح والبرقوق والكمثري من تكييف جزئي لتلائم الجو عندما تنخفض درجة حرارة الهواء إلى ٢٠ درجة تحت الصفر، تبدو هذه الأشجار هامدة مجردة من الحياة طيلة فصل الشتاء، حتى اذا جاءها الربيع اهتزت وربت وأخرجت من الأزهار والثمار ما يأخذ جماله بالألباب، ولما كانت هذه الأشجار لم تتأقلم تماماً في بلادنا تموت.

وكثيرا من كنت أسائل نفسي: كيف يرضى العدل الالهي بهذه الخسارة الفادحة في محصولنا؟ ولكنني أدركت الجواب، فليس الخطأ من جانب الله سبحانه وإنما من أنفسنا؛ وذلك لأننا نحاول أن نزرع في بلادنا انواعاً من النباتات غير متلائمة مع الظروف الجوية عندنا.

ومن ذلك نرى أن جميع النباتات والحيوانات لم تخلق لكي تعيش في بيئة ثابتة محددة الأوصاف، بل إن لديها من الاستعدادات ما يجعلها قادرة على مسايرة الأجواء والظروف الأخرى في حالة الضرورة والاضطرار.

وتعنى دراسة الوراثة بمعرفة مدى استعداد الحيوانات والنباتات المختلفة لهذه الملاءمة. عندي شغف بدراسة الحشرات المختلفة وبخاصة ما يقوم منها بعملية التلقيح، مثل النحل والنمل والذباب وغيرها.. ولقد كنت أتساءل دائما في قرارة نفسي: كيف تم هذا التوافق العجيب بين الأزهار والحشرات التي تقوم بتلقيحها؟

وهيأت لي قراءة ذلك الكتاب الرائع الذي ألفه هنري فابر عن عجائب الغرائز في الحشرات وحياتها الاجتماعية المعقدة دليلاً على ما يسود هذا الكون من نظام محكم وتدبير عظيم.. هنالك من الخير في كثير من المخلوقات ما يسمح بظهور قدرة الله العجيبة وحكمته البالغة.. وعلينا نحن في حدود طاقتنا أن نساعد على عودة الأرض إلى حالتها الأولى من الجمال والكمال.

وقد مرت بي سنوات عديدة من الصراع العقلي لأعرف أن اقصى ما يمكن ان يتم من التغيرات في النباتات والحيوانات يمكن ان

يتحقق سريعا عن طريقي الانتقاء والتربية. ويؤدي التلقيح الذاتي في النباتات او زواج الأقارب في الحيوانات، إلى انتاج أفراد ضعيفة إلى حد كبير.. والسلالات الناتجة في هذه الاحوال تكون نقية إلى حد كبير ولا تتغير في جميع الاتجاهات كما ذكر داروين إلا عندما تصيبها بعض الطفرات، وهي قليل الحدوث.

وتعتبر هذه الطفرات على قلتها الأساس المادي الذي يبني عليه علماء التطور تفسيرهم لظاهرة التطور.. ولكن هل يمكن ان تكون الطفرات حقيقة وسيلة للتطور؟ ان الدراسة الطويلة المتصلة لهذه الطفرات في كثير من الكائنات وبخاصة في ذبابة الفاكهة.. فمن الصعب إذن ان يؤدي تجمع هذه الطفرات الوراثية إلى التغيرات اللازمة لنشأة أنواع جديدة تعتبر أكثر تقدما ورقيا من أسلافها.

وقد تؤدي الطفرة في بعض الحالات النادرة إلى تحسين صفة من الصفات، كما يحدث في جناح الدروسوفيلا. ولكن اجتماع هذه الصفة مع بعض الصفات الاخرى التي تطرأ على الجناح، يؤدي إلى تكوين حشرات أقصر عمرا وأقل قدرة على الحياة.

ولكن دعنا نسلم جدلا بحدوث طفرات نادرة تصحبها تحسينات تبلغ ١٪ فكم تحتاج مثل هذه الطفرات من الأجيال لكي تتراكم ويظهر أثرها وينتج عنها نوع جديد؟ لقد وضح (باتو) في كتابه (التحليل الرياضي لنظرية التطور)، أن تعميم صفة من الصفات عن طريق الطفرة في سلالة من السلالات، لا يمكن أن يستغرق اقل من مليون جيل من الأجيال المتتابعة..!

وحتى لو سلمنا بقدم الأحقاب الجيولوجية كما يقدرها الجيولوجيون، فمن الصعب ان نتصور كيف أن حيواناً حديثاً نسبياً مثل الحصان قد نشأ من سلفه كان عدد الأصابع في قدمه خمسا في الفترة من العصر الحجري (الأيوسيني) الحديث حتى الان.

وأخيراً.. فإن دراسة الكروموسومات المعقدة التي تحمل عوامل الوراثة تبين كثيرا من الاختلافات في تركيبها وتنظيمها حتى بين الأنواع المتقاربة.. فقد ثبت انه اذا كانت الكروموسومات متشابهة كل التشابه، فإنها تعجز عن القيام بعملية الازدواج، فكيف تحدث هذه الاختلافات المستمرة في اشكال الكروموسومات وفي طريقة تنظيمها؟

ان المقام لا يتسع لضرب أمثلة عديدة اخرى لإثبات ان نظرية التطور المادي لا تستطيع ان تفسر لنا تلك الاختلافات العديدة التي نشاهدها في عالم الأحياء.. انها جميعا تشير إلى وجود خالق حكيم هو الذي جعل هذه الكائنات الحية قادرة على ان تتحمل ظروفاً غير الظروف التي نشأت في ظلها، وعلى ان تتلاءم مع هذه الظروف.. ومع ذلك، فان دراسة الطبيعة لا تكشف لنا إلا عن قدرة الخالق ونظامه المحكم، رغم انها لا تستطيع ان تكشف لنا عن حكمته ومقصده.

نصيحة مبطنة..

السيد عبد الملك كمال الدين

من المعروف أن مدارس المتميزين المتوسطة هم الذين حصلوا على معدل ٩٦ فما فوق، وهم يعدون ذخراً للوطن وعماد مستقبله في قادم السنين.. ومعروف أن دراسة بعض الدروس منها (الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات) تدرس باللغة الانكليزية إضافة للدرس الأساسي، وهو درس اللغة الانكليزية، إضافة إلى درس اللغة الفرنسية، أما بقية المواد فتدرس كالعادة باللغة العربية، ومن منظر التطبيق الارتقائي لمعلومات التلاميذ في المدرسة الابتدائية، فقد طبق تدريس درس اللغة الانكليزية من الصف الأول الابتدائي فصاعداً للمراحل الآتية.

والموضوع الذي نحن بصدد مناقشته هو درس اللغة الفرنسية والذي يسميه البعض بدرس لغة البلابل..! واللغة الفرنسية متداخلة النغمات والأصوات، فمداخل ومخارج العبارات مثل نوتة السلم الموسيقي، وعموم النغمات قد تقترب من أسلوب المقامات وخاصة نغمة مقام السيكاه.. وهكذا لغات العالم تقترب بنسب مختلفة علواً أو هبوطاً من تركيبة المقامات حسب تنوعها.

وحقيقة لا أريد أن أذكر حالياً خاصية ارتباط اللغات واللهجات في العالم من القرب والبعد من المقام العراقي حصراً.. وأرجع إلى طالبات مدرسة المتميزين، إذ أن مدرس مادة اللغة الفرنسية، وأنا لا أريد أن أتدخل في خصوصيات المفهوم التربوي لهذه المادة عند المدرس، ولكن أحب أن أسأله مع كامل احترامي له أن يوضح لأولياء أمور الطالبات: ما المقصود بأن الذي استوعب الدرس ويريد أن يتقدم فيه أكثر فعليه الدخول في معهد تقوية مجاور المدرسة؛ ليضمن تفوقا أكيداً أما البقية فمن باب أولى أن يدخلوا المعهد للحصول على درجات نجاح لا بأس بها..؟

ألا يحق السؤال أن دعوة المدرس للطالبات بالدخول في هذا المعهد المجاور (معهد تقوية اللغة الفرنسية) هو دعوة للانتماء للمعهد أو نصيحة مبطنة لهن لحاجتهن إلى درس خصوصي، يدبره نفس مدرس اللغة بالمدرسة بمبلغ من المال بحدود (٣٠٠) ألف دينار..؟! وأنا أسأل هل جهده في حصته المدرسية الرسمية ليس كافيا لسد حاجة الاستيعاب عند الطالبات؟

المعاونية التربوية

تصدر سلسلة مؤلفات تربوية مُيسَّرة ومختصرة للأسرة والمجتمع

الإعلام التربوي -
مصطفى محمد بشار

ضمن سعيها لتقديم مؤلفات تربوية مُيسَّرة ومختصرة للأسرة والمجتمع، أصدرت المعاونية التربوية في قسم التربية والتعليم العالي/ العتبة العباسيّة المقدّسة، سلسلة (النفس – تربوية) التي تستهدف غير ذوي الاختصاص، وأسهم بتأليف كتب هذه السلسلة البالغ عددها (١٢) اثنا عشر كتاباً نخبة من الباحثين في المعاونية وبعنوانات مختلفة.

وقد وُظِّفت في هذه المؤلفات النظريات المعتمدة أكاديميّاً، ومباني النظرية الإسلامية؛ لئلّا يتعارض ما نبنيه مع الشرع، فنُخطِئ التربية بإدخال ما لا يرتضيه الشارع المقدّس في تصميمنا التربويّ، ونغذّي عليه أبناءنا.. بحسب المشرف على تأليف هذه السلسلة المعاون التربوي الدكتور مشتاق العلي الذي أكّد:

"أن هذه المؤلفات ستكون مراعية للشريحة المستهدفة من التأليف، مبتدئينها بشريحة غير ذوي الاختصاص؛ ليعتمدوها ركناً رئيساً في استكشاف الأفراد الذين يرعونهم من حيث احتياجاتهم ليلامسوها ملامسة العارف، ويسدّوها سدّ الواعي".

وأشار العلي إلى: "أن المربّي كالمهندس يحتاج إلى معرفة بالموقع الذي يريد العمل فيه أو عليه، وتخطيط لتحويل المعرفة إلى تصاميم، ومن ثم تنفيذ ما خطّط له من تصاميم على الموقع الذي استكشفه، وكذلك المربي يحتاج إلى معرفة الموقع الاجتماعي الذي هو فيه، وما يتطلبه ذلك الموقع من معرفة تربوية لرعايته والمنتمين إليه، الرعاية السليمة عبر التخطيط الواعي، والتصميم الموافق لاحتياجات تلك الرعاية، والتنفيذ المُراعي لجوانب كلِّ شريحة وما تحتاجه من متطلبات".

وأضاف: "وفي هَدْي ما مرّ يكون (الأب والأم) مسؤولَيْن مسؤولية مباشرة لرعاية الأسرة؛ لتكوين مجموعة بشرية منشّأة تنشئةً سليمةً موافقةً لمتطلّبات كلّ فرد من حيث خصائص نموّه العقلية والبدنية وسواهما.. لذا سعت المعاونية التربوية لتقديم مؤلفات مُيسَّرة ومختصرة لرعاة التربية في المجتمع الصغير، ونعني به الأسرة، وصولاً إلى المجتمع الكبير وهكذا.. ليفيدوا منها في مهمتهم الرسالية".

واشتملت السلسة على العنوانات الآتية:

(الدوافع والانفعالات) للباحث التربوي الدكتور عماد الظالمي.

(مؤشّرات الخلافات الزوجية) للباحث الدكتور حسنين الموسوي.

(مبادئ تربية الأبناء) للباحث التربوي الدكتور حسن محمد كاظم.

(السلوك) للباحث التربوي فلاح حسن جمعة.

(وسائل جمع البيانات والمعلومات) للباحثين التربويين عبد الحسين يحيى وتحسين الشاهر.

(التوافق الأسري) للباحث التربوي مسلم حسن.

(المشكلات الأسرية) للباحث التربوي علي كريم عبد.

(العنف الأسري) للباحث التربوي أحمد حميد.

(الشخصية) للباحث التربوي حسام صالح.

(الميول والاتجاهات) للباحث التربوي أيمن أنيس.

(متطلبات النمو) للباحث التربوي همام رزاق.

(أساليب المعاملة الوالدية) للباحث التربوي يعمر رحيم.

آراء في أروقة المعنى..

متى نقول: فلان مثقف، وما تعريفه؟

اللجنة الثقافية

الثقافة عنوان كبير وشامل للكثير من المعارف.. لذا يكون من المؤمل بالمثقف أن يكون على درجة كبيرة من الوعي.. وينقسم المثقفون الى قسمين: قسم ممتلئ بالمعلومات.. لكنه يكتفي بها على المستوى النظري فقط.. وقسم يهتم بالسلوكيات المجتمعية.. ويحاول أن يكون على درجة كبيرة من الوعي والنضج والمسؤولية في التعامل مع الآخرين.. سواء كان هذا التجسيد العملي عن معرفة وتحصيل دراسي.. أم خبرة وتجربة طويلة في الحياة..

وفي محاولة للوقوف على جملة من الآراء لتقريب المعنى.. كانت لنا جولة استطلاعية بدأت مع الأستاذ أيوب يوسف التميمي، فتحدث قائلاً:

برأيي أن المثقف من يمتلك لغة الحوار الواعي، والذي لا يفرض آراءه فرضاً متعسفا.

الأستاذ عامر جابر: المثقف من يضع الأشياء في مواضعها.

الأستاذ عقيل خضر عباس الجبوري: من ينفذ كلامه إلى القلب، فيأخذ بمجامعه، ثم يستولي عليك بتنوع معارفه وتواضعه.. وأرى أنه لا يمكن حده حداً مانعاً.

الأستاذ عباس كاظم إبراهيم: المثقف هو منَ يعرف شيئاً عن كل شيء.

الأستاذة زهرة الحسيني: عندما يكون الانسان بمستوى الوعي الحقيقي، حيث يكون قادراً على المواجهة في أحلك الظروف، ولا يهتم لصغائر الأمور؛ لما يمتلكه من حبكة ودراية رصينتين في مختلف المجالات.

الأستاذ ازهر الملا: المثقف كائن قلق ومقلق، الثانية اسم فاعل.

الأستاذة نور الزهراء المحنة الموسوي: المثقف يكون بعيداً عن التهور، ولديه إدراك للأمور، ويعامل الناس بمثل ما يحب أن يعاملوه..

الأستاذ جبار الفتلاوي: ألف باء الثقافة الخلق الحسن والشعور الانساني الصادق.

الأخت أم أحمد الكناني: المثقف الحقيقي من يحمل همّ المجتمع، ويحرر الأفكار من الأوهام والخرفات.

الأخت ساندي من السويد: المثقف هو من يمتلك لغة الحوار والتفاهم والإقناع مع كل الاشخاص بعيداً عن التكلف والأنا، ويترك له أثراً في نفوسهم.

الأستاذة عروبة عدنان: المثقف: هو الحذق، الفطن، الذكي، الذي يمتلك سرعة الفهم والتعلم وتسوية المعوج من الأشياء. والمثقف: ناقد اجتماعي همه أن يحدد ويحلل ويعمل من خلال ذلك على المساهمة في تجاوز العوائق التي تقف أمام بلوغ اجتماعي أفضل ونظام أكثر عقلانية وأكثر إنسانية.

الأستاذ ميثم الملا: المثقف من يعرف كل شيء عن اختصاصه، وشيئاً لا بأس به من المعلومات العامة.

الأستاذ عباس عبدعون الموجد: المثقف من يمتلك العقل الراجح ويتعامل مع الناس بأخلاقه الطيبة.

الأخ أبو مريم: الثقافة هي احتواء الأمور ووضعها في محلها مع مراعاة الاهتمام بالفروق الفردية بين المتلقين.

الأستاذ عمار الشمري: المثقف هو من عرف ربّه ودينه.

الأستاذ محمد الكناني: علينا تحديد مفهوم الثقافة أولاً، فالتخصص لا يعني بالضرورة ثقافة انما الالمام بجوانب من انواع المعرفة، تؤدي الى تجنب العقل من الوقوع في الزلل والخطأ.

الأستاذ حسين الجنابي: المثقف من يثقف نفسه بالمطالعة، وإن الكثير من الناس يسمون طالب الجامعة بالمثقف على العكس إنما هو متعلم.

الأستاذ أمل محمد: المثقف هو من يطبق ما يقرأ.. وإلا فهو آلة كومبيوتر..

وفي ختام هذه الجولة الجميلة حول استطلاع آراء مجموعة من الأكاديميين والمثقفين، نخلص بالقول إلى أن المثقف هو أداة فاعلة في تحريك المجتمع ثقافياً ومعرفياً، يحمل همومه، ويساهم في النهوض بتمنياته وتطلعاته، ليكون بحق مجسداً حقيقياً لفكره وتحصيله المعرفي.

مفهوم التعذيب في الشريعة الاسلامية

القسم الأول

م.م خديجة حسن علي القصير

التعذيب لغة هو لفظ مشتق من الجذر (عذب)، ومن معانيه العذوبة، ويقصد به كذلك مستساغ من الطعام والشراب، كما يقصد به الامتناع عن الأكل، فيقال أعذب عن الشيء أي امتنع عنه، وأعذب غيره منعه.

كما أن كلمة العذاب تدل على النكال والعقوبة، ولذلك يقال عذبه تعذيبا وعذابا(١). ومن ذلك قوله تعالى في سورة الاحزاب: "يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا"(٢).

أما اصطلاحاً، فقد جاءت كلمة التعذيب في كثير من التعريفات والمعاهدات الدولية والمواثيق، وعرفها كذلك رجال العلم والفقهاء والمختصين بالقانون، فقد اورد جندي عبد الملك في موسوعته الجنائية تعريف محكمة الجنايات المصرية للتعذيب على انه "الايذاء القاسي العنيف الذي يفعل فعله، ويفت من عزيمة المُعذّب، فيحمله على قبول بلاء الاعتراف للخلاص منه"(٣).

وعرفه رجال الفقه على انه: "الايذاء أو القسوة الواقعة على المتهم أو المشتبه به لإجباره على الاعتراف بجريمة او لإزالة التضارب في اقواله او البوح بأسماء شركائه، او لاستخلاص دليل من شاهد ممتنع عن الادلاء بالحقيقة"(٤).

ورد العذاب في القرآن الكريم عند وصف العقاب الاخروي الذي يتم بتعريض اهل النار لصنوف من العقوبات، وصفت في القرآن الكريم والحديث، وما يعدده القرآن الكريم من هذه العقوبات ينطوي اصطلاحاً تحت طائلة التعذيب، ومنه التحريق والتجويع والتعطيش.

إن التعذيب ظاهرة قديمة قدم الانسان، وان اختلفت دوافعه ونتائجه بحيث لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات البشرية من وجود هذه الظاهرة، وهناك اثباتات عديدة على هذا الأمر، ففي حضارة وادي الرافدين نجد التعذيب منتشرا حتى جاءت بعض القوانين التي حاولت الحد من هذه الظاهرة، ومن اشهرها وثيقة إصلاحات أور كاجينا التي تشير الى أن الملك السومري أور كاجينا ترك كتابات مهمة وسن قوانين وفرت للشعب السومري الحرية والعدالة الإجتماعية للأفراد، حيث وجد التعذيب عند الاشوريين الذين كانوا يقتلون اسراهم باجلاسهم على خازوق، وبقطع ايديهم وأرجلهم(٥).

وقد استخدم المصريون التعذيب كوسيلة للاستجواب، وكان يتم تحديدا من طرف رجال الدين ففي حالة عدم معرفة الجاني يتم استفتاء الاله امون ليحدد ما اذا كان المتهم بريئا او مذنبا، وذلك بعد ان يؤتى بالمتهم امام تمثاله ويقوم رئيس الكهنة بسرد الوقائع امامه فيقوم الاله امون بهز رأسه بالايجاب او النفي وتحريك يده ويمسك بأحد الكتابين المقدمين له واحد للاتهام والآخر للدفاع، وفي حالة عدم معرفة الجاني يقدم المتهمون للإله امون ليحدد الجاني من بينهم، فاذا انكر هذا المتهم يتم اتهامه، واذا تمادى في الانكار اعيد الى السجن لتعذيبه حتى يعترف(٦).

أما في المجتمع اليوناني، فقد اخذ التعذيب اشكالا مختلفة، فقد كانت حياة الاستبداد والطغيان الذي تعيشه الامبراطورية الرومانية المناخ الملائم الذي مهد لظهور التعذيب، فقد قامت الامبراطورية على اساس السيطرة على السلطتين العسكرية والمدنية، وما لبثت حتى ضمت اليها السلطة الدينية، وكان التعذيب مرتبطا ايما ارتباط بنظام العبودية؛ وذلك لرسوخ الاعتقاد لدى الرومان بأن العبد لا يتكلم ما لم يتألم، وبمرور الزمن اضحى التعذيب امرا شائعا بالنسبة للمتهمين، وكان الرومان والاغريقيون يفرقون بين المواطن من جهة، وبين العبد من جهة اخرى(٧).

المصادر:

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة عذب.

(٢) سورة الاحزاب، الاية :٣٠

(٣) الموسوعة الجنائية: ج٢/ ص ١٦٠

(٤) سيزاري بكاريا، الجرائم والعقوبات، ترجمة: يعقوب الخياتي/ مجلة الحقوق الكويتية، العدد الاول، ١٩٨٤، ص٣٩

(٤) هادي العلوي، فصول من تاريخ الاسلام السياسي، ص ٣٢٤.

(٥)عزي زهيرة، مناهضة التعذيب في القانون الدولي العام، ص١٣

(٦) احمد صالح المطرودي، جريمة تعذيب المتهم لحملة على الاعتراف والمسؤولية الجنائية فيها، ص٤٤

(٧) هادي العلوي، من تاريخ التعذيب في الاسلام: ص٩

اعرف الحقّ..

هاشم الصفار

جاء في الحديث الشريف لأمير المؤمنين ومولى الموحدين الإمام علي عليه السلام: (لا يُعرف الحقُ بالرجال، اعرفِ الحقَ تعرفْ أهله). فلو امتلك الإنسان بصيرة وهدى بأمور دينه، وآيات كتاب الله العزيز، والسيرة التاريخية لنبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله) ورموز الشريعة من العترة الطاهرة عليهم السلام، لاستطاع أن يعرف الحق، ويسير في طريقه، ويتبع أهله.. ويبتعد عن الضلال ومبتدعيه ورجالاته..

وموضوع الحق والباطل غاية في الأهمية، وقد يحصل فيه لبس كبير قد يؤدي إلى زعزعة الثقة في نفوس البعض من جراء هيمنة قوى الشر والباطل، أو حتى أن هناك من يتنعم بالدنيا بجهد أقل، والتزام أقل بالشرائع السماوية وحتى الدنيوية وهكذا.. ولكن هذا بحساب مقاييس الدنيا الدنية، فهم موفقون بمستوى دنيوي معين، كما حدثنا القرآن الكريم عن حسرة من رأوا قارون وما عليه من النعيم: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ).

وتوضح لنا الخطبة الزينبية في الشام، حين قامت السيدة زينب عليها السلام فقالت: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين، صدق الله كذلك يقول: "ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَى أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤُون" أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الارض وآفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى أن بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة؟ وأن ذلك لعظم خطرك عنده؟ فشَمَخْتَ بأنفك، ونظرتَ في عطفك، جذلان مسرورا، حين رأيتَ الدنيا لك مستوسقة والأمور متسقة، وحين صفا لك ملكُنا وسلطانُنا، مهلا مهلا أنسيت قول الله تعالى: "وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ".

فالطغاة ينظرون إلى الغلبة من جانب القوة العسكرية والمادية، والرساليون ينظرون إلى النصر ببقاء الدين وتعاليمه، وديمومته حتى قيام الساعة، وقدموا ما قدموا في سبيل تلك الأهداف السامية الكثير من التضحيات على التاريخ.

فطبيعة البشر يغبطون أو يحسدون من هم في نعمة وثراء، متناسين وضعهم الديني: وهل ما حصلوا عليه كان في رضا الله تعالى أو في سخطه؟ وكذلك بالمنظور الدنيوي: هل خالفوا القوانين، هل سرقوا المال العام، أو مارسوا النصب والاحتيال على المواطنين..؟ هي أسئلة قد ينسيهم الشيطان طرحها في زحمة غرور الدنيا وزخرفها.. وهذا لا يعني بالضرورة أن المؤمن يجب أن يكون فقيراً أو ضعيفاً أو بائساً.. لكي يُقال عنه أنه من جماعة الحق..! بل الله سبحانه وتعالى يحب السعي لطلب الحلال، وتطوير النفس والمجتمع بالطريقة الصحيحة، والأخذ بأسباب النجاح والتفوق.. فما أبهجه من طريق حين يقودك لجني ثمار الدنيا وسعادتها، وأنت في سلامة من دينك..!

ويقيناً أن مسألة الابتلاء هي مسألة نسبية، ومردها إلى الله سبحانه، فهناك العقوبة الدنيوية، وهناك الابتلاء لغرض الفتنة والتمحيص؛ لتمييز المؤمن الصابر؛ ليُؤجر على صبره وتحمله، وعدم جزعه وتراجعه عن إيمانه..

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "مازلت انا ومن كان قبلي من النبيين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عز وجل من يؤذيه ليأجره على ذلك..".

وجاء أيضاً في الحديث الشريف: "ما كان ولا يكون الى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه". فالابتلاء والإيذاء والتمحيص بنقص الأموال والثمرات والأنفس شيء.. والعمل على مواصلة طريق الحياة وبناء المجتمع بجد ومثابرة شيء آخر.. فأنت في زحمة رقيك وسموك وتكاملك الأخلاقي والديني والدنيوي قد تتعرض إلى الابتلاء، وهو رحمة من الله تعالى لعباده.. وهذا الابتلاء لا يكون مدعاة للجزع.. وأيضاً لا يكون مدعاة للاعتراض على حكمة الله سبحانه ومشيئته في عباده.. أو طرح تساؤلات قد تقوّض إيمان العبد وتزعزع مكانته عند الله (جل وعلا)، من قبيل: لماذا أنا حالي هكذا.. ومبتلى بمرض كذا.. وبأمر كذا.. وحال فلان أفضل، وأنه في دعة.. وغيرها من الأمور التي لا تناسب وعي الفرد المؤمن، وفهمه للدين والقدر وطبيعة الحياة.

شركة نور الكفيل للمواد الغذائية

انتاج وطني... وأمان غذائي

مبادرات كثيرة أطلقتها العتبة العباسية المقدسة تهدف جميعها لدعم المنتج الوطني بالدرجة الأساس، وأيضا محاولة تقليص البطالة من خلال تشغيل الأيدي العاملة، فكان لها أن تقوم بتأسيس شركة نور الكفيل للمواد الغذائية التي أصبحت اسماً واضح المعالم أمام المواطن داخل السوق المحلي، بعد أن اجتاحه المنتج الأجنبي المجهول المصدر، خاصة في ما يتعلق باللحوم باختلاف أنواعها، فكانت مبادرة العتبة العباسية المقدسة خطوة مباركة لمواجهة تلك الموجة، حتى أصبحت اليوم الاسم الأول محليا في انتاج المواد الغذائية.

الاستاذ بهاء حميد سعودي

متابعة: أحمد صالح

وللتعرف اكثر عن هذه الشركة.. صدى الروضتين التقت بالأستاذ بهاء حميد سعّودي مدير الشركة ليجمل لنا عمل الشركة قائلاً:

برعاية سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة، انطلق مشروع (دجاج الكفيل) وتحديداً في العام (٢٠٠٩)؛ ففي تلك الفترة، اجتاح السوق العراقي المنتج المستورد باختلاف أنواعه، فكان من ضمنها المنتجات الحيوانية لاسيما (الدجاج)، فقد كثر الحديث عن هذا المنتج، وأصبح يتوفر بشكل شبه يومي على مائدة العائلة وبأسعار مناسبة جداً، تمكن كل طبقات المجتمع من الحصول عليه بسهولة.

ولكن في بادئ الأمر لم يُؤخذ بنظر الاعتبار مصدر هذه اللحوم، حيث كانت أغلب هذه المنتجات تأتي من دول لا تعتمد الطريقة الاسلامية في الذبح، فأغلبها كانت تصدر الى العراق من دول الهند واستراليا والبرازيل وأيضا من تركيا، ولكن سرعان ما اتخذت المرجعية الدينية التدابير الحازمة للحد من هذا المنتج، فأصدرت فتاوى تؤكد على أن يكون المنتج الحيواني مذبوحاً وفق الشريعة الاسلامية؛ ولأن المنتج المحلي الذي يذبح وفق الطريقة الاسلامية يكون باهظ الثمن، مما يؤدي الى اقتصار شرائه فقط على اصحاب الدخول الكبيرة، بينما الطبقة الكادحة ذات الدخل المحدود فأنها

لا تتوجه الى شراء هذه السلعة.

ولكون العتبة العباسية المقدسة تهتم بالطبقة المحرومة، كرست الجهود والأموال من أجل التواصل مع هذه الشريحة، وما منتوج (دجاج الكفيل) إلا أحد تلك المبادرات الكبيرة من قبل العتبة المقدسة، فقد جاءت هذه الخطوة بتأسيس شركة الكفيل للدواجن التي أخذت على عاتقها توفير الدجاج للمواطن بأسعار مناسبة، ومن جانب آخر الاهتمام بمسألة (الحِلِّيَّة)؛ كونها قضية مهمة تشغل الشارع والمواطن، وهذا الجانب هو ما أكدت عليه ديننا الحنيف، لذلك تم الايعاز بالتوجه بوفد يضم مختصين بالجانب العلمي، وأيضاً يضم متخصصين بالجانب الشرعي الى دولة البرازيل الذي بدوره اطلع على المجازر فيها، وشاهد عمل الشركات التي تعمل في هذا المجال، لتكون الانطلاقة الأولى لتأسيس شركة الكفيل، وأخذت تزاول عملها، وبفترة قياسية أخذ منتج (دجاج الكفيل) مساحة واسعة من السوق المحلية.

كما يعلم الجميع فإن المصدر الذي كانت تعتمد عليه الشركة بتجهيزها بالدجاج هو من دولة البرازيل، ويعود السبب في ذلك كون هذه الدولة تمتلك الجو المناسب والطبيعة التي تساعد على تربية الدجاج وغيرها من المنتجات الحيوانية؛ فضلاً على وجود الشركات العالمية العملاقة التي تعمل في هذا المجال، حيث تسير آلية العمل فيها بشكل دقيق من خلال الاهتمام بالجانب الصحي الذي يعتمد فيه على أحدث الطرائق، وأيضاً الجانب الفني المتبع في مجازر البرازيل، باستخدام أحدث الطرق وأسرعها، الأمر الذي أدى الى أن تكون من اكبر الدول المنتجة للدجاج.

أما شركة الكفيل اعتمدت دولة البرازيل للسبب المذكور، وايضا لقلة الكلفة، لذلك عمدت الى فتح مكتب لها في البرازيل، وقد تم التعاقد مع الشركات، فجاء التنسيق معها بأن يكون الذبح بوجود مراقبين وجزارين من قبل شركة الكفيل يعملون في البرازيل، ويتابعون العملية عن كثب ابتداء من عملية الذبح، وصولاً الى عملية التعبئة، وانتهاء بعملية تصديرها ووصولها الى العراق عن طريق دولة الكويت، وتحديدا من خلال ميناء (الشويخ).

وقد تم الايعاز الى المركز الديني التابع لقسم الاستثمار في العتبة العباسية المقدسة من أجل أن يتابع مسألة حلية الذبح، بعد أن اتسع نشاط الشركة الأمر الذي أدى الى فتح مكاتب أُخَر في دول مختلفة منها: (إيران، الكويت، تركيا، الهند، ملدوفيا) فضلاً عن المكاتب الموجودة داخل العراق منها مكتب (البصرة) الذي اتسع نشاطه، حيث بنيت مخازن عملاقة تستوعب حوالي (خمسة آلاف طن).

كما أن هناك مكتباً تابعاً للشركة في مدينة النجف الاشرف، حيث تم تجهيزه بالبرادات العملاقة التي تستعمل لحفظ اللحوم، وأيضا آليات بأعداد كبيرة تعمل على نقل المنتجات الخاصة بشركة الكفيل.

لعل من أهم اولويات ادارة شركة الكفيل للمنتجات الحيوانية هي ادخال الدجاج العراقي في عملية الانتاج، وهي فكرة في طور الدراسة، حيث تتضمن هذه الفكرة السعي الى بناء مجازر خاصة بالشركة في العراق، وتحديدا في مدينة كربلاء المقدسة، وايضا انشاء حقول للدواجن، ولكن هذا العمل يحتاج الى تأن لحين توفر المواد الاولية، والعمل جار من اجل

انجاح هذا المشروع... من جانب آخر، فأن التعاون مع الدوائر الرسمية والحكومية في هذا المجال له دور كبير في انجاح مشروع الشركة؛ ليكون بعد ذلك المنتج محلياً مئة بالمئة.

واضاف الأستاذ بهاء قائلاً: بعد هذا الانتشار والنجاح الكبير الذي حققه منتوج الكفيل للمواد الغذائية، تم توسيع نطاق عمل شركة نور الكفيل ليشمل مواد غذائية أخرى تدخل كمصدر رئيسي في غذاء المواطن لاسيما أصحاب الدخل المحدود فانطلقت المبادرة بأن يشمل انتاج الشركة المواد الغذائية الجافة (البقوليات) وأيضا نحن في طور الشروع بتشغيل مصنع خاص للألبان يكون تابعا للشركة يعد الأول من نوعه على المستوى المحلي، وهو ما يدعو ويوصي به سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة.

مؤكداً: تعمل إدارة الشركة وبدعم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من أجل نقل مصادر منتجات الشركة الى داخل العراق خصوصا في محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة لها، وهذه الخطوة بدورها سوف تكون إضافة كبيرة في مجال إنعاش الاقتصاد الوطني، فضلاً على تقليص البطالة من خلال تشغيل الأيدي العاملة العراقية، كل هذا سيكون من خلال العمل والمثابرة ببركة صاحب المرقد المولى ابي الفضل العباس عليه السلام.

وتابع الحاج سعودي قائلاً: ضمن الخطة الشاملة لتطوير عمل الشركة سيكون هنالك مشاريع أخرى تتمثل بافتتاح مصانع جديدة تتحدد بحسب الحاجة داخل السوق المحلية، وأيضا هنالك فكرة نقل المجازر الى داخل العراق، وأيضا الحقول الزراعية فيما يخص الأعلاف، فالعتبة العباسية المقدسة أنشأت معملاً خاصاً بهذا الجانب.

تعمل الشركة اليوم على استيراد المواد الغذائية من أكثر من ست دول وهذه المواد تشمل اللحوم بأنواعها والمواد الغذائية والالبان ومشتقاتها، وتعمل الشركة بآلية معينة وهي استيراد المواد الغذائية الجافة من خارج العراق وتقوم بتعبئتها في الداخل وهو الامر الذي وفر فرصا كبيرة للايدي العاملة وتقليص نسب البطالة، ففي الأفق القريب هنالك معامل لإنتاج معجون الطماطم ومشتقاته، فضلا على التوسع في انتاج العصائر والتي أخذت مساحة واسعة في السوق.

وأضاف قائلاً: من الأمور المهمة التي تعمل عليها الشركة هي عملية مراعاة التوازن داخل السوق حيث تتبع آلية معينة تحول دون استيراد المواد الغذائية وتكديسها في حين انها غير مرغوبة في السوق ولدى المواطن فكوادر الشركة تعمل على متابعة الحاجة للمواد الغذائية لدى الفرد من خلال الطلب المتزايد عليها ليتم بعد ذلك وضع خطة عمل في مجال استيراد المواد الغذائية.

وعن مراكز البيع المباشر التابعة للشركة تحدث الحاج بهاء قائلاً: تمتلك الشركة ما يقارب الـ(١٥٠) مركزا للبيع المباشر في عموم محافظات العراق توفر منتج الشركة للمواطن.

اما الوكلاء الذين يتعاملون مع الشركة فقط في محافظة كربلاء المقدسة يوجد (٣٠ وكيلاً) وفي محافظة بغداد (٥ وكلاء) ومحافظة البصرة (١٠ وكلاء) واما باقي المحافظات يوجد لدينا وكلاء للبيع بالجملة فضلا على الوكلاء الفرعيين في تلك المحافظات.

الإخوة .. دماء تسري في العروق..

حياة محمد

في الآونة الأخيرة بدأت ظاهرة اجتماعية في الظهور على السطح بشكل مقلق، وهي تأزم العلاقات بين الإخوان والأخوات..!!.

الأخوة ليست علاقات صداقة تنهيها حين يغدر بك الصديق ويخون.. هي دم يجري في عروقك، لذلك حتى لو تجاهلت وجوده في حياتك، فستصرخ كريات الدم في عروقك لتشعرك بالحنين إليه..!!

فإن زرتني زرتك.. وإن أعطيتني أعطيتك.. وإن أحسنت إليّ أحسنت إليك.. فمن يقيسون عطاء الأخوة بقانون الأخذ والعطاء لن يحصدوا سوى جفاف المشاعر وتصحر الأحاسيس وتباعد المسافات..!!

من الضروري أن تضع خطوطاً حمراء لزوجتك (أو لزوجكِ) ولأبنائك وبناتك حين يكبرون، ولا تسمح لهم بتجاوزها فيما يختص بإخوانك وأخواتك.. فأغلب مشكلات القطيعة بين الإخوة تكمن في تدخل الزوجات أو الأزواج والأبناء والبنات وإيغار صدور الإخوة على بعضهم البعض..!

لذلك لا تسمح لهم أو لغيرهم أن يتدخلوا في تشكيل إطار علاقتك بإخوتك، ويدفعوا بك نحو طريق القطيعة والبعد، وإذا ما سمحت بذلك فسترى المشهد نفسه يتكرر بين أبنائك والقطيعة تدب بينهم وأنت تتحسر عليهم..!!

روعة الأخوة أن تشعر أختك أو أخاك بقيمته في حياتك.. باشتياقك له.. بأن أمره وهمومه ومشكلاته تعنيك.. بأن دموعه تنحدر من عينيك قبل عينيه.. أن تسنده قبل أن يسقط.. أن تكون عكازه قبل أن يطلب منك ذلك..!

الأخوة ليست أسماء مرصوصة في بطاقة رسمية.. ولا أوراقاً مرسومة في شجرة العائلة.. ولا أرقاماً هاتفية مسجلة في هاتفك..

أنتم إخوة.. حملتكم الرحم نفسها، وأرضعتكم الأم نفسها، وعشتم في البيت نفسه، وأكلتم من الصحن نفسه، وشربتم من الكأس نفسها، واحتفظتم بالذكريات نفسها، ولذلك لن تستطيع أن تمحو كل ذلك، وحتى لو حاولت ستشعر في نهاية كل يوم بتأنيب الضمير فالدم الذي يسري في عروقك سيشعرك بالحنين لإخوة يقاسمونك كريات دمك نفسها..!!

فإياك ثم إياك أن تفرط بأخوتك من أجل أي شيء من حطام هذه الدنيا، فكل شيء يمكن تعويضه.. الزوج يأتي بداله زوج آخر والأبناء يأتي غيرهم من الأبناء ولكن إخوتك إن ذهبوا فلن يأتي غيرهم..!

وبر الأم إن ماتت نوصله في بر الخالة.. وبر الأب يوصل في بر العم.. فأي دين غير إسلامنا يهتم بقوة الروابط بين الاخوة، فهنيئاً لكل واصل رحم..

بناء الفرد السليم
مسؤولية الجميع

اللجنة الأسرية

تشكل تربية الأفراد، وإعداد الأجيال لتحمل مسؤولية البناء والنهوض، الهاجس الأكبر لمنظومة الدولة ومؤسساتها التربوية والدينية.. وتضطلعُ الأسرة على مرّ التاريخ بدور مهم في بناء المجتمع، عن طريق رفده بأفراد أصحّاء أسوياء، ينتهجون حياتهم على أسس سليمة ومتينة.. ولا يتسببون بمتاعب أو عرقلة عملية النهوض المجتمعي.. فالكثير من حالات الانحراف الاجتماعي والأخلاقي في المجتمع الإنساني، سببه أسرة تكونت وفق ضوابط خاطئة وغير مدروسة..!

ابتداء من سوء اختيار شريك الحياة الزوجية والذي يتسبب بعدم التوافق والانسجام.. ومن ثم ينعكس على الأبناء الذين يكونون ضحية مسألة لم تكن لهم فيها يد أو اختيار..! وبالتالي تتكون أسرة غير متوافقة، ولا يشعر أبناؤها بالانتماء لها، بل كل يحاول الانفلات عن ربقتها، بحثاً عن ملاذ آخر أكثر أمناً وطمأنينة.. أو الاتجاه صوب الضياع اللانهائي الذي لا رجعة فيه على أسوأ تقدير..!

والخوض في ترسبات التخلخل الأسري مما لا يمكن الإحاطة به بصورة دقيقة.. فكل آفة اجتماعية ينبغي دراستها على حدة من حيث النتائج والمسببات.. وليست هناك حلول مستنسخة تُقاس عليها البقية..! خاصة تلك المعالجات الآتية من دراسة مجتمعات تختلف في عاداتها وتقاليدها وعقائدها عن مجتمعاتنا.

إن الدراسات النفسية الحديثة تشير إلى أبعاد لا حصر لها تأخذها النفس في صراعاتها، فتكون الأفعال غير منتمية لأثر لا شعوري واحد.. بل لعدة آثار مختزنة، تأخذ طريقها للواقع المعاش، بعد توافر البيئة الخصبة والمؤثرات المناسبة لها..

ومن الآفات الاجتماعية على سبيل المثال: آفة التكبر، فغالباً ما يبتلي الناس بوجود المتكبرين في أوساط المجتمع.. والذين هم من أهم أسباب خلخلة العلاقات الإجتماعية، وانعدام التآلف والود بين أفراده..

وتتفاوت مستويات التكبر بين الناس بحسب التربية الاجتماعية والدينية، ابتداء من البيت الذي هو المصنع والمنتج الأول للنوع البشري.. والذي عليه تقع مسؤولية متابعة الفرد داخل الأسرة لضمان عدم تنامي الأمراض النفسية: كالتكبر، والبخل، والأنا شديدة الضراوة.. ومساعدة الأبناء على تبني أفكار الشراكة والنماء الاجتماعي الثر؛ لتصدير أبناء إيجابيين داخل مجتمعاتهم.. يساهمون ولو بدرجة معقولة في إشاعة أجواء التواضع والثقة والتآلف والتعاون.

وصفتا التواضع والتكبر لا يمكن أن يخفيهما المرء من شخصيته، فهما تبرزان مع تعامل الإنسان اليومي.. لذا ينبغي على المتكبر التبصّر ورؤية عاقبة المتكبرين، وكيف خسروا محبة الناس، فلا يذكرونهم بخير؛ لأنهم لم يستحوذوا على قلوبهم ومشاعرهم..

ولابد لنا في هذا المقام أن نستذكر أقوال ومآثر أهل البيت عليهم السلام، حيث قال الإمام علي عليه السلام: (مسكينٌ ابن آدم مكتوم الأجل، مكنون العلل، محفوظ العمل، تُؤلمه البقة، وتقتله الشرقة، وتنتنه العرقة)..

فمن كان على هذه الحال من المسكنة والضعف.. فعلامَ التكبر إذن؟

وحقيقة الحال أن أغلب الآباء والأمهات قد يلتفتون إلى مسألة الطعام والملابس ومتطلبات الدراسة أكثر من مراقبتهم سلوكيات وتصرفات أبنائهم النفسية.. فتفوتهم الكثير من المعالجات الآنية، فتستشري بعض الآفات وتكبر ولا يمكن السيطرة عليها.

وهنا يقع الدور الأكبر على المدرسة التي تستقبل أفواج التلاميذ، كل منهم ينتمي لطرائق تربية مختلفة..! وتبدأ المعاناة في صهرها جميعاً وفق تربية موحدة تعتمد الانضباط وإطاعة الأنظمة والقوانين.. والسيطرة على السلوكيات الشاذة، وتهيئة تلك العقول لاستقبال المادة العلمية.. فهي عملية متسلسلة يتحمل الجميع مسؤوليتها، فإن أساء الفرد – لا سمح الله – فربما يعم شره الجميع..!

فلا مناص من التوجيه والمراقبة المستمرة.. والحذر من مغبة التغافل والنسيان.. والله المستعان على التوفيق والسداد في تربية أبنائنا لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب.

حوارات في أروقة المعنى..

تراتيل عشق مهدوي

سيدي بك توسلت للمعبود

لحلّ وثاق حوائجي

وبك مددت يدي راجية أن تبيّض سود أيامي

مذ عرفتك سيدي عرفت أن الأمل ملازم..

ولابد أن تنجلي الهموم

فبك الفرج القادم وأن مصدر كل نور

سيدي لن أبرح يوماً دار مناجاتي لك

فأنت بلسم جراحاتي

ويا قنديلاً يضيء ظلام لياليي

يا شمساً أشرقت لصباحاتي

فاشفع لي يا إمامي

وأنعم بك من إمام عصر لم يمل يوماً توسلاتي..

تحقيق: زهراء حكمت

من هذه التراتيل الانتظارية التي امتزجت مع نبض كل موالٍ محبٍ متوجه لقنديل زمانه الأكمل والأنور حجةُ الله في أرضه وسمائه المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف..

بدأنا لنحقق في خلجات المحبّين، ونستنطق وله نفوسهم بميلهم للمحبوب، وختام السلسة المحمدية العلوية وكل ما ترتبط به من تفاصيل ممهدة لظهوره المبارك الأسمى.

وبدأنا مع الأخت (ام تبارك/ دبلوم رياضيات/ كاتبة) إذ قالت:

يتيه الانسان ان أراد أن يضع عربون وفاءٍ لوليّ النعمة، وجامع الكلمة، ومحقق حُلم الانبياء عليهم السلام، فماذا يُقدّم..؟

- توبةٌ نصوح:

بأن نعمدَ إلى أي تقصيرٍ في اعتقادٍ: (معرفة الله ومعرفة أوليائه... إلخ)

أو قولٍ: (الغيبة أو الكذب أو الفحش)

أو فعلٍ: (عقوق الوالدين، أو صلة الأرحام، أو تأخير الصلاة، أذية مؤمن، أو الحجاب بالنسبة للمرأة)... فنختار أحد هذه التقصيرات، ونتوب منه معاهدين

الله على تدارك ذلك التقصير.

- العفو عمَّن ظلمنا:

بأنْ نسامحَ شخصاً موالياً أساءَ إلينا، فنستغفر الله له، كرامةً لعَيني إمامنا ﷺ.

- نيابةٌ في مستحب:

أن نؤديَ عمرةً أو نزورَ أحدَ مراقد المعصومين ﷺ.

وتحدثت الأخت (ام فاطمة/ مدرّسة) عن دور المرأة في عصر الظّهور المُقدس:

يقولُ إمامنا الباقر (عليه السَّلام) من خبر طويل لهُ:

(.. ويجيء والله ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعونَ بمكة على غيرِ ميعاد قزعاً كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضاً، وهي الآية الَّتي قال الله:

أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شئ قدير) (١).

وتفضلت الأخت (أم ياسر/ طالبة حوزة) بقولها:

اذا كان الامام الصادق ﷺ رغم جلالته وعظمته يتمنى خدمة ولده المهدي ﷺ بقوله: (لو أدركته لخدمته أيام حياتي).

واذا كان ثلاثة من أنبياء الله (عيسى والخضر والياس) يكونون من وزرائه ومنفذين لأوامره، والمؤمنون على مر التاريخ يتمنون أن يكونوا تحت ظل دولته عند ظهوره وانتصاره، فماذا ينبغي أن نقول نحن أقل المؤمنين ايماناً وعلماً وعملاً وأكثرهم ذنباً وخللاً وجهلاً..؟

فلو أنعم الله علينا بنعمة ظهوره، وكحل أعيننا بالنظر لطلعته وخدمته، فلا نعمة فوقها.

وقالت الأخت (أم باقر/ موظفة سابقاً) بشرح دعاء "اللهمَّ كُن لوليكَ الحُجّةَ بن الحسنِ" قائلة:

حينما ندعو بدعاء الفرج.. فإنّما مَثَلُهُ كمثل الآية الشريفة التي تُخاطب النبي ﷺ ((ليَغفرَ لكَ اللهُ ما تقدّمَ من ذَنبكَ وما تأخّرَ ويُتمّ نعمتَهُ عَليكَ ويَهْدِيَكَ صراطًا مُستقيمًا)) (٢).

حيثُ تمَّ نسْب الذُّنوب فيها لرسول الله ﷺ..!

في حين أنّ تفسير الآية الشّريفة، هو ما بيّنتهُ كلماتُ العترة ﷺ، إذْ يقول الإمام الصادق ﷺ حين سُئل عن هذه الآية:

(والله ما كانَ لهُ ذنب، ولكنَّ الله سبحانهُ ضَمِنَ لهُ أن يَغْفِر ذُنوبَ شيعة علي (عليه السَّلام)، ما تقدَّم من ذنبهم وما تأخَّر).

إذن، فهو تشريفٌ للداعي بأنْ يدعو بهذا الإسم الشَّريف، ولكي يتم قبول الدُّعاء بكرامته ﷺ

(ولياً) أي.. أن يكون صاحب الزمان وليّاً لنا مثل ما جاء في الآية الشريفة:

((اللهُ وليُّ الذينَ آمنُوا يُخرجُهُم منَ الظُّلُمات إلى النُّور)) يعني أنَّ الإمام يُخرجُنا من ظُلمات الجهل إلى نُور المَعرفة بشؤونه.

وأتممنا التحقيق والحوار مع الاخت (ام نرجس/ربّة بيت) إذ فتحت لنا أبواب ومنافع الدعاء للإمام ﷺ فقالت:

من فوائد الدعاء للقائم ﷺ كما أوردها صاحب كتاب (مكيال المكارم):

× يثير غضب الشيطان اللعين
× سبب لاستجابة الدعاء
× ينجي صاحبه من فتن آخر الزمان
× يؤدي إلى غفران الذنوب
× يستوجب شفاعة الإمام الحجة (عجل الله فرجه) يوم الحساب
× علامة الانتظار
× يعجل بفرج مولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)
× يطيل العمر
× ينفع الداعي عند سكرات الموت ويخفف عنه
× يزيد من إشراق نور الإمام عجفي قلب الداعي

وأضاف الأخ (مرتضى علي الحلي/ طالب حوزة):

السؤال: هل غَيبةُ الإمَام المَهدي وفق الوضع الطبيعي، أو هي عبارة عن وضع خاص، يعني حَدَثَ شيءٌ جَعَلَ الإمامَ المَهديَّ يَغيبُ عن الأبصار؟

ولا شَكّ أنها ليستْ الوضعَ الطبيعي، فالوضعُ الطبيعي أنّ الإمامَ كآبائه وجدِه وبقية الأنبياء ﷺ يكون بين الناس، ولكن عندما يحدثُ حدثٌ ويُؤجّلُ هذه المُباشرةَ مع الإمام سواء فتشنا عن طبيعة الحَدث أو لم نُفتش، ولكن يبقى هذا هو خلاف الوضع الطبيعي، ونَقصدُ الغيبةَ، ويعني عُمرُ الإمَام قد يكون طبيعياً سواء بأدلة علمية أو تاريخية، ونَتحدثُ عن عامل الغَيبَة، ونحن مأمورون بالدعاء بتعجيل الفَرَج، وينبغي الالتفاتُ إلى نكتة مُهمة جدّا، وهي أنّه هناك حالةٌ من التقصير مع الإمام المَهدي، ولا نَذكُرَه إلاّ في حَالاتٍ نتأذى فيها ومَسّنا فيها الضرُّ ،وفي وضع خاص نتوجه له، وهذا يعني أننا نُحبُّ أنفسَنا؛ لأننا نُريدُ منه أنْ يُخلّصَنا، والحَالُ المُؤمنُ المُلتفتُ للقضية ليس له علاقة بظرف خاص.

أنا كنتُ في وضع مُرفّه أو غير مُرفه، فهناك مَسؤوليةٌ تلقائي تجاه إمامي، وينبغي دائما أدعو له بالفرج؛ لأن حضور الإمَام يعني كُلّ الخير، وحضوره يعني أنَّ الامتدادَ الطولي إلى الأنبياء هو حَاضر عندي.

وختمنا مع الأخت (زبيدة طارق/ كاتبة) بقولها:

طال الانتظار فمتى نراك سيدي
فقد طال غيابك.. سيدي فمتى نراك
تقطعت السبل ولا سبيل الا سبيلك...
وما حال بيني وبين الظلام الا دليلك...
فجمعت شمل الأربعين من اخواني...
ووقفت اقطع الليل بأحزاني...
اجيل ناظري بنجم كاد يغفو على ترتيل قرآني...
اقرأ الفجر والمضطر والسبع المثاني...
نردد العهد تلو العهد ولو طال الزمان...
نردد وأنت خير سامع تمزقت أوطاني...

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢.
(٢) الفتح: ٢.
(٣) البقرة: ٢٥٧.

اسمدة. مبيدات. منظفات. اضافات علفية

سماد ورقي اجرو ماكس

الكفيل

محسن نمو ورقي يحتوي على مجموعة عناصر صغرى بالاضافة الى ٦٪ عناصر كبرى

التركيبة السمادية

حديد	٣٪
مغنسيوم	١,٥٪
نحاس	١٪
منغنيز	٢٪
زنك	٢٪
بورون	trace
موليبدينم	trace

طحالب بحرية - فولفيك اسيد -احماض امينية

يستخدم محسن النمو Multi-trace (عنصر صغرى) الورقي كمكملات سمادية لحاجة المزروعات من تلك العناصر . و لعلاج نقص العناصر الصغرى بشكل عام , لما لهم من اهمية كبيرة في نمو النباتات و لعلاج بعض الامراض و الحالات المرتبطة بنقص العناصر الصغرى و كذلك لتحسين صفات المحاصل التسويقية و التخزينية

الاستخدام

يستخدم اوفر غرين رشا على المحاصيل بمختلف اجهزة الرش , حيث ترش اجزاء النباتات جيدا بمحلول الرش

معدل الاستخدام يستخدم Multetrece (عنصر صغرى) بمعدل ٢-٣ مل / لتر

اسمدة. مبيدات. منظفات. اضافات علفية

سماد ورقي اجرو فيرو

محسن نمو ورقي يحتوي على عنصر الحديد بشكل رئيسي بالاضافة الى عنصر سمادية اخرى بنسب فعالة

التركيبة السمادية

النتروجين الكلي	٥٪
حديد Fe	١١٪
عناصر صغرى	
مغنسيوم	
منغنيز	
زنك	
بورون	
موليبدينم	

طحالب بحرية - فولفيك اسيد -احماض امينية

الكفيل

يستخدم محسن النمو Haded (حديد) الورقي كمكملات سمادية لحاجة المزروعات و لعلاج نقص عنصر الحديد بشكل رئيسي , لما له من اهمية كبيرة في عملية التمثيل الضوئي و تكوين الكلوروفيل و نمو النباتات بشكل عام و لعلاج بعض الامراض المرتبطة بنقص عنصر الحديد و كدلك تحسين صفات المحاصل التسويقية و التخزينية

الاستخدام

يستخدم Haded (حديد) رشا على المحاصيل بمختلف اجهزة الرش , حيث ترش اجزاء النباتات جيدا بمحلول الرش

معدل الاستخدام يستخدم كال غرين بمعدل ٢-٣ مل / لتر